

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيه، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِين د :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شُكِرَ^(D) عَلَى مَا بِهِ أَنْعَمَ، وَعَاقَبَ عَلَى مَا لَوْ شَاءَ مِنْهُ عَصَمَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَوًى
مُضِلٍّ، وَعَمَلٍ غَيْرِ مُتَقَبَّلٍ، وَأَسْأَلُهُ الزِّيَادَةَ فِي الْيَقِينِ، وَالْعَوْنَ عَلَى اتِّبَاعِ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ.

وَبَعْدُ:

فَإِنَّ بَعْضَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ سَأَلَنِي أَنْ أَكْتُبَ لَهُ أَحَادِيثَ
يُشْرِفُ عَلَى مَذَاهِبِ الْأَيْمَةِ فِي اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِمْ، وَيُنْتَهَى إِلَى
رَأْيِهِمْ، وَمَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَهُ وَيَقُولُونَ بِهِ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ،
وَالْحَوْضِ، وَالْمِيزَانِ، وَالصِّرَاطِ، وَخَلْقِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالطَّاعَةِ، وَالشَّفَاعَةِ، وَالنَّظَرِ
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلِيُجَابَ^(D) بِمَا سَأَلَ عَنْ تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ.

وَزَادَنِي رَغْبَةً فِيهِ: مَا رَأَيْتُ^(D) مِنْ حَرِصٍ عَلَى تَعَلُّمِ مَا يَلْزَمُ تَعَلُّمُهُ، وَلَا عُذَرَ
لِجَاهِلٍ فِي تَرْكِ السُّؤَالِ وَالْبَحْثِ عَنْ أُصُولِ الْإِيمَانِ وَالْدِّينِ وَشَرَائِعِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ

(١) في المطبوعة: (يشكر).

(٢) في المخطوط: (كلمة غير واضحة)، وَمَا أَثْبَتَهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ، وَإِنْ يَسَّرَ اللَّهُ لَنَا مَخْطُوطَةً
غَيْرَ هَذِهِ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ؛ لَعَلَّنَا نُحَرِّرَ ذَلِكَ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) في المطبوعة: (رأيته).

أَلَزَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(D).
 وَكَذَلِكَ لَا عُذْرَ لِعَالِمٍ فِي كِتْمَانِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، مِمَّا فِيهِ كِتَابٌ نَاطِقٌ، أَوْ سُنَّةٌ
 قَائِمَةٌ عَمَّنْ يَجْهَلُهَا، لِلْمِيثَاقِ^(d) الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِهِ:
 ﴿كُتِبَتْ لَهُمُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(D)، وَلَا تَوْفِيقَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

(١) سورة النحل، الآية: ٤٣.

(٢) في المطبوعة: (والميثاق).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.

ВД·ЧН ПІТЕНН ВІУЩ БНІЩ РА і v ΣΨН ТГ'ОТΩ (Ḍ)

إِعْلَمَ رَحِمَكَ اللهُ: أَنَّ السُّنَّةَ دَلِيلُ الْقُرْآنِ، وَأَنَّهَا لَا تُدْرَكُ بِالْقِيَاسِ، وَلَا تُؤْخَذُ بِالْعُقُولِ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الْإِتْبَاعِ لِلْأُتَمَّةِ، وَلَمَّا مَشَى عَلَيْهِ جُمْهُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَقَدْ ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْوَامًا أَحْسَنَ الشَّأْنِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ عِبَادِ﴾ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ (Ḍ).

وَأَمَرَ عِبَادَهُ فَقَالَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٥٣) (d).

١ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَزْمِ، وَهَبُ بْنُ مَسْرَةَ (b) الْحِجَارِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّمَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، وَقَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ (E)، الْآيَةُ (e).

(١) سورة الزمر، الآية: ١٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٣) في المخطوطة: (ميسرة)، وهو تحريف، لعله من الناسخ، والتصويب من (رقم: ٢٩).

(٤) في المخطوطة: (أَنَّ) بدون واو.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

(٦) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٧ ص: ٢٠٧-٢٠٨)، والطيالسي في "المسند" (ج ١ برقم: ٢٤١)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ١٢)، والدارمي في مقدمة "السنن" (ص: ٨٣ برقم: ٢٠٨)، وغيرهم: من طرق، عن حماد بن زيد، به. وفي سنده: محمد بن وضاح القرطبي الحافظ، قال ابن الفرضي: له خطأ كثير وأشياء يصحفها، وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية. مترجم في "السير" (ج ١٣ ص: ٤٤٥)؛ لكنه متابع، وعاصم بن أبي النجود، هو: عاصم بن بهدلة

٢ - ابن مهدي^(د)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُتَيْي فَلَيْسَ مِنِّي»^(د).

٣ - ابن مهدي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ

الأسدي، قال الحافظ في "التقريب": صدوق له أوهام، حجة في القراءة. قلت: ورواه البزار في "المسند" (ج ٥ برقم: ١٦٩٤): من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، به. والأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع. اهـ

ﷺ وهب بن مسرة التميمي الأندلسي الحجاري، الحافظ العلامة، مترجم في "تذكرة الحفاظ" (ج ٣ ص: ٧١)، و"العبر" (ج ٢ ص: ٧٥)، وموسى بن معاوية الصمادحي، الإمام أعلامه المفتي، مترجم في "السير" (ج ١٢ ص: ١٠٨).

(١) يعني: وبالإسناد السابق إلى عبدالرحمن بن مهدي، وهكذا ما بعده، وقد سلك المصنف هذا المنهج إلى آخر الكتاب، إلا في بعض الأحاديث.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل.

رواه عبدالرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠٥٦٨): من طريق معمر، عن زيد، وهو: ابن أسلم، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. ومراسيل الحسن البصري من أضعف المراسيل، كما قاله الإمام أحمد ~ ، وغيره، كما في "جامع التحصيل" (ص: ٩٠-٩١). ورواه البخاري (برقم: ٥٠٦٣)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٤٠١): من حديث أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ ر ، قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى يُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا؛ كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي أَصَلَّى اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَّا وَاللَّهِ؛ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ؛ لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُتَيْي فَلَيْسَ مِنِّي».

ﷺ منصور بن سعد، هو: البصري، صاحب اللؤلؤ، ثقة مترجم في "التقريب". وفي السند: محمد بن وضاح القرطبي الأندلسي، وقد تقدم.

(٣) في المطبوعة: (وحدثني)، وليست في المخطوطة.

فِي بَدْعَةٍ^(D).

٤ — وَحَدَّثَنِي^(d) أَبِي ~^(D)، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةٍ، عَنْ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ، الْأَخْذُ بِهَا هُدًى، وَتَرْكُهَا ضَلَالَةٌ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ، الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ، وَتَرْكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ»^(d).

(١) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

رواه ابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم: ٢٤٣): من طريق بهز بن أسد، عن فضالة، عن الحسن، به. ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١١ برقم: ٢٠٥٦٨): من طريق زيد، وهو: ابن أسلم، وابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم: ١٥١): من طريق يونس بن عبيد؛ ورواه (برقم: ٢٤٤)، ومحمد بن نصر المروزي في "السنة" (برقم: ٨٩): من طريق عوف؛ والقضاعي في "مسند الشهاب" (ج٢ برقم: ١٢٧٠): من طريق حزم بن أبي حزم القطيعي: كلهم، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكره. ومراسيل الحسن البصري من أضعف المراسيل، كما تقدم في الذي قبله، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٧ برقم: ٩٥٢٣): من طريق حزم بن أبي حزم القطيعي، عن الحسن موقوفاً عليه، وإسناده حسن. وجاء عن عبدالله بن مسعود، رواه ابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم: ٢٤٥)، موقوفاً عليه. وإسناده منقطع بين قتادة وابن مسعود. وجاء عن مطر الوراق، رواه ابن بطة (ج١ برقم: ٢٤٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٣ ص: ٩)، وجاء عن الفضيل بن عياض، رواه ابن بطة (ج١ برقم: ٢٤٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٨ ص: ١٠٦).

(٢) في المطبوعة: (حدثني) بدون واو.

(٣) وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي زَمَنِينَ الْمُزِّي، مِنْ أَهْلِ الْبَيْرَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي "تَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ" (ج١ ص: ٤٧٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

(٤) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف جداً، ورفعته منكر.

فِي سَنَدِهِ: الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةٍ الضَّبْعِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ. وَيَنْظُرُ "التَّهْذِيبُ"، وَفِيهِ أَيْضًا: الْوَضِيُّ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ كَنَانَةَ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي "التَّقْرِيبِ": صَدُوقٌ سِوَى الْخَفْظِ. وَفِيهِ أَيْضًا: يَحْيَى بْنُ

٥ - يَحْيَى^(د)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(د).

سلام بن أبي ثعلبة، أبو زكريا البصري، ضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه. ورواه الدارمي في مقدمة "السنن" (ص: ١٦٤ برقم: ٥٩٣): من طريق محمد بن كثير؛ والآجري في "الشرية" (برقم: ١٠٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٠١): من طريق عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن مكحول، به موقوفاً عليه. وهو الصحيح الراجح. ورواه الطبراني في "الكبير" كما في "قطعة من المفقود" (برقم: ٧٨٥)، وفي "الأوسط" (ج ٤ برقم: ٤٠١١): من حديث أبي هريرة، به مرفوعاً، وفي سننه: عيسى بن واقد البصري، قال الهيثمي: لم أرَ من ترجمه. وقال ابن عدي في "الكامل" (ج ٣ ص: ١٧٦): شيخ بصري. اهـ.

¥ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَرِي، أَبُو الْحَسَنِ، مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ، مُتَرَجِمٌ فِي "تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ" (ج ١ ص: ٣٥٦)، وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، هُوَ: ابْنُ جَرِيرِ الْأَزْدِيِّ، الْعَطَارُ، أَبُو دَاوُدَ، مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ سَحْنُونٍ، كَانَ ثِقَةً صَالِحًا. مُتَرَجِمٌ فِي "الدِّيَاغِ الْمَذْهَبِ" (ج ١ ص: ٣٢).

(١) يعني: وبالإسناد إلى يحيى بن سلام.

(٢) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٢ ص: ٣٥٢-٣٥٣)، فقال: قال محمد بن عبيد: حدثنا أبو سعد بن حفص بن عمر الأنصاري، عن أبيه، عن خالد بن معدان الكلاعي، عن عبد الرحمن بن عمرو، قال: أتينا عرياض بن سارية، قال: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَوَعِظَ الْقَوْمَ. هكذا مختصرًا، وليس فيه موضع الشاهد من الحديث. ورواه أحمد (ج ٢٨ ص: ٣٦٧) تحقيق شعيب، وأبو داود (ج ٤ برقم: ٤٦٠٧)، والترمذي (برقم: ٢٦٧٦): من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلَمِيِّ؛ وزاد أحمد في رواية له، وأبو داود: وحُجِرَ بْنَ حَجَرِ الْكَلَاعِيِّ: كلاهما، عن العرياض بن سارية، به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ.

¥ وذكره الحافظ ابن رجب ~ في "جامع العلوم والحكم" (ج ٢ ص: ١٠٩)، وقال: وقال الحافظ أبو نعيم: هو حديث جيد، من صحيح حديث الشاميين، قال: ولم يتركه

٦ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يُكَذِّبُنِي وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى حَشَايَاهُ، يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ كِتَابُ اللَّهِ، وَدَعُونَا مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»^(D).

= البخاري، ومسلم من جهة إنكارٍ منهما له. وزعم الحاكم أنَّ سبب تركهما له: أنَّهما توهُمَا أنَّه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه عنه أيضًا بحير بن سعد، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهما. اهـ

¥ وذكره شيخنا الإمام العلامة أبو عبد الرحمن الوادعي ~ في "الصحيح المسند" (ج ٢ برقم: ٩٢١)، وقال: هذا حديث حسن. اهـ

قلت: وللحديث شواهد من أراد النظر فيها فعليه بـ "جامع العلوم والحكم"، فقد استوفى طريقه هناك، وعبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي الشامي، مجهول الحال.

وفي سند المصنف: حفص بن عمر بن ثابت بن قيس الأنصاري، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٣ ص: ١٩٢)، وفي (ص: ١٩٣)، وقال: هو منكر الحديث.

¥ وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٢ ص: ٣٥٢-٣٥٣).

(١) هذا حديث صحيح، وهو مرسل، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ١٩٨٥٤): من طريق معمر، عن الحسن، بنحوه؛ ورواية معمر عن الحسن البصري منقطعة، قال الإمام أحمد ~: لم يسمع من الحسن، ولم يره، بينهما رجل، ويقال: إنه عمرو بن عبيد. اهـ من "جامع التحصيل".

¥ ورواه الشافعي كما في "المسند" (ج ٤ برقم: ١٧٩٤)، والحميدي في "المسند" (ج ١ برقم: ٥٦١)، والدارقطني في "العلل" (ج ٧ ص: ٩)، وغيرهم: من طرق، عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه د: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا أُلْفَيْنَ أَحَدَكُم مُّتَكَيِّئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي نِمًّا أَمَرْتُ بِهِ، أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ».

¥ ورواه الشافعي أيضًا (برقم: ١٧٩٥)، والحميدي (برقم: ٥٦١)، والدارقطني في "العلل" (ج ٧ ص: ٨-٩)، وغيرهم: من طرق، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن النبي ﷺ مرسلاً. وفي أسانيد الحديث اختلاف ينظر في "العلل"؛ لكن قال الدارقطني: والصواب قول من قال: عن أبي النضر، عن ابن أبي رافع، عن أبيه. اهـ فالحديث صحيح والله الحمد والمنة، وفي سند المصنف: الحسن بن دينار، أبو سعيد التميمي، كذبه أبو حاتم، وغيره من أهل العلم، كما في "لسان الميزان".

٧- وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشَجِّ^(d): أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ر ، قَالَ: سَيَأْتِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَكُمْ بِمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ^(d).

(١) في المطبوعة: (عُمَرُ)، وهو الصواب؛ لكنه من تصويب المحقق حفظه الله.

(٢) هذا أثر مضطرب، وإسناده منقطع.

رواه الدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ١٢١): من طريق عبد الله بن صالح؛ واللالكائي (ج ١ برقم: ٢٠٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحجة في بيان المحجة" (ج ١ ص: ٣٣٩): من طريق عيسى بن حماد زغبة: كلاهما، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمر بن الأشج، به نحوه. وفي سنده: عمر بن الأشج، ويقال: عمر بن عبد الله بن الأشج، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٦ ص: ٦)، وقال: حديثه عن المصريين، مرسل. وذكره ابن أبي حاتم (ج ٦ ص: ١٤٧)، وقال: روى عن عمر ر مرسل، قال: سَيَكُونُ أَقْوَامٌ يُجَادِلُونَكُمْ... فذكره. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج ٧ ص: ١٧٢)، وقال: أخو بكر، يروي عنه يزيد بن أبي حبيب، والمصريون. اهـ قلت: والخلاصة: أنه مجهول الحال، والله أعلم.

¥ ورواه الآجري في "الشرعية" (برقم: ١٠١): من طريق عاصم بن علي، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عبد الله بن الأشج، عن عمر، به نحوه. وإسناده منقطع، قال الحاكم في ترجمة بكر: لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء، وإنما روايته عن التابعين. اهـ

¥ ورواه الآجري (برقم: ١٠٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٨٤): من طريق عيسى بن حماد زغبة، عن الليث، به، إلا أنه قال: عن بكر بن الأشج. وإسناده كسابقه.

¥ ورواه ابن بطة (ج ١ برقم: ٨٣): من طريق سعيد بن أبي مریم، عن الليث، به، إلا أنه قال: عن أبي عبد الله بن الأشج.

قلت: إسحاق بن إبراهيم شيخ المصنف، هو: ابن مسرة التجيبي، العلامة: شيخ المالكية بقرطبة. مترجم في "السير" (ج ١٦ ص: ٧٩). وأسلم بن عبد العزيز، هو: العلامة الحافظ، قاضي القضاة بالأندلس، أبو الجعد الأموي مولا هم، من أهل قرطبة. مترجم في "السير" (ج ١٤ ص: ٥٤٩). وعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المصري،

٨ - ابن وهب، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(d): أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ، أَعَيْتُهُمْ أَنْ يَحْفَظُوهَا، وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ أَنْ يَعُوَهَا، وَاسْتَحْيُوا حِينَ سُئِلُوا أَنْ يَقُولُوا: لَا نَعْلَمُ، فَعَارَضُوا السُّنَنَ بِرَأْيِهِمْ^(d).

=
الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة. "التقريب".

(١) في المطبوعة: (صدقة بن عبدالله)، وهو سقط.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم: ٢٠٠٣): عن ابن وهب، به، وزاد: (فَيَأْتِيكُمْ وَإِيَّاهُمْ). وفي سننه: رجل مبهم، وفيه أيضًا: صدقة بن أبي عبدالله، ولم أجد له ترجمة، وأما قول بعض إخواننا الأفاضل بأنه: صدقة بن عبدالله بن كثير القرشي، فغير مسلم؛ لأن هذا صدقة بن عبدالله، وذاك صدقة بن أبي عبدالله، وبينهما فرق، والله أعلم.

✚ ورواه البهقي في "المدخل" (برقم: ١٥٠)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم: ٢٠٠٢): من طريق عبدالله بن عياش [سليمان]، عن ابن عجلان، عن عبيد الله بن عمر؛ أن عمر بن الخطاب و به مختصرًا. وإسناده ضعيف ومنقطع، فيه: عبدالله بن عياش بن عباس القتباني، وهو ضعيف، وعبيد الله بن عمر العمري لم يسمع من عمر و .

✚ ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم: ٢٠٠١، ٢٠٠٥): من طرق، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمر و . ورجاله ثقات، إلا أن إسناده منقطع بين عمر، ومحمد بن إبراهيم التيمي.

✚ ورواه ابن عبد البر (برقم: ٢٠٠٠): من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب: أن عمر بن الخطاب و قال. وهذا مرسل، ومراسيل الزهري من أضعف المراسيل.

✚ ورواه اللالكائي (ج١ برقم: ٢٠١)، والخطيب في "الفقيه والتفقه" (١ برقم: ٤٧٦)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ج٢ برقم: ٢٠٠٤): من طريق مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن عمرو بن حريث، عن عمر، بنحوه. وإسناده ضعيف، فيه: عبد الرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، قال أبو حاتم: واهي الحديث. اه وأبوه سيء الحفظ، ومجالد بن سعيد ضعيف لا يحتج به، ومحمد بن عجلان المدني صدوق، إلا أنه اختلطت

٩ - ابن وهب^(D): وَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أُسَيْدٍ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ إِلَى أَقْوَامٍ خَرَجُوا، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ خَاصِمُوكَ بِالْقُرْآنِ، فَخَاصِمُهُم بِالسُّنَّةِ^(d).

١٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ^(D)، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصَّمَادِجِيِّ^(d)، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، لَا أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمَطَرَ مِنْ عَامٍ، وَلَكِنْ ذَهَابُ عِلْمِكُمْ وَخِيَارِكُمْ، ثُمَّ يُجْدِثُ قَوْمٌ، يَقْبِضُونَ الْأُمُورَ بِرَأْسِهِمْ، فَيُهْذَمُ^(E) الْإِسْلَامُ وَيُثْلَمُ^(D).

= عليه أحاديث أبي هريرة، والله أعلم.

(١) في المطبوعة: (ابن وهب قال).

(٢) هذا أثر ضعيف.

وفي سنده انقطاع بين يحيى بن أسيد بن حضير الأنصاري، وخالد بن حميد المهري الإسكندراني المصري.

¥ ورواه ابن سعد في "الطبقات" كما في "الدر المنثور" (ج ١ ص: ٤١)، و"الإتقان في علوم القرآن" (ج ١ ص: ٤٤١): من طريق عكرمة، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُجَدِّثُ عَنِ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْحُكُومَةَ، فَاعْتَرَلُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: فَاعْتَرَلَ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، فَدَعَانِي عَلِيٌّ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِمْ فَخَاصِمُهُمْ، وَادْعُهُمْ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَا تُحَاجَّهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ ذُو وُجُوهِ، وَلَكِنْ خَاصِمُهُم بِالسُّنَّةِ.

¥ ورواه الخطيب في "الفتاوى والمتفقه" (ج ١ برقم: ٦٠٩): من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي، عن الأوزاعي، قال: خَاصِمَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ ذُلُّوْلٌ، حُمُوْلٌ، ذُو وُجُوهِ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ، خَاصِمُهُم بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَكْذِبُوا عَلَى السُّنَّةِ. وفي سنده: يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف، والأثر مرسل، والله أعلم.

(٣) هو: وهب بن مسرة الحافظ العلامة أبو الحزم، تقدم.

(٤) هو: موسى بن معاوية.

(٥) في المخطوطة: (فيهدموا).

١١ - ابن مهدي، قال: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، فَقَدْ كُفِّتُمْ^(d).

⁼ (١) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (برقم: ٧٦)، والدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ١٩٤)، والخطيب في "الفيح" (ج ١ برقم: ٤٨٤)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ج ٢ برقم: ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩): من طرق، عن مجالد بن سعيد، به. مع اختلاف في ألفاظه، بزيادة ونقص. وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف لا يحتج به.

✚ ورواه الدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ١٩١)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٨٦٣٥): مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةً يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غُيِّرَتْ، قَالُوا: غُيِّرَتِ السُّنَّةُ؟ قِيلَ: مَتَى ذَلِكَ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ قُرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقُهَاتُكُمْ، وَكَثُرَتْ أَمْوَالُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمْنَاؤُكُمْ، وَالتَّمَسَّتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ. وإسناده صحيح، قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. اهـ

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي في "كتاب العلم" (برقم: ٥٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٧٤): مِنْ طَرِيقَيْنِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، بِهِ؛ وَزَادَ أَبُو خَيْثَمَةَ: (وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ).

✚ قال العلامة الألباني ~ : هذا إسناد صحيح، وإبراهيم، هو: ابن يزيد النخعي، وإن كان لم يدرك عبد الله، وهو: ابن مسعود، فقد صح عنه أنه قال: إذا حدثتكم عن رجل، عن عبد الله، فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله، فهو عن غير واحد، عن عبد الله. اهـ

✚ ورواه الدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ٢١١)، والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٧٧٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٧٥)، واللالكائي (ج ١ برقم: ١٠٤): من طرق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عبد الله، به. قلت: حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن، وأبو عبد الرحمن السلمي، هو: عبد الله بن حبيب، قال شعبة: لم يسمع من عثمان، ولا من عبد الله بن مسعود. اهـ من "جامع التحصيل".

✚ ورواه اللالكائي (ج ١ برقم: ١٠٥، ١٠٦): مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا نَقْتَدِي وَلَا نَبْتَدِي، وَنَتَّبِعُ

١٢ - ابن مهدي، قال: وَحَدَّثَنِي زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَوْصِنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، أَتَّبِعُ وَلَا تَبْتَدِعُ^(d).

١٣ - ابن مهدي، قال: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(d)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمَهْدِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ عَامٌ إِلَّا أَحَدُثُوا فِيهِ بَدْعَةً، وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً، حَتَّى تَحْيِيَ الْبَدْعُ وَتَمُوتَ السُّنَنُ^(d).

وَلَا نَبْتَدِعُ، وَلَكِنْ نَضِلُّ مَا تَمَسَّكْنَا بِالْأَثَرِ. وفي سنده: أبو جعفر الرازي، عيسى بن أبي عيسى، عبدالله بن ماهان، وهو ضعيف، والمسيب بن رافع، قال أحمد بن حنبل: لم يسمع من عبدالله بن مسعود شيئاً. اهـ
(١) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن وضاح في "البدع" (برقم: ٦٠)؛ ورواه الدارمي في مقدمة "السنن" (برقم: ١٤١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٥٧، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢٣٣): من طرق، عن زمعة بن صالح، به، وفي سنده: زمعة بن صالح الجندِيُّ اليماني، وهو ضعيف. وعثمان بن حاضر، هو: أبو حاضر القاص، ويقال: عثمان بن أبي حاضر، قال أبو زرعة: ثقة. وقال الحاكم: شيخ من أهل اليمن مقبول. اهـ

(٢) هكذا هنا، وفي المطبوعة: (عبيدالله)، وهو الصواب.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ج ٣ برقم: ٢٧٧): من طريق المصنف ~. ورواه ابن وضاح في "البدع" (برقم: ٩٣)، والمروزي في "السنة" (برقم: ١٠٠)، والطبراني في "الكبير" (ج ١٠ برقم: ١٠٦١٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١١، ٢٢٥)، واللالكائي (ج ١ برقم: ١٢٤، ١٢٥): من طرق، عن عبدالمؤمن بن عبيدالله، عن مهدي بن أبي مهدي العبدي، به نحوه. وفي سنده: مهدي بن أبي مهدي العبدي، وهو: مهدي بن حرب الهجري، وهو مجهول، وعبدالمؤمن بن عبيدالله السدوسي ثقة، والله أعلم.

K·IDβ'H Ž H ΓTC λΩ EIDYUЩH TΓ OTΩ (d')

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَعَلِمَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ، وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ، يَرُونَ الْجَهْلَ بِمَا لَمْ يُخْبِرْ بِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ عِلْمًا، وَالْعَجْزَ عَمَّا لَمْ يَدْعُ [إِلَيْهِ] ^(D) إِيْمَانًا، وَأَتَتْهُمْ إِنَّمَا يَنْتَهُونَ مِنْ وَصْفِهِ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ.

وَقَدْ قَالَ، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ^(d).

وَقَالَ: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهْدَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ ^(D).

وَقَالَ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ ^(d)، وَقَالَ: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ ^(E)،

وَقَالَ: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ ^(e)، وَقَالَ: ﴿وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ ^(E).

وَقَالَ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ ^(e).

وَقَالَ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ يَمِينِهِ﴾ ^(E).

وَقَالَ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ ^(Dc) ﴿٤٦﴾.

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من "الفتوى الحموية".

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٨.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٩.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٢٨، ٣٠.

(٥) سورة الحجر، الآية: ٢٩.

(٦) سورة الطور، الآية: ٤٨.

(٧) سورة طه، الآية: ٣٩.

(٨) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٩) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(١٠) سورة طه، الآية: ٤٦.

وَقَالَ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(d) ، وَقَالَ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(d) ، وَقَالَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(d) ، وَقَالَ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾^(d) . وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

۞ فَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى {نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَلَهُ {وَجْهٌ ، وَنَفْسٌ} ، وَغَيْرُ ذَلِكَ ، كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَ{يَسْمَعُ ، وَيَرَى ، وَيَتَكَلَّمُ ، الْأَوَّلُ وَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ ، وَالْآخِرُ الْبَاقِي إِلَى غَيْرِ نِهَآيَةٍ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ ، وَالظَّاهِرُ الْعَالِي فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ [مَا خَلَقَ]}^(E) ، وَالْبَاطِنُ ، بَطْنِ عِلْمِهِ بِخَلْقِهِ تَعَالَى ، ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢) ، حَيٌّ قَيُّومٌ ، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾.

١٤ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْقَطَّانِ ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ^(E) ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْرَسُ بْنُ الرَّبِيعِ^(E) ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظِلَالٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا ظِلَالٍ ، مَتَى أُصِيبْتَ فِي بَصَرِكَ؟ قَالَ: لَا أَعْقِلُهُ ، قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ جَبْرِيلَ } ، عَنْ رَبِّهِ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ: «يَا جَبْرِيلُ ؛ مَا ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ [مِنْهُ]»^(E) كَرِيمَتَهُ؟ قَالَ جَبْرِيلُ: رَبِّ ، لَا عِلْمَ

(١) سورة النساء ، الآية: ١٦٤.

(٢) سورة النور ، الآية: ٣٥.

(٣) سورة البقرة ، الآية: ٢٥٥.

(٤) سورة الحديد ، الآية: ٣.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في "الفتوى الحموية".

(٦) في المطبوعة: (حدثنا أبو محمد ، سعيد بن أبي مريم) ، وهو خطأ ، وهو: محمد بن سعيد بن

الحكم بن أبي مريم المصري ، ولم أجد له ترجمة مفردة.

(٧) في المطبوعة: (ربيع).

(٨) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

لِي إِلَّا^(d) مَا عَلَّمْتَنِي، قَالَ: يَا جَبْرِيلُ؛ ثَوَابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَهُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ^(d). انتهى.

١٥ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احتج آدم مع موسى^(B)، فقال موسى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَسْكَنْكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ...». ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ^(d).

(١) في المطبوعة: (لا أعلم إلا).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه الطبراني في "الأوسط" (ج ٨ برقم: ٨٨٥٥): من طريق مقدم بن داود، عن أسد بن موسى، به نحوه. ولفظه أطول، وفيه زيادات.

✚ ورواه الترمذي (برقم: ٢٤٠٠): من طريق عبدالعزيز بن مسلم؛ والحافظ أبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج ٢ برقم: ١٢١٨): من طريق مروان بن معاوية: كلاهما، عن أبي ظلال القسمل، به نحوه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. اهـ قلت: وفي سنده: هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، وهو: ميمون، وقيل غير ذلك في اسم أبيه، أبو ظلال القسمل، وهو ضعيف. قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات. اهـ وفي سنده أيضاً: محمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه أكثر من اثنين ولم أجد له ترجمة مفردة، والله أعلم.

✚ وأما أحمد بن عبدالله بن سعيد بن القطان، فهو المعروف بابن العطار، ويقال له: صاحب الورد، وهو ثقة، مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٦١). قلت: وفي الباب عدة أحاديث؛ لكن ليس فيها موضع الشاهد وهو قوله: (النظر إلى وجهي)، وإنما فيها: (لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة)، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة: (وموسى).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البزار كما في "كشف الأستار" (ج ٣ برقم: ٢١٤٨): من طريق أبي معاوية؛ ورواه (برقم: ٢١٤٧): من طريق الفضل بن موسى: كلاهما، عن الأعمش، به.

✚ ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٢٠٣) بتحقيقي: من طريق حفص بن

١٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: ... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِي آخِرِهِ: «أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»^(D).

غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: قال أبو هريرة ر، قال: وأراه قد ذكر أبا سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى...»، وساق الحديث. ¥ ورواه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ٢٠٢) بتحقيقي، وأبو يعلى (ج ٢) رقم: ١٢٠٤، وابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١) رقم: ١٤٨: من طريق وكيع، عن الأعمش، به، عن أبي سعيد موقوفاً.

¥ ورواه أحمد (ج ١٥ ص: ٩٥)، والترمذي (برقم: ٢١٣٤)، والنسائي في "الكبرى" (ج ١٠ رقم: ١١٠٦٥)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ١٤٨) بتحقيقي: من طرق، عن الأعمش، به، عن أبي هريرة وحده. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه: من حديث سليمان التيمي، عن الأعمش؛ وقد روى بعض أصحاب الأعمش: عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه. وقال بعضهم: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. اهـ.

¥ ورواه البخاري (برقم: ٣٤٠٩)، وفي غيره من المواضع، ومسلم (ج ٤) رقم: ٢٦٥٢: من طرق، عن أبي هريرة ر وحده.

¥ وفي سند المصنف: وهب بن مسرة، ومحمد بن وضاح، وقد تقدما.

(١) هذا حديث منكر.

رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي "الْكَامِلِ" (ج ٩ ص: ١٤٣)، فَقَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي أَسْمَاءَكَ، وَلَا ثَنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: وَلَا أَعْلَمُ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ عِيَاضٍ. اهـ.

قلت: يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدة الليثي، متروك الحديث، وقد كُذِّبَ.

١٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ^(D): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَقَضَى الْقَضِيَّةَ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ، وَعَرَّشَهُ عَلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذَ أَهْلَ الْيَمِينِ بِيَمِينِهِ، وَأَهْلَ الشَّامِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى، وَكَلَّمَا يَدَ الرَّحْمَنِ يَمِينُ^(d)...». ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ^(H).

والحديث رواه مسلم (ج ١ برقم: ٤٨٦): من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة A، قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفَرَّاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

قلت: إسحاق، هو: ابن إبراهيم بن مسرة، تقدم، وأسلم، هو: ابن عبدالعزيز الأموي، تقدم، ويونس، هو: ابن عبد الأعلى الصدفي، وعلي بن الحسين، هو: ابن علي بن أبي طالب د .

(١) هُوَ: صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيُّ د .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (يَدِي الرَّحْمَنِ يَمِينِ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جَدًّا.

رواه ابن أبي شيبة في "المسند" كما في "المطالب العالية" (ج ٣ برقم: ٢٩٨٢)، و"إتحاف الخيرة المهرة" (ج ١ برقم: ٣٠٥).

¥ ورواه الدارمي في "الرَّدَّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ" (برقم: ٤٢، ٢٥٥)، وفي "نقضه على بشر المريسي" (برقم: ١٠٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به مطولاً.

¥ ورواه العقيلي في "الضعفاء" (ج ١ ص: ١٣٩): من طريق [محمد بن] إسماعيل، عن عبدالله بن بكر السهمي، به. وفي سنده: بشر بن نمير القشيري البصري، وهو منكر الحديث، متروك، قال العقيلي: لا يتابع عليه. اهـ.

¥ ورواه الطيالسي في "المسند" (ج ٢ برقم: ١٢٢٦)، والطبراني في "الكبير" (ج ٨ برقم: ٧٩٤٠)، وابن عدي في "الكامل" (ج ٩ ص: ١٥٢)، وغيرهم: من طرق، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، به مختصراً، ومطولاً. وإسناده ضعيف جداً. فيه: جعفر بن الزبير الحنفي، وهو متروك.

قلت: أحمد بن خالد، هو: ابن يزيد بن محمد بن سالم، يعرف بابن الجباب، من أهل

١٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ خَرَجَ عَنْ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَإِذَا حَلَقَةٌ فِي الْمَسْجِدِ...، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا، وَفِيهِ: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يُقَرُّ بِهِ عَيْنِي الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ اسْتَزِدُّهُ، فَرَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ اسْتَزِدُّهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ بِكَفِّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَسْبُنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، دَعْنَا نَدْخُلَ الْجَنَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ، وَمَا تُبْقِي حَفَنَاتٍ مِنَ حَفَنَاتِ اللَّهِ، ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ (D)(d).

قرطبة، وفيه ضعف في الحديث. مترجم في "السير" (ج ١٢ ص: ٢٥٥)، وفي "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٤٢). والقاسم، هو: ابن عبدالرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمانة.

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٢) هذا حديث ضعيف، في سنده رجال مبهمون.

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٢٧٢)، وهناد في "الزهد" (برقم: ١٧٨): من طريق أبي معاوية، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة و قال: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي، فَقَالَ: لَكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَلَا عَذَابٍ»، قَالَ: «فَقُلْتُ: رَبِّي زِدْنِي، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ: «قُلْتُ: رَبِّ زِدْنِي»، قَالَ: «فَحُتَا لِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَسْبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ؛ دَعِ رَسُولَ اللَّهِ يُكْثِرْ لَنَا، كَمَا أَكْثَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنَا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ؛ إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنَ حَفَنَاتِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ». ولفظ ابن أبي شيبة: «سَأَلْتُ الشَّفَاعَةَ...».

✚ وفي سنده: إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وهو متروك. وأبو صخر في سند المصنف، هو: حميد بن زياد الخراط، وهو صدوق يهم. وصفوان بن سليم، هو: المدني، أبو عبدالله الزهري مولاهم، ثقة رمي بالقدر.

✚ وروى الإمام أحمد (ج ١٤ ص: ٣٢٦): مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ و ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

١٩ - ابن وهب: قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ^(D)، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، [قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ]^(d)، عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ^(D)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّكَ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَرَاغَهُ»^(d).

٢٠ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ الْعَكِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاثُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ:

١؛ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَزِدْتُ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي؟ قَالَ: إِذَنْ أَكْمَلَهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ».

٢ وذكره شيخنا ~ في "الصحيح المسند" (ج ٢ برقم: ١٤٤٠)، وقال: هذا حديث حسن. وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل، سكن بغداد، كما في "تهذيب التهذيب". اهـ

(١) في المخطوطة: (زيد)، وصوابه في المطبوعة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٣) في المخطوطة: (الكتاني)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ١٠٢) بتحقيقي، و أحمد (ج ٢٩ ص: ١٧٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم: ٧٣٤)، وابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم: ٣٤، ٦٨): من طرق، عن الوليد بن مسلم، قال: سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يَقُولُ: فذكره. وأخرجه ابن ماجه (برقم: ١٩٩)، وابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ برقم: ٢٢٦)، والنسائي في "الكبرى" (ج ٤ برقم: ٧٧٣٨)، وابن حبان (ج ٣ برقم: ٩٤٣).
٢ وفي سند المصنف: مسلمة بن علي الخشني، وهو متروك. وأما عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فهو ثقة. والرجل المبهم هو: بسر بن عبيد الله الحضرمي، كما في مصادر التخريج، والله أعلم.

كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»^(D).

٢١ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هَبَطَ النَّاسُ كَبَرُوا، وَإِذَا عَلَوْ كَبَرُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ^(d) وَلَا غَائِبًا^(D)».

٢٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَاتَى رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِيمَانُ؟... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ^(d)، فَإِنَّهُ يَرَاكَ^(E)».

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٤٠ برقم: ٨٨)، والبخاري (برقم: ٧٤٢٩)، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٣٢): من طرق، عن مالك، به. وفي سند المصنف: الحسين بن حميد بن موسى العكي، المصري، أبو علي، تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. مترجم في "لسان الميزان".
✚ وفيه أيضًا: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، وهو ثقة في الليث بن سعد، وتكلموا في سماعه من مالك.

✚ وسعيد بن فحلون، هو: الشيخ الثقة، الإمام، أبو عثمان الأندلسي الإلبيري. مترجم في "السير" (ج ١٦ ص: ٥١).

(٢) في المطبوعة: (أَصَمًا)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه البخاري (برقم: ٦٣٨٤)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٠٤): من طريق أيوب السخيتاني، به مطولاً. وفي سند المصنف: الحارث بن نبهان الجرهمي، أبو محمد، وهو متروك.

(٤) في المخطوطة: (فإنه إلا يراك)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٣ - ابن أبي شيبة^(د)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْمَسِيحَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى^(د)، كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَافِيَةً^(د)».

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٢٣)، ورواه مسلم (ج ١ برقم: ٩٠)، فقال: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عُليَّةٍ؛ قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأَحَدُّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا؛ إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رِبًّا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحَفَاةَ رُءُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». ثُمَّ تَلَا ١: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ٢٤﴾. قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوْا عَلَيَّ الرَّجُلَ». فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوْهُ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جَرِيْلٌ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ».

أبو حيان، هو: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي من رجال مسلم، وتنتظر ترجمته، وفي سند المصنف: محمد بن وضاح ~. والحديث أخرجه البخاري أيضًا (ج ١ برقم: ٥٠): من طريق مسدد، عن إسماعيل، به.

(١) جاء في هذا الموضع في المخطوطة: (ايمسح بين ظهراي الناس، فقال: إن الله ليس قال حدثنا).

(٢) في المطبوعة: (العين اليمنى).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مسلم (ج ٤ ص: ٢٢٤٧ برقم: ١٠٠-١٦٩)، فقال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا

٢٤ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً...»، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ، وَفِي أَوَّلِهِ: «يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...»^(D).

= أبو أسامة، ومحمد بن بشر، قالوا: حدثنا عبيد الله، به. قلت: أبو أسامة، هو: حماد بن أسامة، ومحمد بن بشر، هو: العبدى. والحديث أخرجه البخاري (برقم: ٣٠٥٧، ٣٣٣٧، ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٦١٧٥، ٧١٢٣، ٧١٢٧، ٧٤٠٧)، وفي سند المصنف: محمد بن وضاح. (١) هذا حديث مرسل.

رواه الطبراني في "الأوسط" (ج ١ برقم: ١٤٥): من حديث حذيفة بن اليمان ر، قال: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ؛ مَا بُعِثْتُ إِلَى نَبِيٍّ قَطُّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، أَلَا أَعْلَمُكَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، هُنَّ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، أَنْ يُدْعَى بِهِنَّ؟ قُلْ: يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا قَيُّوَمَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ؛ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ؛ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ؛ وَمُنْتَهَى الْعَابِدِينَ؛ الْمَفْرَجَ عَنِ الْكَرُوبِينَ؛ الْمُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ؛ وَمُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ؛ وَكَاشِفَ الْكُرْبِ؛ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ؛ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ تَزُولُ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ». وفي سنده: سلام بن سليم، أو سلم الطويل، قال الهيثمي: وهو متروك.

✚ ورواه يحيى بن معين في "تاريخه" برواية الدوري (ج ٢ ص: ٢٧٩)، والطبراني في "الدعاء" (برقم: ١٤٥٩)، والدولابي في "الكنى" (ج ٢ برقم: ١٢٠٥): من طريق شجاع، أو أبي شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن عمر، به نحوه. ✚ وفي سنده: شجاع، أو أبو شجاع، عن أبي طيبة الجرجاني، قال الإمام أحمد: لا أعرفهما. اهـ.

قلت: أبو طيبة الجرجاني، عن ابن عمر فيه خلاف بين أهل العلم، ينظر في "الكنى والألقاب" للحافظ (ص: ٤٥١)، و"لسان الميزان" (ج ٣ ص: ١٣٩-١٤٠)، و"الجرح والتعديل" (ج ٦ ص: ٣٥٧)، و"التاريخ الكبير" (ج ٦ ص: ٢٠٢)، و"الإكمال" لابن ماكولا (ج ٥ ص: ٢٤٨-٢٤٩) مع الهامش.

قلت: وفي سند المصنف: موسى بن الحسين الكوفي، المصري، لم أجد له ترجمة مفردة.

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ صِفَاتُ رَبَّنَا الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَوَصَفَهُ بِهَا نَبِيُّهُ ﷺ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا تَحْدِيدٌ ^(d)، وَلَا تَشْبِيهُ، وَلَا تَقْدِيرٌ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ^(d) ﴾، لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ فَتَحَدُّهُ كَيْفَ هُوَ كَيْنُونِيَّتُهُ ^(D)؛ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ فِي حَقَائِقِ الْإِيمَانِ بِهِ.

﴿ عبدالرحمن بن أبي الرجال، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النعمان الأنصاري، المدني، ثقة.

﴿ موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه، إمام في المغازي. (١) قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَرَّ ~ : مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْحَدَّ يُقَالُ عَلَى مَا يَنْفَصِلُ بِهِ الشَّيْءُ، وَيَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى غَيْرُ حَالٍّ فِي خَلْقِهِ، وَلَا قَائِمٌ بِهِمْ؛ بَلْ هُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، الْمُقِيمُ لِمَا سِوَاهُ، فَالْحَدُّ بِهَذَا الْمَعْنَى، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مُنَازَعَةٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ أَصْلًا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ وَرَاءَ نَفْيِهِ إِلَّا نَفْيُ وُجُودِ الرَّبِّ وَنَفْيُ حَقِيقَتِهِ.

﴿ وَأَمَّا الْحَدُّ بِمَعْنَى: الْعِلْمِ وَالْقَوْلِ، وَهُوَ: أَنْ يَحَدُّهُ الْعِبَادُ، فَهَذَا مُنْتَفٍ بِلَا مُنَازَعَةٍ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ فِي رِسَالَتِهِ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَنَبَرِيَّ، سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيَّ يَقُولُ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ذَاتُ اللَّهِ مَوْصُوفَةٌ بِالْعِلْمِ، غَيْرُ مُدْرَكَةٍ بِالْإِحَاطَةِ، وَلَا مَرْتَبَةٍ بِالْأَبْصَارِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، مِنْ غَيْرِ حَدٍّ، وَلَا إِحَاطَةٍ، وَلَا حُلُولٍ، وَتَرَاهُ الْعُيُونُ فِي الْعُقْبَى، ظَاهِرًا فِي مُلْكِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَقَدْ حَجَبَ الْخَلْقَ عَنْ مَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِهِ، وَدَهَّمْ عَلَيْهِ بَيَاتِيهِ، فَالْقُلُوبُ تَعْرِفُهُ، وَالْعُيُونُ لَا تُدْرِكُهُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ بِالْأَبْصَارِ، مِنْ غَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا إدْرَاكِ نِهَآيَةٍ. اهـ من "شرح الطحاوية" (ص: ٢٩٦).

(٢) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٣) لَعَلَّ الصَّوَابَ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا: (فَتَحَدُّهُ كَيْفَ هُوَ)، أَوْ: (فَتَحَدُّهُ كَيْفَ كَيْنُونِيَّتِهِ).

٢٥ - وَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُتْبِيِّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَنَّهُ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَصِفَ اللَّهَ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا يُشَبِّهُ يَدِيهِ بِشَيْءٍ، وَلَا وَجْهَهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنْ يَقُولُ: لَهُ يَدَانِ، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِي الْقُرْآنِ، وَلَهُ وَجْهٌ، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، يَقِفُ عِنْدَ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا مِثْلَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ، وَلَكِنْ: هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَيَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ كَمَا وَصَفَهَا: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ. قَالَ: وَكَانَ مَالِكٌ يُعْظِمُ أَنْ يُحَدِّثَ أَحَدٌ بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». وَضَعَفَهَا^(١).

(١) هذا أثر صحيح.

روى الجزء الأخير منه العقيلي في "كتاب الضعفاء" (ج ٢ ص: ٢٥١-٢٥٢): مِنْ طَرِيقِ مِقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْغَمَرِ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكًا عَمَّنْ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ الَّذِي قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ مَالِكٌ إِنْكَارًا شَدِيدًا، وَنَهَى أَنْ يَتَحَدَّثَ بِهِ أَحَدٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ؟ فَقَالَ: مَنْ هُمْ؟ فَقِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ ابْنُ عَجَلَانَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ عَالِمًا، وَذُكِرَ أَبُو الزِّنَادِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَامِلًا لِهَؤُلَاءِ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ صَاحِبَ عَمَالٍ يَتَّبِعُهُمْ. اهـ

✚ قلت: في سند العقيلي: مقدم بن داود الرعيني، قال النسائي في "الكنى": ليس بثقة، وقال بن يونس وغيره: تكلموا فيه، وقال محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيًا، لم يكن بالمحمود في الرواية. اهـ من "لسان الميزان". وقال الإمام الذهبي ~ : الْحَدِيثُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ابْنُ عَجَلَانَ؛ فَقَدْ رَوَاهُ هَمَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ شُعَيْبٌ، وَابْنُ عِينَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ جَمَاعَةُ كَالْلَيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ شُعَيْبٌ أَيْضًا، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنْ ابْنِ لَهِيعة، عَنْ الْأَعْرَجِ، وَأَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي

ثابت، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ . وله طرق أخرى، قال حرب: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صح عن رسول الله ﷺ : «إِنَّ آدَمَ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ».

✚ وقال الكوسج: سمعت أحمد بن حنبل يقول: هذا الحديث صحيح. قلت: وهو مخرج في "الصحيح". وأبو الزناد، فعمدة في الدين، وابن عجلان صدوق من علماء المدينة وأجلاتهم، ومفتيهم، وغيره أحفظ منه.

✚ أَمَّا مَعْنَى "حَدِيثِ الصُّورَةِ" فَتَرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَنَسَكْتُ كَمَا سَكَتَ السَّلَفُ، مَعَ الْجَزْمِ بِأَنَّ اللَّهَ: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

✚ قلت: الحديث رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦١٢): من طريق قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة ر ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" بتحقيقي (ص ٨٤-٨٥ برقم: ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧): من طريق محمد بن عجلان، عن المقبري، وعن أبيه عجلان، عن أبي هريرة، به. بعدة ألفاظ، ورواه البخاري (برقم: ٣٣٢٦، ٦٢٢٧)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٤١): مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بلفظ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ، قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ، فَإِنَّمَا تُحْيِيكَ وَتُحْيِي ذُرِّيَّتَكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ».

✚ قلت: في سند المصنف: إسحاق، وهو: ابن إبراهيم بن مسرة، وقد تقدم.

✚ ومحمد بن عمر بن لبابة، هو: محمد بن يحيى بن عمر لبابة القرطبي شيخ المالكية، أبو عبدالله، مولى عبيدالله بن عثمان، ذكره الذهبي في "السير" (ج ١١ ص: ٤٤٢ ط الفكر)، وقال: قال ابن الفرضي: كان حافظاً لأخبار الأندلس، وروى عنه خلق كثير، ولم يكن له علم بالحديث؛ بل ينقل بالمعنى. اهـ.

✚ ومحمد بن أحمد العتبي، هو: محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن عتبة بن حميد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي القرطبي المالكي، فقيه الأندلس، صاحب "كتاب العتبية". مترجم في "السير" (ج ١٠ ص: ٢٣٨).

✚ وعيسى بن دينار، هو: فقيه الأندلس ومفتيها، الإمام أبو محمد الغافقي القرطبي. مترجم في "السير" (ج ٩ ص: ١٥٢).

✚ وعبدالرحمن بن القاسم، هو: الإمام، فقيه الديار المصرية، أبو عبدالله العتقي مولاها، قال النسائي: ثقة مأمون، أحد العلماء. "تذكرة الحفاظ" (ج ١ ص: ٢٦٠-٢٦١).

٢ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (D).

٢ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ اسْمًا» (D)، ثُمَّ ذَكَرَهَا كُلَّهَا (D).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٢) هكذا جاء: (وتسعون) بالرفع، مع أنه اسم (إن) فيكون حقه النصب (تسعين)، وهو كذلك في مصادر التخريج.

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه الترمذي (ج ٥ برقم: ٣٥٠٧): مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِيمُنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاقِ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِئُ، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالَى، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُتَّقِمُ، الْعَفُو، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُفْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنَى، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

٢ حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ: عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذَكَرَ الْأَسْمَاءَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

﴿ فَاسْمَاءُ رَبَّنَا وَصِفَاتُهُ قَائِمَةٌ فِي التَّنْزِيلِ ، مُحْفُوظَةٌ عَنِ الرَّسُولِ ، وَهِيَ كُلُّهَا غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ ، وَلَا مُسْتَحْدَثَةٌ ، فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُلْحِدُونَ عُلوًّا كَبِيرًا .

٢٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي ، [عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ] ^(d) ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خِدَاشٌ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ ، وَتَفَكَّرُوا فِيمَا خَلَقَ » ^(d) .

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة ، وصوبه في المطبوعة .

(٢) هذا حديث حسن بشواهده .

ورواه هناد بن السري في "كتاب الزهد" (ص: ١٩٢ برقم: ٩٤٤) : من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن موقوفًا ، بلفظ: تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله . وفي سنده: إسماعيل بن مسلم المكي ، وهو متروك .

﴿ ورواه هناد أيضًا (برقم: ٩٤٣) : من طريق محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مَرْة ، عن النبي 3/4 مرسلاً ، بلفظ مقارب .

﴿ ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ١ برقم: ٥) : من طريق سعد بن الصلت القاضي ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن رجل حدثه ، عن ابن عباس ، قال: مرَّ النبي 3/4 ... فذكره . ورواية محمد بن عبيد المرسلة أرجح ، وفي السند مبهم .

﴿ ورواه الطبراني في "الأوسط" (ج ٦ برقم: ٦٣١٩) ، والبيهقي في "الشُّعْب" (ج ١ برقم: ١٢٠) واللالكائي (ج ٣ برقم: ٩٢٧) ، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج ١ برقم: ١) : من طريق الوازع بن نافع ، عن سالم ، عن عبدالله بن عمر ، به مرفوعًا ، ولفظه: «تَفَكَّرُوا فِي آلاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ» . وفي سنده: الوازع بن نافع العقيلي الجزري ، قال البخاري: منكر الحديث . وقال النسائي: متروك .

﴿ والحديث رواه ابن عدي في ترجمة الوازع (ج ٨ ص: ٣٨٥) .

﴿ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٦ ص: ٦٧) ، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج ١ برقم: ٢١) : من طريق عبد الجليل بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالله بن سلام و ، به مرفوعًا مطولاً .

وعبد الجليل بن عطية القيسي ، أبو صالح البصري ، قال الحافظ: صدوق بهم .

قلت: بل هو ثقة ، فقد وثقه يحيى بن معين ، وقال البخاري: بهم بعض الشيء . اهـ

﴿ وشهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، ضعيف ؛ لكن

٢٧- عَلِيٌّ^(d)، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثًا»^(d).

=

الحديث يتقوى بمرسل عمرو بن مرة الجملي، والله أعلم.
 ¥ ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ١ برقم: ٢٠): من طريق يونس بن ميسرة بن حلبس، مرسلًا. وفي سنده: معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.
 ¥ ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج ٢ برقم: ٦٤٨): من طريق علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به موقوفًا. وفي سنده: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: عطاء بن السائب بن يزيد الثقفي، وهو ثقة اختلط.
 ¥ ورواه أبو الشيخ (ج ١ برقم: ٣) بالسند السابق، مرفوعًا. وهذا منكر، ولعله من تخليطات عطاء بن السائب، وعلي بن عاصم متكلم في حفظه.
 ¥ ورواه أبو الشيخ (ج ١ برقم: ٤): من حديث أبي ذرٍّ ر. وفي سنده: سيف بن محمد الكوفي ابن أخت سفيان الثوري، قال الحافظ في "التقريب": كذبوه. وقال ابن حبان: كان شيخًا صالحًا متعبداً.

قلت: أبو المصنف، هو: عبدالله بن عيسى، وعليُّ بن الحسن، هو المرِّي، وأبو داود، هو: أحمد بن موسى بن جرير، وخداش، هو: ابن عياش العبدي البصري، لين الحديث، وعوف، هو: ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي، ثقة رمي بالقدر، والحمد لله.
 (١) وهو: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرِّي.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل، وهو ضعيف جدًا.
 رواه هناد في "الزهد" (ص: ١٩٢ برقم: ٩٤٥): من طريق عبدة، وهو: ابن سليمان؛ ورواه وكيع في "الزهد" (ج ٢ برقم: ٢٢٦): كلاهما، عن هشام بن عروة، به. ورواه مسلم (ج ١ برقم: ١٣٤): من طرق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة ر. به. ورواه أيضًا البخاري (برقم: ٣٢٧٦) بلفظ مقارب. وفي سند المصنف: يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، وهو مجهول، وأما أبوه: محمد بن يحيى بن سلام، أبو يحيى الإفريقي،

Ž H БЪ Ъ Е-ΕJϣ Ε°Ω ΕΙДУЩΗ ΤΓ' ΟΤΩ (D)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ وَتَنْزِيلُهُ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، مِنْهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَدَأَ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ.﴾

٢٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ خَرَجَ مِنْهُ». يَعْنِي: [الْقُرْآنَ] ^(D).

٢٩ - وَحَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مَسْرَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَيْثُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَيِّنٌ ^(D)، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ ذَكْوَانَ ^(D)، عَنْ مَوْلَى الْحُرَّةِ ^(D)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

قال أبو العرب التميمي: ثقة نبيل، كما في "طبقات علماء إفريقية وتونس" (ص: ١١٣) في ترجمة أبيه يحيى بن سلام، وفيه أيضًا: أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمان، وهو متروك.

(١) هذا حديث مرسل.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (ج ١ برقم: ١١٧) بتحقيقي: من طريق عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، بِهِ. ورواه أحمد في "الزهد" (ص: ٣٢ برقم: ١٩٠)، وأبو داود في "المراسيل" (برقم: ٥٣٨)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٢٩١٢) وقال: مرسل؛ ورواه الحاكم (ج ٢ برقم: ٣٧٠٨) بعناية شيخنا مقبل الوادعي ~ : من حديث جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر الجهني د. وفي سنده: عبدالله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، فَوَصَلُهُ مُنْكَرًا.

﴿ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْخَضْرَمِيِّ، ثَقَّةٌ جَلِيلٌ؛ وَزَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ.﴾

(٢) هو: محمد بن عبدالله الخضرمي الحافظ.

(٣) في المخطوطة: (عمر بن حفص، عن ذكوان)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هو: عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، وهو قبيل من جُهَيْنَةَ.

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ قَرَأَ ﴿طه﴾، وَ﴿يس﴾، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ، قَالُوا: طُوبَى لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لِأَجْوَابِ تَحْمِلِ هَذَا، وَطُوبَى لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا»^(d).

٣٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ^(d)، قَالَ: كَانَ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَتْهُ مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ أَدْرَكَتْ، مِنْ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ: مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَالْعِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ، وَغَيْرِهَا، يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمٌ حَتَّى يَعْلَمَ وَيُؤْمِنَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ.

٣١ قَالَ ابْنُ وَصَّاحٍ: وَلَا يَسَعُ أَحَدًا أَنْ يَقُولَ: كَلَامُ اللَّهِ قَطُّ، حَتَّى يَقُولَ: لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمٌ حَتَّى يَعْلَمَ وَيُوقِنَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ،

(١) هذا حديث موضوع.

أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي "كِتَابِ التَّوْحِيدِ" (برقم: ٢٣٢) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ برقم: ٦٢٠)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج ١ برقم: ٤٩١، ٤٩٢)، وابن حبان في "المجروحين" (ج ١ ص: ١٠٥)، في ترجمة إبراهيم بن المهاجر، وقال: هذا متن موضوع. وذكره السيوطي في "اللائل المصنوعة في الأحاديث الموضوعة" (ج ١ ص: ١٠)، والذهبي في "الميزان" في ترجمة إبراهيم. وفي سننه: عمر بن حفص العبدى أبو حفص. قَالَ أَحْمَدُ: تَرَكْنَا حَدِيثَهُ وَخَرَقْنَاهُ، وَقَالَ عَلِيٌّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. اهـ باختصار من "الميزان". وفيه أيضًا: إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المدني، قال البخاري: منكر الحديث. "الميزان". وقال ابن طاهر في "التذكرة": كذاب.

٣٢ ومحمد بن حيون، هو: محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي، من أهل وادي الحجارة، أبو عبد الله، الإمام الحافظ. مترجم في "السير" (ج ١ ص: ٤١٢).

(٢) في المخطوطة، والمطبوعة: (عن زهير بن عباد، عن عباد)، وهو خطأ من الناسخ، وينظر الآثار (رقم: ٤٧، ١٥٢، ٢٢٩).

لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَمَنْ قَالَ بِغَيْرِ هَذَا، فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^(د).

❧ وَقَالَ مُسْلِمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ ~^(د): كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مُنَزَّلٌ، مَفْرُوقٌ، لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، لَا تَدْخُلُ فِيهِ أَلْفَاظُنَا، وَإِنَّ تِلَاوَتَنَا لَهُ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ؛ لِأَنَّ التَّلَاوَةَ هِيَ الْقُرْآنُ بِعَيْنِهِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ التَّلَاوَةَ مَخْلُوقَةٌ، فَقَدْ زَعَمَ [أَنَّ] الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ.

(١) هذا أثر صحيح.

وزهير بن عباد، هو: الرؤاسي الكوفي، ابن عم وكيع بن الجراح، قال الدارقطني: مجهول. وضعفه ابن عبد البر، ووثقه آخرون. وتنظر ترجمته على التفصيل في "لسان الميزان".

(٢) هو: مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الأندلسي، مترجم في "السير" (ج ١٦ ص: ١١٠).

δ εὐπω εἰδυση τῆ ὀτω (d)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْعَرْشَ، وَاخْتَصَّهُ بِالْعُلُوِّ وَالْإِرْتِفَاعِ، فَوْقَ جَمِيعِ مَا خُلِقَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ [اسْتَوَى]﴾ ^(d) لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ^(d) ﴾.

﴿ وَفِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ ^(D) ﴾.

﴿ فَسُبْحَانَ مَنْ بَعْدَ فَلَا يُرَى، وَقَرَّبَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ فَسَمِعَ النَّجْوَى.

٣١- وَقَدْ حَدَّثَنِي ابْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعِناقِي ^(d)، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُدْسٍ ^(E)، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ، مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ» ^(E).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) سورة طه، الآية: ٥، ٦.

(٣) سورة الحديد، الآية: ٤.

(٤) ويقال: الأعناقِي، وكلاهما صحيح، كما في ترجمته.

(٥) في المطبوعة: (حدس).

(٦) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج٤ ص: ١١)، وعبدالله ابنه في "كتاب السنة" (ج١ برقم: ٤٤٧) بتحقيقي، والترمذي (ج٥ برقم: ٣١٠٩)، وابن ماجه (ج١ برقم: ١٨٢)، وغيرهم، وفي سنده: وكيع بن حُدْس، وهو: مجهول، والله أعلم.

﴿ ابن مطرف، هو: أحمد بن مطرف بن قاسم بن علقمة الأزدي، من أهل قرطبة،

٢ قَالَ مُحَمَّدٌ: {الْعَمَاءُ} ^(D): السَّحَابُ الْكَثِيفُ الْمُطْبِقُ، فِيمَا ذَكَرَ الْحَلِيلُ ^(d).

٣٢ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَنَعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانِ بْنِ [بِنْتِ] ^(D) وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ ^(d): أَنَّهُ وَجَدَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ عَلَى الْمَاءِ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، وَقَالَ: الْمَاءُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ^(E).

يعرف بابن المشاط، كنيته أبو عمرو، وكان معتنياً بالآثار والسنن، وكان زاهداً ورعاً. مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص ٥٦).

٢ وَسَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، التَّجِيبِيُّ مَوْلَى لَهُمْ، يُقَالُ لَهُ: الْأَعْنَاقِيُّ، وَيُقَالُ أَيْضًا: الْعَنَاقِيُّ، مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ: يُكْنَى: أَبُو عَثْمَانَ. "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص ١٩٥).

٢ وَنَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، هُوَ: مَوْلَى الْعَتَقِ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَتَقِيُّ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ شَدَقِينَ، يَكْنَى: أَبُو الْفَتْحِ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي "عِلْمَاءِ مِصْرَ"، وَقَالَ: تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ" (ج ٨ ص ٤٧٢)، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (الْمَعَا)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ لَعَلِّهِ مِنَ النَّاسِخِ، وَصُوبُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٢) هُوَ: ابْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ الْبَصْرِيِّ، وَكُتَابُهُ، هُوَ "كِتَابُ الْعَيْنِ".

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَصُوبُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٤) هَكَذَا هُنَا، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ، وَلَعَلَّهُ مِنَ النَّاسِخِ؛ لِأَنَّ وَهَبًا هُوَ: ابْنُ مَنْبِهِ، وَهُوَ يَرْوِي عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الشَّيْخِ قَدْ رَوَى هَذَا الْأَثَرَ عَنْ وَهَبِ نَفْسِهِ.

(٥) هَذَا أَثَرٌ مُضْطَرَعٌ.

رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي "الْعِظْمَةِ" (ج ٢ ص ٥٤٣ برقم: ١٩٠)، وَفِي (ج ٤ برقم: ٩٠٧)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "التَّفْسِيرِ" (ج ٥ برقم: ٨٥٨٠)، فَقَالَ: قُرِئَ عَلَى بَحْرِ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِيِّ الْمِصْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا، يَوْسُفُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي إِيَّاسَ ابْنِ بَنْتِ وَهَبٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهِ، بَلْفَظٍ: (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَرْشَ مِنْ نُورِهِ).

٢ أَسَدٌ، هُوَ: ابْنُ مُوسَى، أَسَدُ السُّنَّةِ، وَيَوْسُفُ بْنُ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي "الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ" (ج ٩ ص ٢٧٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

٢ وَعَبْدُ الْمَنَعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانِ ابْنِ بَنْتِ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهِ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي

٣٣- أسد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمْنِيَّةٌ﴾^(D)، قَالَ: هُمْ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِيَّةٌ صُفُوفٍ، وَهُمْ الْكُرُوبِيُّونَ، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي يَحْمِلُهُمْ، وَيُمَسِكُهُمْ بِقُدْرَتِهِ، لَيْسَ هُمْ يَحْمِلُونَهُ، وَلَكِنَّهُ عَظَّمَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ^(d).

٣٤- أسد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ^(D)، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ^(d): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [قَالَ]^(E): «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ

"المجروحين" (ج ٢ ص: ١٤٣)، وقال: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه. وقال الإمام أحمد: كان يكذب على وهب بن منبه. اهـ وينظر "لسان الميزان".

¥ وأبوه: إدريس بن سنان، أبو إلياس الصنعاني، ابن بنت وهب بن منبه، قال الدارقطني: متروك. اهـ

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٧.

(٢) هذا حديث ضعيف جداً. في سنده: أبو صالح، باذام، و يقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وهو ضعيف، قال ابن المديني، عن القطان، عن الثوري: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كُلُّ ما حدثتك كَذِبٌ. وقال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه. وفيه أيضاً: محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب، وينظر "التهذيب"، وعبد الله بن خالد، عن أبي خالد بن عبد الله، لم يتبين لي مَنْ هُمَا بعد البحث، والله أعلم. ¥ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٢٣ ص: ٢٢٩): من طريق محمد بن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «هُم الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ»، يعني: حملة العرش، «وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ آيَدُهُمُ اللَّهُ بِأَرْبَعَةِ آخِرِينَ فَكَانُوا ثَمَانِيَّةً».

قلت: محمد بن حميد الرازي قد كُذِّبَ، وابن إسحاق رواه بلاغاً، فلا يحتج به، والله أعلم.

(٣) في المخطوطة: (عن موسى، عن عتبة)، وفي المطبوعة: (عن موسى، عن عقبة)، وكله تحريف، والصواب ما أثبتته.

(٤) في مصادر التخريج: (... محمد بن المنكدر، عن جابر: أن رسول الله ﷺ 3/4).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، [رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَعَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ،
وَإَيْنَ^(d) شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ مَخْفُوقُ الطَّيْرِ سَبْعُمِائَةِ عَامٍ^(d)].

٣٥- أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ،
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَسِيرَةُ مَا بَيْنَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا مِائَتَةُ
عَامٍ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَسِيرَةُ مِائَتَةِ عَامٍ،
فَكَذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْعَرْشِ كَمَا بَيْنَ سَمَائَيْنِ»^(D).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من "التفسير" للمصنف.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف، وهو مرسل.

رواه أبو داود (برقم: ٤٧٢٧)، والطبراني في "الأوسط" (ج ٢ برقم: ١٧٠٩)، أبو الشيخ في
"العظمة" (ج ٣ برقم: ٤٧٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج ٢ برقم: ٨٤٦)،
وغيرهم: من طرق، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، به.
قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ١ ص: ٢٥٢)، وقال: رواه الطبراني في "الأوسط"،
ورجاله رجال الصحيح. اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (ج ٨ ص: ٨٤٨): وإسناده على شرط الصحيح. اهـ

وذكره شيخنا ~ في "الصحيح المسند" (ج ١ برقم: ٢٤٨) وصححه.

قلت: وفي سند المصنف: عبدالرحمن بن أبي الزناد، عبدالله بن ذكوان المدني، مولى
قريش، وهو ضعيف على القول الراجح، وكان فقيهاً، والله أعلم.

(٣) هذا حديث مرسل، ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل كما تقدم.

ولم أجد من رواه بعد البحث والتتبع غير المصنف؛ لكن جاء عند أحمد
(ج ١٤ ص: ٤٢٢-٤٢٣)، والترمذي (ج ٥ برقم: ٣٢٩٨)، وغيرهم: من طريق قتادة: حدثنا
الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله ﷺ جالس وأصحابه؛ إذ أتى عليهم
سحابٌ، فقال نبي الله ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ... وذكر
الحديث بنحوه مطولاً، والحسن مدلس وقد عنعن، وأيضاً لم يمسع من أبي هريرة، كما
في "جامع التحصيل"، وغيره.

¥ ورواه أبو يعلى (ج ١١ برقم: ٦٦١٩)، والطبراني في "الأوسط" (ج ٧ برقم: ٧٣٢٤)،
والدارقطني في "العلل" (ج ٨ ص: ١٥٦ برقم: ١٤٧٥)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٧٨٩٣) بعناية
شيخنا الوادعي ~ : من طريق إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي

ΤΒΕ Κ ΠΩ ΕΙΔΥΣΗ ΤΓ ΟΤΩ (Ē)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ^(d): وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْكُرْسِيَّ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ، وَإِنَّهُ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ.

٣٦- وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ^(d)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ بِالْجُمُعَةِ وَهِيَ كَالْمِرَاةِ الْبَيضَاءِ...». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا مِنْ مِسْكِ أَبْيَضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، هَبَطَ مِنْ عِلِّيْنِ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ^(d) الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلَةً بِالْجَوْهَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ النَّبِيُّونَ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا»^(d).

سعيد المقبري، عن أبي هريرة بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَعُنُقُهُ مِثْنِي تَحْتَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ: مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا»، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. اه وصححه الذهبي، وهو كما قالوا، وصححه شيخنا الوادعي ~ في "الصحيح المسند" (ج ٢ برقم: ١٤٣٦)، وفي سند المصنف: الربيع بن عبدالله بن خُطَّافٍ الْأَحْدَبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ، وَثَقَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في المخطوطة: (قال أحمد)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (الجاري)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: (جف)، وهو تصحيف.

(٤) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١ برقم: ٥٥١٦): من طريق لَيْثٍ، يعني: ابن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، به. وفي سنده: لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وهو مختلط ولم يتميز فترك. وفي السند أيضاً: عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان، الكوفي الأعمى. قال أحمد: ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه. وقال البخاري: منكر

٣٧- وَحَدَّثَنِي [أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ^(d)، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ^(d)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُعَلَّى بْنُ هَلَالٍ، عَنْ عَمَارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(d)، قَالَ: إِنَّ الْكُرْسِيَّ الَّذِي وَسَّعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِمَوْضِعِ الْقَدَمَيْنِ^(B)، وَلَا يَعْلَمُ قَدْرَ الْعَرْشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ^(d).

٣٨- وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ الْعِناقِيَّ^(E)، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَسَدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ^(E) وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ^(E)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ^(E)، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ^(E)، قَالَ: تَحْتَ هَذِهِ السَّمَاءِ

الحديث لم يسمع من أنس. وقال الدارقطني: متروك. اهـ مختصراً من "التهذيب". ورواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (ج ١ برقم: ٤٥٥): من طريق جَهْضَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي طَبِيَّةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، به. مطولاً، وقد توسعت في تخريجه هناك فليراجع لمن شاء. (١) في المخطوطة: (وحدثني علي بن الحسين)، وفي المطبوعة: (وحدثني أبي على بن الحسن)، وما أثبتته هو الصواب.

(٢) في المخطوطة: (سالم)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: (موضع القدمين).

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده منكر. رواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ١٤٣) بتحقيقي، وعبدالله في "كتاب السنة" (ج ١ برقم: ٥٧٥) بتحقيقي، وغيرهما: من طرق، عن عَمَارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^A قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يَقْدُرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ. وقد توسعت في تخريجه في "كتاب التوحيد"، وفي سند المصنف: المعلى بن هلال الطحان الكوفي، كذبه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وغيرهم. قلت: وقد أسقط من السند مسلم البطين. ¥ وفي سند الأثر: عمار بن معاوية الدهني، وهو صدوق حسن الحديث.

(٥) هو: سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَعْنَقِيِّ.

(٦) في المخطوطة، والمطبوعة: (وعن)، وهو خطأ من الناسخ.

(٧) في المخطوطة: (وهب منه)، وصوبه في المطبوعة.

(٨) في المخطوطة: (المهدي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٩) في المخطوطة: (سليمان الفارسي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

بَحْرُ مَاءٍ يَطْفَحُ، فِيهِ الدَّوَابُّ مِثْلُ مَا فِي بَحْرِكُمْ هَذَا، وَمِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ غَرَّقَ اللَّهُ قَوْمَ نُوحٍ ^(D)، وَهُوَ مَاءٌ أَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِهِ لِلْعَذَابِ، وَسَيُنْزِلُهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَغْرَقُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ، فَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي جَوْفِ الْكُرْسِيِّ، وَالْكُرْسِيُّ نُورٌ يَتَلَأَلُ ^(d).

٣٩ - [وَحَدَّثَنِي] ^(D) [أَسَدُ بْنُ مُوسَى] ^(d)، قَالَ ^(E): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا بَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا ^(E) مَسِيرَةُ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ وَالْمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ^(E).

(١) في المطبوعة: (أغرق الله قوم نوح).

(٢) هذا أثر موضوع. لم يروه غير المصنف، وفي سنده: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب وضاع. وبقية رجال السند تقدموا.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في المطبوعة، والقائل هو: نصر بن مرزوق.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (وقال).

(٦) في المطبوعة: (يليه).

(٧) هذا أثر حسن.

رواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ١٣٨) بتحقيقي، والدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (ص: ٢٢٢ برقم: ٩٨)، والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٩٨٧)، وغيرهم. وفي سنده: عاصم بن بهدلة، الشهير بابن أبي النجود، وهو: صدوق له أوهام، كما في "التقريب". وقال العجلي: كان صاحب سنة وقراءة، وكان ثقة رأساً في القراءة.

ΥΕΣΤΙΩ ΕΙΔΥΣΗ ΟΤΩ (ē)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَإِنَّ مِنْ خَلْقِهِ ^(d)، مُحْتَجِبٌ عَنْهُمْ بِالْحُجُبِ، فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ ^(d) ٥٧﴾ .

٥٧ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْعِناقِي ^(d)، عَنْ نَصْرِ، عَنْ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ^(d)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُلْتُ لِحَبِيبِ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ [إِنَّ] ^(E) بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، لَوْ دَنَوْتُ ^(ē) إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا لَأَحْتَرَقْتُ» ^(Ē) .

٥٨ - أَسَدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ^(ē)، مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ، حُجِبٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، لَا يَنْفُذُهَا شَيْءٌ، وَحُجِبٌ مِنْ نُورٍ لَا يَنْفُذُهَا شَيْءٌ، وَحُجِبٌ مِنْ مَاءٍ

(١) في المخطوطة: (يأتي من خلقه)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥٠.

(٣) ويقال: الأعناقِي، وكلاهما صحيح.

(٤) في المخطوطة: (عن حماد عن سلمة)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، وأثبتته في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: (ولو دنوت).

(٧) هذا حديث مرسل.

رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ص: ٧٣ برقم: ١١٩)، وفي "نقضه على بشر المريسي" (ص: ٤٧٨ برقم: ٢٤٩)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٧١): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛ وابن أبي شيبة في "كتاب العرش" (برقم: ٧٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلهم، عن حماد بن سلمة به. زرارة بن أوفى تابعي ثقة.

(٨) في المخطوطة: (أبو حسان)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

لَا يَسْمَعُ حَسِيسَ ذَلِكَ الْمَاءِ شَيْءٌ إِلَّا خُلِعَ قَلْبُهُ، إِلَّا مَنْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ ^(D).
 ٤٢ - أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ
 الْمَكْتَبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ ^(d)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ بِأَرْبَعٍ: نَارٍ،
 وَظُلْمَةٍ، وَنُورٍ، وَظُلْمَةٍ ^(D).

(١) هذا أثر إسناده حسن.

رواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٣٢) بتحقيقي: من طريق بحر بن نصر
 الحولاني، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، به. وفي سنده: أسد بن موسى، وهو صدوق. والأثر يحكي
 أمراً غيبياً ولا يُقْبَلُ مثله إلا ما جاء في القرآن أو صحيح السنة، والأشبه أن يكون من
 الإسرائيليات، والله اعلم.

✚ وقد جاء مرفوعاً من حديث عبدالله بن عمرو، وسهل بن سعد بمعناه، أخرجه ابن
 أبي عاصم في "السنة" (برقم: ٨٠٧)، وأبو يعلى (برقم: ٧٥٢٥)، والطبراني في "الكبير"
 (برقم: ٥٨٠٢)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (برقم: ٨٥٤)، وابن عَرَّاق في "تنزيه
 الشريعة" (برقم: ٢٤)، وقال: فيه موسى بن عبيدة ليس بشيء، وعمرو بن الحكم بن
 ثوبان ذاهب الحديث. اه المراد. وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (ج ١ ص: ١١٦)،
 وَقَالَ: حديث لا أصل له. اه

قلت: محمد بن مطرف، هو: ابن داود الليثي، أبو غسان المدني، ثقة.

(٢) في المخطوطة: (عن عبيدالله المكتب المجاهد)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ص: ٧٢ برقم: ١١٨)، وفي "نقضه على المريسي"
 (ص: ٤٧٨ برقم: ٢٤٨)، وأبو الشيخ في "كتاب العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٦٨)، وغيرهم: من
 طرق، عن سفیان، به. وقد جاء مرفوعاً من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ^A،
 رواه الدارمي في "نقضه على بشر المريسي" (ص: ٤٨٠ برقم: ٢٥١)، وأبو الشيخ في
 "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٧٤)، بلفظ: «احْتَجَبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ عَنْ خَلْقِهِ بِأَرْبَعٍ: بِنَارٍ،
 وَظُلْمَةٍ، ثُمَّ بِنُورٍ وَظُلْمَةٍ، مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْبَحْرِ الْأَعْلَى فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَحْتَ
 الْعَرْشِ»، وفي سنده: المثني بن الصباح، وهو ضعيف.

٤٣ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ بْنُ بِشِيرٍ^(d)، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ^(d).

٤٤ - أَسَدٌ، قَالَ: وَقَالَ وَهْبٌ بْنُ مُنْبِهٍ فِي حَدِيثِهِ: بَيْنَ حَمَلَةِ الْكُرْسِيِّ وَبَيْنَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنَ الْبَرْدِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنَ الثَّلَجِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنَ النُّورِ^(d)، غَلِظَ كُلُّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةٍ عَامٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاحْتَرَقَتْ^(d) مَلَائِكَةُ الْكُرْسِيِّ مِنْ نُورِ^(E) مَلَائِكَةِ الْعَرْشِ، فَكَيْفَ يُنَوِّرُ الرَّبُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ عَنْ وَجْهِهِ^(e).

(١) في المخطوطة: (هشيم عن بشير).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم: ٣٣): من طريق بحر بن نصر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ؛ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٨١): من طريق سعيد الطالقاني؛ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ج ٢ برقم: ٨٥٦): من طريق عبد الله بن المبارك: كلهم، عن هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد ~ تعالى، به. وليس فيه (يونس بن عبيد)، وفي سنده: هشيم بن بشير، وهو ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. وَأَبُو بَشِيرٍ، هُوَ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ الْوَاسِطِيِّ، وهو ثقة؛ لَكِنْ ضَعْفُهُ شُعْبَةُ فِي حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ وَمُجَاهِدٍ. كَمَا فِي "تهذيب التهذيب". وَمُجَاهِدٌ، هُوَ ابْنُ جَبْرِ.

✚ ورواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٧٦): من طريق العوام بن حوشب، عن مجاهد، به مختصراً، وإسناده صحيح.

(٣) زاد في المخطوطة في هذا الموضع: (وسبعون حجاباً).

(٤) في المطبوعة: (ولولا تلك الحجب)، وفي المخطوطة: (لحترقت)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (من نور من نور)، وهو تكرير.

(٦) هذا أثر موضوع.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٤٨٤): من طريق عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب ~ تعالى، به مطولاً، ورواه في (ج ٢ برقم: ٢٨٢): من طريق إدريس بن سنان، عن أبيه، عن جده، وهب بن منبه ~ تعالى، كما هنا.

(ḏ) ἸΝΙΪΠΩ ΕΙΔΥΪΗ ΤΓ' ΟΥΩ (Ė)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدُوا^(d) فِيهِ حَدًّا^(ḏ).

٤٥ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ^(d)، عَنْ الْعَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ^(E)، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ^(e)».

۞ وفي سنده: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب، وضاع.

(١) في المخطوطة: (بالتنزيل)، والتصويب من "الفتوى الحموية"، وشيخ الإسلام ناقل عن المصنف ~ .

(٢) في المخطوطة: (يحدوا)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ، عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ~ : إِنَّ الْكَلِمَةَ قَدْ انْفَقَتْ مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ: أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَدٍّ وَصِفَةٍ، وَأَنَّ: لَا شَيْءَ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلَا صِفَةٌ، فَلِذَلِكَ قُلْتُمْ: لَا حَدَّ لَهُ، وَقَدْ أَكْذَبَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى، فَسَمَى نَفْسَهُ: (أَكْبَرَ الْأَشْيَاءِ)، وَ(أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ)، وَ(خَلَقَ الْأَشْيَاءِ)، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَتَى شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾، وَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، فَهُوَ سَمَى نَفْسَهُ: (أَكْبَرَ الْأَشْيَاءِ)، وَ(أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ)، وَ(خَلَقَ الْأَشْيَاءِ)، وَلَهُ حَدٌّ، وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَا غَيْرُهُ. اهـ من "الرد على الجهمية" (ص ٩٨).

(٤) في المخطوطة: (سعيد عن فحلون)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المخطوطة: (فأستجب له).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البخاري (برقم: ١١٤٥، ٧٤٩٤): من طريق عبد الله بن مسلمة، وإسحاق بن عبد الله؛ ومسلم (ج ١ برقم: ٧٥٨): من طريق يحيى بن يحيى: كلاهما، عن مالك، به. وفي سند المصنف: يحيى بن عبد الله بن بكير، وهو ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك.

٤٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو^(D)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا يَنْصِفُ اللَّيْلَ الْآخِرَ»، أَوْ: «ثُلُثَ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبَ لَهُ^(D)، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ^(D).

(١) في المخطوطة: (محمد بن عمر)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (فأستجب له).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ١٦ ص: ٣٢٠)، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ١٧٧) بتحقيقي، وأبو يعلى (ج ١٠ برقم: ٥٩٣٧)، والدارمي في "السنن" (ج ١ برقم: ١٤٧٨)، والبزار، كما في "كشف الأستار" (ج ٤ برقم: ٣١٥٤)، وقال الهيثمي: هو في "الصحيح"، خلا قوله: «أَوْ يَنْصَرِفُ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»^١ اهـ.

قُلْتُ: هي زيادة شاذة، وقد تكلمت بالتفصيل عليها في تخريجي على "كتاب التوحيد"، فراجع، وفي سند الحديث: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، وهو صدوق له أوهام، والله أعلم.

ΑΩ·ΤΓ: قَالَ الْحَافِظُ ~ عِنْدَ قَوْلِهِ: (حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ): قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: تَرَجَّمَ (يَعْنِي: الْبُخَارِيُّ) يَنْصِفُ اللَّيْلَ، وَسَاقَ فِي الْحَدِيثِ: (أَنَّ التَّنَزُّلَ يَقَعُ ثُلُثُ اللَّيْلِ)؛ لَكِنَّ الْمُصَنِّفَ عَوَّلَ عَلَى مَا فِي الْآيَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُرْآنٌ لَّآ قَلِيلًا ۝٢٠ يَنْصَفُهُ أَوْ أَتَقْصُ مِنْهُ﴾، فَأَخَذَ التَّرْجَمَةَ مِنْ دَلِيلِ الْقُرْآنِ، وَذَكَرَ النِّصْفَ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى تَأْكِيدِ الْمَحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِ التَّنَزُّلِ قَبْلَ دُخُولِهِ، لِئَاتِي وَقْتُ الْإِجَابَةِ وَالْعَبْدُ مُرْتَقِبٌ لَهُ، مُسْتَعِدٌّ لِلِقَائِهِ.

❧ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ: لَفْظُ الْحَبَرِ: (حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ)، وَذَلِكَ يَقَعُ فِي النِّصْفِ الثَّانِي. اِنْتَهَى.

❧ وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْبُخَارِيَّ جَرَى عَلَى عَادَتِهِ، فَأَشَارَ إِلَى الرَّوَايَةِ الَّتِي وَرَدَتْ بِلَفْظِ النِّصْفِ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِلَفْظِ: «يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَنْصِفُ اللَّيْلَ الْآخِرَ»، أَوْ: «ثُلُثَ اللَّيْلِ الْآخِرِ»، وَأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي "كِتَابِ الرُّؤْيَا": مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ؛ وَمِنْ طَرِيقِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي

٤٧ - وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(d)، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ^(d)، قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكٌ، وَسُفْيَانٌ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَعِيسَى^(E)، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعٌ: كَانُوا يَقُولُونَ: النَّزُولُ^(d) حَقٌّ^(E).

هُرَيْرَةُ بَلَفَظَتْ: «شَطَرَ اللَّيْلِ»، مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ. اهـ من «الفتح» (ج ١١ ص: ١٥٥).
 ٢ وَقَالَ ~ أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِهِ: (حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ): لَمْ تَخْتَلِفِ الرَّوَايَاتُ عَنْ الزُّهْرِيِّ فِي تَعْيِينِ الْوَقْتِ، وَاخْتَلَفَتِ الرَّوَايَاتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ: رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَصَحُّ الرَّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ. وَيَقْوَى ذَلِكَ: أَنَّ الرَّوَايَاتِ الْمُخَالَفَةَ اخْتَلَفَ فِيهَا عَلَى رِوَايَتِهَا، وَسَلَكَ بَعْضُهُمْ طَرِيقَ الْجَمْعِ، وَذَلِكَ: أَنَّ الرَّوَايَاتِ انْحَصَرَتْ فِي سِتَّةِ أَشْيَاءَ، أَوَّلُهَا: هَذِهِ، ثَانِيهَا: «إِذَا مَضَى الثُّلُثُ الْأَوَّلُ». ثَالِثُهَا: «الثُّلُثُ الْأَوَّلُ»، أَوْ: «النِّصْفُ». رَابِعُهَا: «النِّصْفُ». خَامِسُهَا: «النِّصْفُ»، أَوْ: «الثُّلُثُ الْآخِرُ». سَادِسُهَا: (الإطلاق).
 ٢ فَأَمَّا الرَّوَايَاتُ الْمُطْلَقَةُ، فَهِيَ مُحْمُولَةٌ عَلَى الْمُقَيَّدَةِ، وَأَمَّا الَّتِي بِ(أَوْ)، فَإِنَّ كَانَتْ (أَوْ) لِلشَّكِّ، فَلَمْ يَجْزُومُ بِهِ مُقَدِّمٌ عَلَى الْمَشْكُوكِ فِيهِ، وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّرَدُّدِ بَيْنَ حَالَيْنِ، فَيَجْمَعُ بِذَلِكَ بَيْنَ الرَّوَايَاتِ، بِأَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ؛ لِكُونَ أَوْقَاتِ اللَّيْلِ تَخْتَلِفُ فِي الزَّمَانِ وَفِي الْأَفَاقِ، بِاخْتِلَافِ تَقَدُّمِ دُخُولِ اللَّيْلِ عِنْدَ قَوْمٍ وَتَأَخُّرِهِ عِنْدَ قَوْمٍ.
 ٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّزُولُ يَقَعُ فِي (الثُّلُثِ الْأَوَّلِ)، وَالْقَوْلُ يَقَعُ فِي (النِّصْفِ)، وَفِي (الثُّلُثِ الثَّانِي). وَقِيلَ: يُحْمَلُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِهَا الْأَخْبَارُ، وَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ¼ أَعْلَمَ بِأَحَدِ الْأُمُورِ فِي وَقْتٍ فَأَخْبَرَ بِهِ، ثُمَّ أَعْلَمَ بِهِ فِي وَقْتٍ آخَرَ فَأَخْبَرَ بِهِ، فَتَقَلَّ الصَّحَابَةُ ذَلِكَ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ من (ج ٣ ص: ٤٠).

(١) في المخطوطة: (وأخبرني وهب بن وضاح)، وفي المطبوعة: (وأخبرني وهب، عن ابن وضاح).
 (٢) في المخطوطة: (عن ابن زهير بن عباد)، وفي المطبوعة: (عن زهير بن عباد)، وما أثبتته هو الصواب، وانظر ترجمة المذكور.

(٣) وهو ابن يونس.

(٤) في المخطوطة: (النتزل)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا أثر صحيح، ولا يضره ضعف ابن وضاح هنا، والله أعلم.

﴿ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَسَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ عَنِ النَّزُولِ؟ ^(d) فَقَالَ: نَعَمْ، أَقْرُ بِهِ ^(d)، وَلَا أَحَدٌ [فِيهِ] ^(d) حَدًّا، وَسَأَلْتُ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَقْرُ بِهِ، وَلَا أَحَدٌ فِيهِ حَدًّا ^(d).

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَذَا الْحَدِيثُ بَيِّنٌ ^(E) أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ، فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ ^(e)، وَهُوَ أَيْضًا بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَفِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

﴿ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ ^(E)، وَقَالَ: ﴿أَمِنْتُمْ مَنَ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ﴾، وَقَالَ: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنَ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ ^(e)، وَقَالَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ ^(E).

﴿ وَقَالَ: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ ^(Dc)، وَقَالَ لِعِيسَى: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ ^(Dd)، وَقَالَ: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ ^(Dd).

(١) في المخطوطة: (التنزل)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في "الفتوى الحموية": (أَوْ مِنْ بِهِ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من "الحموية".

(٤) هذا أثر صحيح، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَيِّمَةِ وَغَيْرُهُمْ أَثَبَتُوا حَقِيقَةَ النَّزُولِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: (وَلَا أَحَدٌ فِيهِ حَدًّا)، أَي: لَا أَتَدَخَّلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ، وَلَا أَشْبَهُهُ.

(٥) في "الفتوى الحموية": (يبين)، وابن تيمية ~ ناقل عن المصنف ~ ، ولعل نقله من نسخة خطية أخرى غير ما بأيدينا، والله أعلم.

(٦) في المطبوعة: (دون والأرض)، وهو خطأ.

(٧) سورة السجدة، الآية: ٥.

(٨) سورة الملك، الآية: ١٦، ١٧. في "الفتوى الحموية" أورد الآيتين ولم يفصل بينهما بقوله: (وقال).

(٩) سورة فاطر، الآية: ١٠.

(١٠) سورة الأنعام، الآية: ١٨، ٦١.

(١١) سورة آل عمران، الآية: ٥٥. وفي "الفتوى الحموية": وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾.

(١٢) سورة النساء، الآية: ١٥٨.

٤٨ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنِ الْعَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ^(d)، قَالَ^(d):
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ^(E)، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ:
 أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرَعَى
 غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا وَقَدْ قُذِّدَتْ شَاةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا؟ فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذَّبُّ،
 فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ، أَفَأَعْتِقُهَا؟ قَالَ
 هَا^(d) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟». فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟». قَالَتْ^(E):
 [أَنْتَ]^(E) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْتِقُهَا»^(E).

(١) في المطبوعة: (عن أبي بكير)، وهو تحريف.

(٢) في المخطوطة: (وقال).

(٣) في المخطوطة: (عن عطار ابن يسار)، وهو خلط، وصوبه في المطبوعة.

(٤) في "الموطأ": (فقال لها).

(٥) في "الموطأ": (فقالت).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (عليه وسلم).

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعْلٍ.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ٢ ص: ٦٤٤ برقم: ٨)، ومن طريقه النسائي في "الكبرى"
 (ج ١٠ برقم: ١١٤٠١)، وابن عبد البر في "التمهيد" (ج ١٣ ص: ٣٠٥-٣٠٦)، قال ابن
 عبد البر ~ : هكذا قال مالك في هذا الحديث: عن هلال، عن عطاء، عن عمر بن
 الحكم، لم يختلف الرواة عنه في ذلك، وهو وَهْمٌ عند جميع أهل العلم بالحديث، وليس
 في الصحابة رَجُلٌ يقال له: عمر بن الحكم، وإنما هو: معاوية بن الحكم، كذلك قال فيه
 كُلُّ مَنْ رَوَى هذا الحديث عن هلال وغيره، ومعاوية بن الحكم معروف في الصحابة،
 وحديثه هذا معروف له، وقد ذكرناه في "الصحابة" ونسبناه، فأغنانا عن ذكر ذلك
 ههنا، وأما عمر بن الحكم، فهو من التابعين، وهو: عمر بن الحكم بن أبي الحكم، وهو
 من بني عمرو بن عامر من الأوس، وقيل: بل هو حليف لهم، وكان من ساكني
 المدينة، توفي بها سنة سبع عشرة ومائة. اهـ المراد

قلت: والحديث أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٥٣٧): من طريق يحيى بن أبي كثير، عن

❧ وَقَالَ مُحَمَّدٌ^(d): وَالْحَدِيثُ مِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ جِدًّا، فَسُبْحَانَ اللَّهِ، مَنْ عِلْمُهُ بِمَا فِي الْأَرْضِ كَعِلْمِهِ بِمَا فِي السَّمَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ^(d).

هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي و ، به. ❧ وفي سند المصنف: العكبي، وهو: الحسين بن حميد بن موسى العكبي، المصري، أبو علي، ضعيف. مترجم في "لسان الميزان". وابن بكير، هو: يحيى بن عبد الله بن بكير. (١) في المطبوعة: (قال محمد) بدون واو.

(٢) قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجَرِيُّ ~ فِي (بَابِ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ): الْإِيمَانُ بِهَذَا وَاجِبٌ، وَلَا يَسَعُ الْمُسْلِمَ الْعَاقِلَ أَنْ يَقُولَ: كَيْفَ يَنْزِلُ؟ وَلَا يَرُدُّ هَذَا إِلَّا الْمُعْتَرِضُ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحَقِّ، فَيَقُولُونَ: الْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ بِلَا كَيْفٍ؛ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ قَدْ صَحَّتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ»، وَالَّذِينَ نَقَلُوا إِلَيْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ، هُمُ الَّذِينَ نَقَلُوا إِلَيْنَا الْأَحْكَامَ، مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَعِلْمِ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّيَّامِ، وَالْحَجِّ، وَالْجِهَادِ، فَكَمَا قَبِلَ الْعُلَمَاءُ عَنْهُمْ ذَلِكَ، كَذَلِكَ قَبِلُوا مِنْهُمْ هَذِهِ السُّنَنَ، وَقَالُوا: مَنْ رَدَّهَا فَهُوَ ضَالٌّ خَبِيثٌ، يُحَذَّرُونَهُ وَيُحَذَّرُونَ مِنْهُ. اهـ من "الشریعة" (ص: ٣١٩).

ἸΠΤΙ ἰ ὙΡΙΣΥ Ζ Η ΕΩ ΕΙΔΥΨΗ ΤΓ ΟΤΩ (ě)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحَاسِبُ عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَسْأَلُهُمْ مُشَافَهَةً مِنْهُ إِلَيْهِمْ.﴾

﴿ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ﴾^(D). وَقَالَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾^(d).﴾

﴿ وَقَالَ: ﴿فَلَنَسْتَأْذِنَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَأْذِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(D), وَقَالَ: ﴿أَلَا لَهُ الْخِطْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾^(d). وَقَالَ: ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾^(E).﴾

﴿ وَهَلْ يُحَاسِبُ الْعِبَادَ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُمْ وَتَعَبَّدَهُمْ، وَأَحْصَى أَعْمَالَهُمْ، وَحَفِظَهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَسْأَلَهُمْ^(E) عَنْهَا، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْقَدِيرُ.﴾

٤٩ - وَقَدْ حَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(E)، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا آخِذٌ بِيَدِ ابْنِ عُمَرَ؛ إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَيَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي؛ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ؛ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤١.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٦.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٦٢.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ١١٣.

(٦) في المخطوطة: (يسلم)، وصوبه في المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (عن وضاح)، وصوبه في المطبوعة.

كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ؛ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ؛ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ، فَإِنَّهُ يُنَادِي [عَلَى رُؤُوسٍ] ^(d) الْأَشْهَادُ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ^(d).

٥٠ - ابن أبي شيبه، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ثَرْجَانٌ» ^(D).

٥١ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ^(d)، أَي: لَا يُكَلِّمُهُمْ بِمَا يُحِبُّونَ، وَقَدْ يُكَلِّمُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ١٢ برقم: ٣٥٢٢٤)، ورواه البخاري (برقم: ٢٤٤١)، ٤٦٨٥، ٦٠٧٠، ٧٥١٤، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٦٨): من طرق أخرى، وفي سند المصنف: محمد بن وضاح ~ وفيه ضعف.

❖ قَوْلُهُ: (يُدْنِي الْمُؤْمِنَ)، أَي: يَقْرُبُ مِنْهُ حَقِيقَةً، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا أَنَّهُ يَقْرُبُ مِنْهُ قُرْبَ كَرَامَةٍ وَعُلُوِّ مَنْزِلَةٍ، كَمَا يَقُولُهُ الْأَشَاعِرَةُ وَمَنْ وَاظَفَهُمْ؛ بَلْ هُوَ مِنْ لَازِمِهِ. ❖ وَقَوْلُهُ: (حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ)، يَفْتَحُ الْكَافَ وَالتُّونَ، بَعْدَهَا فَاءٌ، أَي: جَانِبُهُ، وَالْكَنْفُ أَيْضًا السِّتْرُ، وَهَذَا أَيْضًا حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، عَلَى مَا يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣ ص: ١٨٠) تحقيق شعيب، وابن ماجه (ج ١ برقم: ١٨٥)، وغيرهما: من طريق وكيع، به، ورواه البخاري (برقم: ٧٤٤٣)، وغيرهما من المواضع، ومسلم (ج ٢ برقم: ١٠١٦-٦٧): من طرق، عن الأعمش، به، مطولاً ومختصراً.

❖ خَيْثَمَةُ، هُو: ابن عبد الرحمن بن سبرة الجعفي، ثقة.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٤.

عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَيَأْخُذُهُمْ بِهَا^{(d)(D)}.

(١) في المطبوعة: (ويأخذ منهم)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ١ ص: ١٩٥)، وفي سنده: والد المصنف، عبدالله بن عيسى بن أبي زمنين، لم يوجد فيه جرح ولا تعديل، وكذلك علي بن الحسن المري. $\Lambda\Omega\cdot\Gamma$: قَالَ إِمَامُ الْأَيْمَةِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ~ : بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ مَا يُكَلِّمُ بِهِ الْخَالِقُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ، مِمَّا ذَكَرَ النَّبِيُّ $\frac{3}{4}$ ، وَالْبَيَانُ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُكَلِّمُ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ أَيْضًا، تَقْرِيرًا وَتَوْبِيخًا. اهـ من "كتاب التوحيد" (ص: ٢٧٣) بتحقيقي. Υ وَقَالَ أَيْضًا: (بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ الشَّافِي لِصِحَّةِ مَا تَرْجُمُهُ لِلْبَابِ قَبْلَ هَذَا): أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ذَكَرَهُ يُكَلِّمُ الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقْرِيرًا وَتَوْبِيخًا، وَذَكَرَ إِقْرَارَ الْكَافِرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُفْرِهِ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ إِقْرَارُهُ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَظُنُّ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ مُلَاقٍ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ غَيْرَ مُوقِنٍ فِي الدُّنْيَا غَيْرَ مُصَدِّقٍ بِأَنَّهُ مُلَاقٍ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَافِرٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَذَكَرَ دَعْوَى الْمُنَافِقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبَنِيَّةٍ، وَبِكِتَابِهِ: صَائِمًا، مُصَلِّيًّا، مُزَكِّيًّا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِطَاقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخِذَ الْمُنَافِقِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا، تَكْذِيبًا لِدَعْوَاهُ بِلِسَانِهِ. اهـ من (ص: ٢٧٥).

ŸNH í ï Ž ¨ PŸ´ éχιπτο ΕΙΔΟΥΣΗ ΤΓ´ΟΤΩ (È)

ﷺ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّهُ يَحْتَجِبُ عَنِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ فَلَا يَرَوْنَهُ.

ﷺ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(b). وَقَالَ: ﴿وَجُوهٌ يُّوْمِئِرُ نَاصِرُهُ﴾^(c) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ^(d)، وَقَالَ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾^(e). فَسُبْحَانَ مَنْ ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(f).

٥٢ - وَحَدَّثَنِي^(g) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْلِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ؟». قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «هَكَذَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(h).

(١) سورة يونس، الآية: ٢٦.

(٢) سورة القيامة، الآية: ٢٢، ٢٣.

(٣) سورة المطففين، الآية: ١٥.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.

(٥) في المطبوعة: (وحدثنا).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣١ ص ٥٦٩)، ومسلم (ج ١ برقم: ٢١٢-٦٣٣)، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٢٣٤) بتحقيقي: كلهم من طريق وكيع، به بنحوه، ورواه البخاري (برقم: ٥٥٤، ٥٧٣)، وغيرها من المواضع: من طرق أخرى، عن إسماعيل بن أبي خالد بالفاظ متاربة. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وفيه ضعف.

ﷺ أحمد بن عبدالله، هو: ابن الفرغ النميري، من أهل قرطبة، كان حافظاً للرأي على مذهب مالك. مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٣٧).

٥٣- قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَحَدَّثَنِي ^(D) حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ ^(d)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ ^(E) بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَيْسَ دُونَهُ حِجَابٌ؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ، وَلَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ؟». قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَلَا تُصَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ إِلَّا كَمَا تُصَارُونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا» ^(d).

٥٤- ابْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُوحٍ الْمُوَصِّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ^(E)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ [الْجَنَّةَ] ^(e) تُودُّوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ إِنَّ لَكُمْ مَوْعِدًا» ^(E)، قَالُوا ^(e): وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُبَيِّضْ وَجُوهَنَا، وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ، وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟. قَالَ: «فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيُظْهِرُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ﴾

(١) في المطبوعة: (حدثني)، وسقطت الواو.

(٢) في المطبوعة: (حبرة بن الحسن المروزي)، وهو تحريف.

(٣) في المخطوطة: (سهل)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مسلم (ج٤ برقم: ٢٩٦٨): من طريق محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، به مطولاً.

✚ حسين بن الحسن المروزي، هو: ابن حرب السلمي، أبو عبدالله، نزيل مكة، قال أبو حاتم: صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. "تهذيب التهذيب".

(٥) في المخطوطة: (حدثنا يزيد بن هارون)، وهو تكرير وصوبه في المطبوعة.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٧) في "المسند": (إن لكم عند الله موعداً).

(٨) في "المسند": (فقالوا).

وَزِيَادَةُ (D).

٥٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ الْبَجَلِيِّ (D)، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ هَذِهِ الْآيَةَ، أَوْ قُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ (D): هَلْ تَدْرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ رَبَّنَا (D).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣١ ص: ٢٦٥)، وفي (ج ٣٩ ص: ٣٤٧) وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٢٥٥) بتحقيقي، وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ١٨١-٢٩٨) مختصراً. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وفيه أيضاً: إبراهيم بن نوح الموصلي العابد، وهو مجهول. $\Delta\Omega\cdot\Gamma$: هذا الحديث أخرجه الترمذي أيضاً (ج ٤ برقم: ٢٥٥٢)، وقال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة، وحماد بن زيد هذا الحديث، عَنْ ثابت البناني، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ. اهـ.

✚ وَقَالَ الْحَافِظُ الْمِزِّي: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَحَمَادُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ، لَيْسَ فِيهِ (صَهِيبٌ)، وَلَا (النَّبِيُّ ٩). اهـ. من "تحفة الأشراف" (ج ٤ ص: ١٩٨ برقم: ٤٩٦٨). وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ ~ فِي "شرح علل الترمذي" (ص: ٢٧٩) فِي (ذِكْرِ أَصْحَابِ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ): وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ، وَهُمْ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ: **الطَبَقَةُ الْأُولَى:** الثَّقَاتُ، كَشُعْبَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، وَحَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَأُثْبِتُ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ فِي ثَابِتٍ: حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، كَذَا قَالَ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ هَانِئٍ: مَا أَحَدٌ رَوَى عَنْ ثَابِتٍ أَثْبِتَ مِنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ أَثْبِتَ النَّاسَ فِي ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، وَقَالَ أَيْضًا: حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِثَابِتٍ، وَمَنْ خَالَفَ حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ فِي ثَابِتٍ فَالْقَوْلُ قَوْلُ حَمَادٍ، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ ثَابِتٍ أَثْبِتَ مِنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ فِي ثَابِتٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَمَامٍ، وَهُوَ أَحْفَظُ النَّاسِ وَأَعْلَمُ بِحَدِيثِهِمَا، بَيَّنَّ خَطَأَ النَّاسِ، يَعْنِي: أَنَّ مَنْ خَالَفَ حَمَادًا فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ وَعَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ، قُدِّمَ قَوْلُ حَمَادٍ عَلَيْهِ وَحُكِمَ بِالْخَطَأِ عَلَى مُخَالَفِهِ. اهـ. المراد

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصُوبُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (فَقَالَتْ)، وَصُوبُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٤) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ.

٥٦ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ^(d)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَارِعُوا إِلَى الْجُمُعِ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْرُزُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فِي كَثِيبٍ مِنْ كَأْفُورٍ أَبْيَضٍ، فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ كَمَا سَارِعَتِهِمْ إِلَى الْجُمُعِ فِي الدُّنْيَا، فَيَحْدِثُ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ^(d) قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَيَجِدُونَهُ قَدْ أَحْدَثَ لَهُمْ أَيْضًا^(B).

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٢ ص: ٢٥٢): من طريق يحيى بن سلام، به؛
 ¥ ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (ص: ٣٠٨ برقم: ٢٦٠) بتحقيقي، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٢ ص: ١٥٦)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ج ١ برقم: ٤٦٦) بتحقيقي، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١): من طرق، عن أبي إسحاق، به. وفي سنده: عامر بن سعد البجلي، وهو مجهول الحال، وأيضًا روايته عن أبي بكر مرسلة. كما في "تهذيب التهذيب".

¥ ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٢٦٤) بتحقيقي، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٢ ص: ١٥٦)، والدارقطني في "العلل" (ج ١ ص: ٢٨٣): من طرق أخرى، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر ر، به. فزادوا (سعيد بن نمران)، وإسناده ضعيف من أجل عامر بن سعد؛ ورواه ابن خزيمة (برقم: ٢٦٣)، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٢ ص: ١٥٧)، وعبدالله في "السنة" (ج ١ برقم: ٤٦٧) بتحقيقي، والدارقطني في "العلل" (ج ١ برقم: ٧٣): من طرق، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد قوله، ورجح الدارقطني شذوذ هذه الرواية، وصح ما قبلها.
 (١) في المخطوطة: (عن المنهال بن عمر بن أبي عبيدة بن عبدالله بن عتبة)، والتصويب من "التفسير" للمصنف.

(٢) في المخطوطة: (رواه)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ٢٧٥-٢٧٦) مختصرًا؛ ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٦٠٦) بتحقيقي: من طريق أبي داود الطيالسي، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ج ١ برقم: ٤٧٠) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن المبارك؛ والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٩١٦٩): من طريق أبي نعيم، الفضل بن دكين: كلهم، عن المسعودي، به.

٥٧ - قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ غَيْرَ الْمَسْعُودِيِّ يَزِيدُ فِيهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾^(D).

٥٧ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ﴾، قَالَ: نَاعِمَةٌ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ^(d).

قَالَ الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" (ج ١٠ ص: ٥٣٥): فيه علتان. اهـ
قلت: أما العلة الأولى: فإن المسعودي مختلط، وهو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، ورواية أبي داود الطيالسي عنه بعد الاختلاط. كما في "الكواكب النيرات"؛ لكن قد تابعه أبو نعيم، وسماعه من المسعودي قبل الاختلاط كما في "الكواكب النيرات"، فزالت هذه العلة، وأما ابن المبارك، فإنه لم يُذكر في الرواة عن المسعودي، لا قبل الاختلاط ولا بعده، والإسناد إليه ضعيف.

الثانية: أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، كما في "جامع التحصيل".
✚ ورواه ابن ماجه (ج ١ برقم: ١٠٩٤): من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن معمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله مرفوعاً. وعبدالمجيد بن عبدالعزيز، قال الحافظ في "التقريب": صدوق يخطئ، وكان مرجئاً، وأفرط ابن حبان فقال: متروك. اهـ
قلت: ورواية معمر عن الأعمش ضعيفة، والله أعلم.

٥٨: قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ~ : هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، حَسَنُهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ؛ لَكِنْ هُوَ عَالِمٌ بِحَالِ أَبِيهِ، مُتَلَقٌ لِأَثَرِهِ، مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ أَبِيهِ، وَهَذِهِ حَالٌ مُتَكَرِّرَةٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَتَكُونُ مَشْهُورَةً عِنْدَ أَصْحَابِهِ فَيَكْثُرُ الْمُتَحَدِّثُ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يُتَّهَمُ عَلَيْهِ حَتَّى يُخَافَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْوَاسِطَةُ، فَلِهَذَا صَارَ النَّاسُ يَحْتَجُّونَ بِرِوَايَةِ ابْنِهِ عَنْهُ، وَإِنْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. اهـ
من "مجموع الفتاوى" (ج ٦ ص: ٤٠٤).

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ٢٧٦) بسنده كما هنا، وفيه: والد المصنف وليس فيه جرح ولا تعديل، وفي السند أيضاً إبهام، لقول يحيى بن سلام: وسمعت غير المسعودي، وَلَا يُدْرَى مَنْ هُوَ هَذَا الْغَيْرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٥ ص: ٦٥)، وسعيد، هو: ابن أبي عروبة.

قَالَ يَحْيَى: وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَيَحْتَجِبُ عَنْهُمْ، وَهُوَ
قَوْلُهُ: ﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحْجُونٌ﴾ (١٥).

ΒΑΛΙΤΗΝ ΟΟΑΠΤΩ ΕΙΔΥΠΗ ΤΓ' ΟΤΩ (Ḍč)

✚ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ اللُّوْحَ الْمَحْفُوظَ وَالْقَلَمَ حَقٌّ، يُؤْمِنُونَ بِهِمَا.
 ✚ وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿١١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿١٢﴾﴾^(d). وَقَالَ:
 ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(d)، وَقَالَ: ﴿وَعِنْدَنَا كُتُبٌ حَفِیْظٌ ﴿٤﴾﴾^(d).

٥٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوْنُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ^(d)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
 عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ، فَقَالَ لِي: يَا
 بُنَيَّ^(E)؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمُ، ثُمَّ
 قَالَ: أَكْتُبْ، فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ...». وَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ^(e).

(١) سورة البروج، الآية: ٢١، ٢٢.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٩. ووقع في المخطوطة: (وقا: ﴿عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾).

(٣) سورة ق، الآية: ٤.

(٤) في المطبوعة: (عن أيوب بن أبي زياد).

(٥) في المخطوطة: (فقال ل: يا بني)، وفي المطبوعة: (فقال: يا بني).

(٦) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٢٣ ص: ١٤٧): من طريق ابن وهب، به؛ ورواه أحمد
 (ج ٣٧ ص: ٣٧٨)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٣ برقم: ٣٦٩٣٣): من طريق
 معاوية بن صالح، به.

✚ ورواه الآجري في "الشریعة" (برقم: ٣٤٦)، وفي سنده: أيوب بن زياد الحمصي،
 روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر، وهو من رجال "تعجيل المنفعة".

✚ ورواه الترمذي (برقم: ٢١٥٥، ٣٣١٩)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة"
 (ج ١ برقم: ١٠٩)، وغيرهما: من طريق عبدالواحد بن سليم؛ وعبدالواحد ضعيف.

✚ وراه ابن أبي عاصم أيضًا (ج ١ برقم: ١١٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ج ٢
 برقم: ١٦٠٨)، والشاشي في "المسند" (ج ٣ برقم: ١١٩٣): من طريق سليمان بن حبيب:

٥٩- وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْعِناقِيٍّ^(d)، عَنْ نَصْرِ، عَنْ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ر ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١)، قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، وَخُلِقَتْ لَهُ الدَّوَاةُ، وَهِيَ: النُّونُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ؛ مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدَرَ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، فَجَرَى بِمَا كَانَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ^(d).

= كلاهما، عن عبادة بن الوليد، به. وفي سنده: عن عنة الوليد بن مسلم، وفيه: عثمان بن أبي العاتكة، وهو: ضعيف. وينظر تخريجي على "كتاب التوحيد" للنجدي، فقد توسعت في تخريجه هناك، والحمد لله.

(١) في المطبوعة: (العناقى)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف، وبعضه صحيح.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٢٩ ص: ١٥-١٦)، وابن أبي حاتم، كما في "تفسير ابن كثير" (ج ٥ ص: ١٢٠)، والبعوي في "التفسير" (ج ٤ ص: ٤٤١): مِنْ طَرِيقِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بَلَفَظَ: (أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ، ثُمَّ رَفَعَ بُخَارَ الْمَاءِ، فَخُلِقَتْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خُلِقَ النُّونُ، فَبَسَطَتِ الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النُّونِ، فَتَحَرَّكَتِ الْأَرْضُ فَمَادَتْ، فَأَثْبَتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّ الْجِبَالَ لَتَتَفَخَّرُ عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ: وَقَرَأَ: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(١)). وإسناده صحيح، أبو ظبيان، هو: حصين بن جندب الجنبى، وهو: ثقة.

¥ ورواه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (برقم: ٨٥٧)، ومن طريقه الخلال في "السنة" (ج ٦ برقم: ١٨٨٤، ٨٨٩).

¥ ورواه عبدالله في "السُّنَّة" (برقم: ٨٥٦): مِنْ طَرِيقِ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ بَلَفَظَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وإسناده صحيح. وللأثر طرق متكاثرة، لا يتسع المجال لذكرها.

¥ وفي سند المصنف مبهم بين الحكم بن عتيبة وابن عباس، وأما عبد الملك بن حميد، فهو: ابن أبي غنية الخزاعي، وهو ثقة.

٦٠ - أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي وَهْبٍ: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظُ، مَسِيرَةَ خَمْسِيَّةٍ عَامٍ إِلَى مَسِيرَةِ خَمْسِيَّةٍ عَامٍ، وَهُوَ مِنْ دُرٍّ أَبْيَضٍ^(d)، صَفَحَتَاهُ يَأْقُوتَةُ حَمْرَاءُ، كَلَامُهُ النَّوْرُ، وَكِتَابُهُ النَّوْرُ^(D).

٦١ - أَسَدٌ، قَالَ: وَقَالَ وَهْبٌ فِي حَدِيثِهِ: وَخَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ مِنْ نُورٍ، طُولُهُ خَمْسِيَّةٍ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ، فَقَالَ لِلْقَلَمِ: اكْتُبْ، فَقَالَ الْقَلَمُ: وَمَا أَكْتُبُ، يَا رَبِّ؟ قَالَ: أَكْتُبُ عِلْمِي فِي خَلْقِي إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ كِتَابَ ذَلِكَ الْقَلَمِ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ^(d).

٦٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ^(E)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ، عَنْ هُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الضَّيْفِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ إِسْرَافِيلُ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ: جَنَاحٌ بِالشَّرْقِ، وَجَنَاحٌ بِالمَغْرِبِ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِالثَّالِثِ^(E)، وَالرَّابِعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ^(E)

(١) في المطبوعة: (في).

(٢) في المخطوطة: (دُرٌّ أبيض)، وهو تصحيف.

(٣) هذا أثر موضوع. رواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٤١): من طريق محمد بن أحمد بن البراء، عن عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس ^A، بلفظ مقارب له، ومتمه أطول. وفي سنده: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب.

(٤) هذا أثر موضوع.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ ص: ٦٢٢) في سياق الأثر السابق، وإسناده كسابقه.

(٥) في المخطوطة، والمطبوعة: (عن علي بن أبي داود)، وهو خطأ، والتصويب من الأثر رقم: (٧٥، ٧٨، ٨٢)، وغيرها.

(٦) في "الحبائك في أخبار الملائك" للسيوطي: (وقد تسرول بالثالث).

(٧) في المطبوعة: (فأراد الله)، وهو سقط.

أَنْ يُوحِيَ أَمْرًا جَاءَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ حَتَّى يَصْفُقَ جَبْهَةَ إِسْرَافِيلَ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا الْأَمْرُ مَكْتُوبٌ، فَيَنَادِي جَبْرِيلَ فَيُلَيِّهُ، فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِكَذَا، أُمِرْتُ بِكَذَا، فَلَا يَهْبِطُ جَبْرِيلُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ إِلَّا فَرَعَ أَهْلَهَا، تَخَافُ السَّاعَةُ^(d)، حَتَّى يَقُولَ جَبْرِيلُ: الْحَقُّ مِنَ عِنْدِ الْحَقِّ، فَيَهْبِطُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيُوحِي إِلَيْهِ^(d).

(١) في المطبوعة: (تخلفه الساعة)، وهو تحريف، وفي "الحبائك": (مخافة الساعة).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه أبو الشيخ في "العظمة" (ج ٢ برقم: ٢٩٠): مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ ~ تَعَالَى: أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ ع: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي إِسْرَافِيلَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: كَيْفَ تَحْدُوثُهُ فِي التَّوْرَةِ؟ قَالَ: نَجِدُ لَهُ أَرْبَعَةَ أَجْنَحَةٍ: جَنَاحٌ بِالشَّرْقِ، وَجَنَاحٌ بِالمَغْرِبِ، وَلَوْحٌ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرًا أَثَبَّتَهُ. والوليد بن مسلم الدمشقي يدلّس تدليس التسوية، وقد عنعن.

✚ ورواه أبو الشيخ (برقم: ٢٨٦) بنحوه، وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. وفيه أيضًا: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، والله أعلم. ✚ أبو أمية في سند المصنف، هو: إسماعيل بن يعلى الثقفي، قال البخاري: سكتوا عنه. وقال غيره: متروك. وقال أبو حاتم: أحاديثه منكورة.

✚ وحيد بن هلال، هو: ابن هبيرة العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان.

✚ وأبو الضيف، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (باب الكنى) (ج ٨ ص: ٣٥٦ برقم: ١٣٣٧٣)، وابن أبي حاتم (ج ٩ ص: ٤٤٥ برقم: ١٧٥٣٨)، وابن مندة في "الكنى والألقاب" (ص: ٤٤٦ برقم: ٤٠٤٤)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

ΤΖΙΑΦ ΩΪ ἈΠΙΤΤΗ ΒΙΞΤΗ ΕἶΩ ΕΙΔΥΤΤΗ ΤΓ' ΟΤΩ (DḌ)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَدْ خُلِقَتَا، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ^(D). وَقَالَ: ﴿فِيْلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ ^(d). وَقَالَ: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ ^(D).

٦٣ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(d).

٦٤ - مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، [عَنِ] ^(E) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَلْقَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يُرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ» ^(E).

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

(٢) سورة يس، الآية: ٢٦.

(٣) سورة غافر، الآية: ٤٦.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٩٨ برقم: ٤٨)، وينظر "التمهيد" لابن عبد البر

(ج ٦ ص: ٣٢٤)، ورواه البخاري (برقم: ١٣٧٩)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٨٦٦)، وفي سند

المصنف: ابن بكير، وهو: يحيى بن عبدالله بن بكير، وقد ضعف في مالك.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٩٨ برقم: ٥٠)؛ ورواه أحمد (ج ٢ ص: ٥٧): من طريق

الإمام محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك، به نحوه؛ ورواه أحمد (ج ٢ ص: ٥٥)،

٦٥ - مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ [D]، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ تَكَعَّعْتَ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ» [D]، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ مَنَظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ» [D].

٦٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ [D]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ [E]، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ [E]، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهُ حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاسْمَعُونَ﴾ [٢٥]، قَالَ: فَزَجَّوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: ﴿قَالَ يَلَيْتُ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ [E].

= ٥٧، ٥٨: من طرق، عن الزهري، به نحوه.

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (رأيت الجنة، أو رأيت الجنة)، وهو تكرير.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص ١٥٣ برقم ٢)، ورواه البخاري (برقم ٢٩)، ومسلم

(ج ٢ برقم ٩٠٧)، وفي سند المصنف: يحيى بن عبد الله بن بكير، وقد ضعف في مالك.

(٤) في المخطوطة، والمطبوعة: (أصبع)، وما أثبتته هو الصواب.

(٥) في المخطوطة: (المعمر)، وصوبه في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾، وعزاها المحقق إلى سورة يس،

الآية: ٢٠، وهو خطأ، وإنما هي الآية: ٢٠ من سورة القصص، وأما الآية التي ذكرها

المصنف فهي في سورة يس، الآية: ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧.

(٧) هذا أثر ضعيف.

رواه عبد الرزاق في "التفسير" (ج ٢ ص ١٤١)، ورواية معمر عن قتادة فيها ضعف.

٦٧- وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَت أَرْوَاحُ أَهْلِ أُحُدٍ عَلَى اللَّهِ، جُعِلَتْ حَوَاصِلُ^(d) طَيْرٍ خُضِرَ، تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مَنْ ذَهَبَ، مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ، تُجَاوِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِصَوْتٍ سَارِعًا فِيهِ: فَإِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا، وَوَعَدَهُمُ اللَّهُ لِيُخْبِرَنَّ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ ﷺ، حَتَّى يُخْبِرَهُمْ بِذَلِكَ^(d)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^(١٧٠) ﴿١٧٠﴾^{(d)(B)}.

¥ وقاسم بن أصبغ، هو: الحجري، أبو محمد الإشبيلي، الحافظ العلامة، محدث الأندلس، مترجم في "السير" (ج ١٥ ص: ٤٧٣).

¥ ومحمد بن عبد السلام، هو: الخشني، أبو عبدالله القرطبي، الإمام الحافظ، المتقن، مترجم في "السير" (ج ١٣ ص: ٤٥٩).

(١) في المطبوعة: (جعلت في حواصل).

(٢) في المخطوطة: (ليخبرن بذلك رسول الله ﷺ بذلك حتى يخبرهم)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩، ١٧٠.

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ١ ص: ٣٣٣-٣٣٤)، وفي سنده: أبو صالح باذام، ويقال: باذان، وقد تقدم أنه ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس.

¥ وأبو عبدالرحمن، لم يتبين لي من هو، وأخشى أن يكون في السند سقط، والله أعلم.

¥ وخالد، هو: ابن مهران الحذاء، أبو المنازل، ثقة يرسل.

¥ والحديث رواه اللالكائي (ج ٦ برقم: ٢١٦٤): من طريق سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، قال: إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ تَجُولُ فِي أَجَوَافِ طَيْرٍ تَعْلُقُ فِي ثَمَارِ الْجَنَّةِ. هكذا موقوف، وإسناده صحيح.

٦٨- يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: أَنَّهُ أَتَى عَلَى سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ حَيْثُ يُنْطَلَقُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا، [فَإِذَا رَأَوْهَا قَالُوا] ^(D): رَبَّنَا لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ^(d)؛ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ^(D).

(١) في المخطوطة، والمطبوعة: (فلادوا ما قالوا)، وهو تخطيط من النسخ، والمثبت من "التفسير" للمصنف.

(٢) في "التفسير" للمصنف: (لَا تَقُومَنَّ)، وفي "تفسير ابن كثير": (لَا تُقِمَّ)، وهو الصواب.

(٣) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه المصنف في "التفسير" (ج٣ ص: ٥-١١) مطولاً؛ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٢ ص: ٣٦٥-٣٦٧)، وابن جرير في "التفسير" (ج١٤ ص: ٤٣٦-٤٤١)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ١٠٢٧): كلهم من طريق، عن أبي هارون العبدى، به مطولاً. وأبو هارون العبدى، هو: عمارة بن جوين، متروك.

ΕΤΦΙΕΥ ΥΙ ΑΠΙΠΗΝ ΒΙΞΠΗ ΕΩ ΕΙΔΥΠΗ ΤΓ' ΟΤΩ (Dd')

❧ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَا يَفْنَيَانِ، وَلَا يَمُوتُ أَهْلُوهَا، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَيْكَ الذَّارُ الْآخِرَةُ لِهَيْمِ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٦٤) (D).

❧ وَقَالَ: ﴿[وَلَيْكَ] (d) الْآخِرَةُ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ (٣٩) (D)، وَقَالَ: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْقُذُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (D)، وَقَالَ: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ﴾ (E).

❧ وَقَالَ رَدًّا عَلَى الْيَهُودِ وَتَكْذِيبًا لَهُمْ فِي قَوْلِهِمْ: ﴿كُنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أُنِصَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ (E)، ﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ سَكِينَةً وَأَحْطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾.

❧ وَالسَّيِّئَةُ هَاهُنَا: الشَّرُّ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (E).

❧ ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٨١) (E).

❧ وَقَالَ فِي أَهْلِ الْإِيمَانِ (E): ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (١٢٢) (Dc).

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٤.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٣) سورة غافر، الآية: ٣٩.

(٤) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(٥) سورة الدخان، الآية: ٥٦.

(٦) في المخطوطة: (ومعدودة)، وهو خطأ.

(٧) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (١ برقم: ٨٢٣)، وفي سنده: النضر بن عبد الرحمن، أبو

عمر الخزاز، قال البخاري: ضعيف، واهي الحديث. وقال النسائي: متروك. "الميزان".

(٨) سورة البقرة، الآية: ٧٩، ٨٠.

(٩) في المطبوعة: (وقال أهل الإيمان)، وسقط حرف الجر.

(١٠) سورة النساء، الآية: ١٢٢.

﴿وَقَالَ﴾^(D): ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٣٤) الَّذِي
لَحَنَّا دَارَ الْمَقَامِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ^(٣٥) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ
لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ^(٣٦)﴾^(d).

﴿وَقَالَ﴾^(D): ﴿مَنْكِبِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾^(٣٧) ، وَقَالَ: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾^(٣٨)﴾^(d).

﴿وَقَالَ مُحَمَّدٌ﴾^(E): وَلَوْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْخُلُودَ إِلَّا فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ؛
لَكَانَتْ كَافِيَةً لِمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ، وَلَكِنْ رَدَّدَ ذَلِكَ لِيَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ.

٦٩- وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ^(E)، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ^(E)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى
الصِّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ فَيُطْلَعُونَ خَائِفِينَ وَجَلِيلِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ مَكَانِهِمْ
الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ؛ فَيُطْلَعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ
مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ رَبَّنَا، هَذَا
الْمَوْتُ، فَيُؤَمَّرُ بِهِ فَيَذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا: خُلُودٌ فِيمَا
تَجِدُونَ^(E)، لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا»^(D).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٤-٣٦.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٣. وفي المخطوطة: (ماكثين فيها أبدا)، وهو خطأ

(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٨.

(٥) في المطبوعة: (قال محمد)، وسقطت الواو.

(٦) في المخطوطة: (وحدثني ا)، ووقع طمس، وصوبه في المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (بشير)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٨) في المخطوطة: (خلود فيها مجدون)، وهو تحريف، والتصويب من "المسند"، وغيره.

٧٠- وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ^(d): يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ؛ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَكُلُّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ»^(B).

٧١- يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهمداني، عَنْ عَاصِمِ بْنِ صَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ د، [قَالَ]^(d): إِذَا تَوَجَّهَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، مَرُّوا بِشَجَرَةٍ، يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا عَيْنَانِ،

⁼ (١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن ماجه ج٤ برقم: (٤٣٢٧): من طريق محمد بن بشر؛ ورواه أحمد (ج١٢ ص: ٥٠٨)، وفي (ج١٤ ص: ٤٨٢): من طريقين، عن محمد بن عمرو، به.
 ✎ ورواه أحمد (ج١٤ ص: ٤٨٢): من طريق عاصم، وهو: ابن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مختصراً. ورواه مسلم (ج٤ برقم: ٢٨٤٩): من حديث أبي سعيد الخدري د بنحوه. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وقد تقدم، وأما محمد بن بشر العبدي، فهو ثقة حافظ، والله أعلم.

(٢) في المخطوطة، والمطبوعة: (منادياً)، والتصويب من "التفسير" للمصنف.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

رواه المصنف في "التفسير" (ج٤ ص: ٢٧٥) بسنده، ومتمنه أطول مما هنا، ورواه البخاري (برقم: ٦٥٤٤)، ومسلم (ج٤ برقم: ٤٢-٢٨٥٠): من طريق نافع، به، بلفظ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ؛ لَا مَوْتَ، كُلُّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ». ورواه البخاري (برقم: ٦٥٤٨)، ومسلم (ج٤ برقم: ٤٣-٢٨٥٠): من طريق عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ A: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُنْجِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذَبِّحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؛ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ؛ لَا مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزِدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

يَشْرَبُونَ مِنْ أَحَدِهِمَا، فَتَجْرِي عَلَيْهِمْ بِنَصْرَةِ النَّعِيمِ^(d)، فَلَا تُغَيِّرُ أَبْشَارُهُمْ، وَلَا تَشَعُّتُ أَشْعَارُهُمْ بَعْدَهَا، ثُمَّ يَشْرَبُونَ مِنَ الْآخَرَى، فَيَخْرُجُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَدَى وَقْدَى، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: ﴿سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^{(d)(D)}.

٧٢- يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: مَا نَزَلَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ آيَةٌ أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(d)، قَالَ: فَهُمْ فِي زِيَادَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَبَدًا^(E).

(١) في المطبوعة: (نصرة النعيم).

(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٣.

(٣) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج٤ ص: ١٢٢-١٢٣): من طريق يحيى بن سلام، به.

ورواه ابن جرير (ج١٠ ص: ٢٠٠-٢٠١): من طريق شعبة؛ ورواه عبدالرزاق في

"التفسير" (ج٢ برقم: ١٧٦): من طريق معمر، وسفيان الثوري؛ ورواه ابن أبي حاتم في

"التفسير" (ج١٠ برقم: ١٨٤١٣): من طريق إسرائيل؛ ورواه علي بن الجعد الجوهري في

"المسند" (برقم: ٢٥٦٩): من طريق زهير بن معاوية: كلهم، عن أبي إسحاق به.

✚ قال شعبة عند ابن جرير: سمعت أبا إسحاق يحدث عن عاصم بن ضمرة، فهذا زالت

شبهة تدليس أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي، وعاصم بن ضمرة السلولي، صدوق.

✚ والأثر رواه المصنف أيضًا في "التفسير" (ج٥ ص: ٧٤-٧٥): من طريق يحيى بن

سلام، عن أبي أمية، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، به.

(٤) سورة النبأ، الآية: ٣٠.

(٥) هذا أثر مضطرب.

ذكره المصنف في "التفسير" (ج٥ ص: ٨٤-٨٥) معلقًا إلى عبدالله بن عمرو، بدون إسناد؛

وقتادة بن دعامة السدوسي مدلس وقد عنعن، وبينه وبين عبدالله بن عمرو رجل.

✚ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج٤ ص: ٣٦): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي

عدي، عن سعيد، وهو: ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب الأزدي، عن

عبدالله بن عمرو، به نحوه. وأبو أيوب الأزدي، هو: يحيى، يقال: حبيب بن مالك

٧٣- يَحْيَى، وَقَالَ سُفْيَانُ: بَلَّغَنِي أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أُخْرِجَ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا أَهْلُ الْخُلُودِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ (١٠٧)، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿أَخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونَ﴾ (١٠٨) (d)، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، أَطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ (d) أَحَدٌ (E).

٧٤- قَالَ يَحْيَى: وَبَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا بَقِيَ فِي النَّارِ مَنْ يُحْلَدُ فِيهَا، جُعِلُوا (d) فِي تَوَابِيَتٍ مِنَ نَارٍ، فِيهَا مَسَامِيرُ مِنَ نَارٍ، ثُمَّ جُعِلَتِ التَّوَابِيَتُ فِي تَوَابِيَتٍ أُخْرَى (E)، ثُمَّ جُعِلَتِ تِلْكَ التَّوَابِيَتُ فِي تَوَابِيَتٍ أُخْرَى، فَلَا يَرَوْنَ أَحَدًا

= المراغي، وهو ثقة.

✚ ورواه ابن جرير (ج ٢٤ ص ٣٦): من طريق يزيد، وهو: ابن هارون، عن سعيد، عن قتادة، قوله.

✚ ورواه ابن جرير أيضًا (ج ٢٤ ص ٣٦): من طريق يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قال: دُكِرَ لَنَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ... فذكره.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٧، ١٠٨.

(٢) في المطبوعة: (منها).

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٤ برقم: ٣٨٦٣٣)، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٧ ص: ١٢٢)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٨ برقم: ١٤٠٤٥)؛ ورواه الحاكم (ج ٢ برقم: ٣٩٣٢) بعناية شيخنا الوادعي ~، والطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٩٧٦١): كلهم، من طريق سفیان بن سعيد الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله بن مسعود، به، مطولاً ومختصراً.

✚ وفي سننه: أبو الزعراء، عبدالله بن هانئ، وثقه ابن سعد، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ١٠ ص: ٥٩٣): رواه الكبراني، وهو مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ¼: «أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ» اهـ.

(٤) في المطبوعة: (فجعلوا).

(٥) في المطبوعة: (أخرى).

يُعَذَّبُ فِي النَّارِ غَيْرُهُمْ ، ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ (d)(ḍ).

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٠.

(٢) هذا أثر ضعيف.

ذكره المصنف في "التفسير" (ج٣ ص: ١٦٢) بدون سند؛ ورواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٨ برقم: ١٣٧٣٣): من طريق محمد بن فضيل، عن عبدالرحمن المسعودي، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، به نحوه.

قلت: المسعودي، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وهو ثقة اختلط، ومحمد بن فضيل الراوي عنه لم يذكر فيمن سمع منه قبل الاختلاط، أو بعده.

✚ ورواه الطبراني في "الكبير" (ج٩ برقم: ٩٠٨٧): من طريق قيس بن الربيع، عن يونس بن خباب، عن حدثه، عن عبدالله بن مسعود، بنحوه.

✚ قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٧ ص: ٦٩): رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحمانى، وهو ضعيف. اهـ

قلت: وفيه قيس بن الربيع، وهو ضعيف أيضاً، ويونس بن خباب الأسدي، وهو متروك، وفي السند إبهام، والله أعلم.

ΒΥΣΣΙΤΩ ΕΙΔΥΣΙΤΗ ΤΓ' ΟΤΩ (ḌḌ)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَفَظَةِ، الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ.

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا عَلَىكُمْ لِحُفُوظِنَ ۝ كِرَامًا كَثِيرِينَ ۝﴾^(D)، وَقَالَ: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝﴾^(d).

٧٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: [رَبِّ]؛ ذَلِكَ عَبْدُكَ، يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَأَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ، فَيَقُولُ: أَرْقُبُوا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ خَشْيَتِي»^(d).

۞ قَالَ يَحْيَى: فَقَالَ الْحَسَنُ: الْحَفَظَةُ أَرْبَعَةٌ يَتَعَقَّبُونَهَا: مَلَكَانِ بِاللَّيْلِ، وَمَلَكَانِ بِالنَّهَارِ، تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْأَمْلاَكُ الْأَرْبَعَةُ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ

(١) سورة الانفطار، الآية: ١٠، ١١.

(٢) سورة ق، الآية: ١٨.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل.

رواه مسلم (ج ١ برقم: ١٢٩): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ؛ ذَلِكَ عَبْدُكَ، يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ، فَقَالَ: أَرْقُبُوهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً؛ إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَأَى».

۞ ورواه البخاري (برقم: ٧٥٠١)، ومسلم (ج ١ برقم: ١٢٨): مِنْ طَرِيقِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِنَحْوِهِ. وَفِي سَنَدِ الْمُصَنَّفِ: عِدَّةٌ ضَعْفَاءُ، مِنْهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَهُوَ سَيِّءُ الْحَفَظِ. وَأَمَّا أَبُو يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ: سَلِيمُ بْنُ جَبْرِ الدُّوسِيُّ، فَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ أُرْسِلَ الْحَدِيثُ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي السَّنَدِ سَقَطٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ (D)(d).

٧٦- يَحْيَى، [قَالَ] (D): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: الذِّكْرُ الَّذِي لَا تَسْمَعُهُ الْحَفْظَةُ، يُضَاعَفُ عَلَى الَّذِي تَسْمَعُهُ الْحَفْظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ: لَكَ عِنْدِي كَنْزٌ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَقِيُّ (d).

¥ قَالَ يَحْيَى: قَوْلُهُ: ﴿إِذْ يَنْتَقِلَى الْمَلَكَيْنِ﴾: الْمَلَكَانِ الْكَاتِبَانِ، الْحَافِظَانِ (E).

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

(٢) هذا أثر ضعيف.

تفرد به المصنف، وذكره في "التفسير" (ج ٢ ص: ٣٤٨) مختصرًا، وبين يحيى بن سلام والحسن البصري مفاوز تنقطع دونها أعناق المطي، والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) هذا أثر ضعيف.

وفي سننه: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو ضعيف. وأما خالد بن يزيد، فهو: المصري، الجمحي، ثقة فقيه، وسعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، وثقه ابن سعد، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

¥ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠١٥٨): مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: الذِّكْرُ الْحَقِيُّ، الَّذِي لَا يَكْتُبُهُ الْحَفْظَةُ يُضَاعَفُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الذِّكْرِ سَبْعِينَ ضِعْفًا. وفي سننه رجل مبهم.

¥ ورواه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (برقم: ١٧٠)، وأبو يعلى (ج ٨ برقم: ٤٧٣٨)، والحري في "الفوائد المتقاة" (برقم: ١٤٠)، والبيهقي في "الشعب" (ج ١ برقم: ٥٥٥-٥٥٦): مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَرْفُوعًا بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ زِيَادَاتٌ، قَالَ الْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ ~ : تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ. اهـ

قلت: وفيه أيضًا: إبراهيم بن المختار، وهو ضعيف. وفيه: محمد بن حميد الرازي، وقد كُذِّبَ، والله أعلم.

(٥) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ٢٧٢)، بلفظ: (يعني: الملكين الكاتبين).

ﷺ عَنْ أَلِيمِينَ وَعَنِ السَّمَالِ فَعِيدٌ ⑮: رَصِيدٌ يَرُصِدُهُ ⑮.

ﷺ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ⑮، أَي: حَافِظٌ حَاضِرٌ، يَكْتُبَانِ كُلَّ مَا يَلْفِظُ بِهِ ⑮.

ﷺ قَالَ يَحْيَى: وَقَالَ مُجَاهِدٌ ⑮: يَكْتُبَانِ حَتَّى أَئِنَّهُ ⑮.

ﷺ يَحْيَى: وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ مَرَّةٍ ⑮ بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ: أَمَرَ صَاحِبُ الشَّهَالِ أَنْ يَكْتُبَ مَا لَا يَكْتُبُ صَاحِبُهُ ⑮.

٧٧- [قَالَ يَحْيَى] ⑮: وَحَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَعْمَالُ الْعِبَادِ تُعْرَضُ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمْسٍ، فَيَجِدُونَهُ عَلَى مَا فِي الْكِتَابِ ⑮.

(١) ذكره المصنف في "التفسير" (ج٤ ص: ٢٧٢).

(٢) ذكره المصنف في "التفسير" (ج٤ ص: ٢٧٢).

(٣) في المطبوعة: (قال مجاهد)، وسقطت الواو.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٤ برقم: ١٩٢٦): مِنْ طَرِيقٍ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: يُكْتُبُ مِنَ الْمَرِيضِ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى أَئِنَّهُ فِي مَرَضِهِ. وليث، هو: ابن أبي سليم، صدوق اختلط جداً و لم يتميز حديثه، فترك.

(٥) في المطبوعة: (قال الخليل بن مَرَّةٍ)، وسقطت الواو.

(٦) هذا أثر ضعيف، في سنده: الخليل بن مَرَّةٍ الضبعي البصري، قال البخاري: منكر الحديث.

قلت: ولا يُدرى عمن روى هذا الأثر؛ لأن سنده قد حُذِفَ، والله أعلم.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه المصنف في "التفسير" (ج٣ ص: ٣٦٢): مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ يَحْيَى السَّعِيدِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧ يَحْيَى: وَفِي "تَفْسِيرِ الْكَلْبِيِّ"^(d): إِنَّهُ إِذَا عُرِضَتِ الْأَعْمَالُ، فَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا خَيْرًا وَلَا شَرًّا، مُحْيٍ فَلَمْ يُثَبَّتْ، وَذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ إِثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ^(d).

(١) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، قال أبو حاتم: الناس مجمعون على ترك حديثه، هو ذاهب الحديث، لا يشتغل به. وقال الجوزجاني: كذاب ساقط. وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه. اهـ

(٢) هذا حديث ضعيف جدًا إن لم يكن موضوعًا.

α Ε3ЧН ГОДЦН НЪ АГ v ĭJΩ ΕΙΔΥЦН ТГ' ОТО (Ďđ)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يَقْبِضُ الْأَنْفُسَ.

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ يَتُوبُ إِلَيْكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ﴾^(d).

۞ فَإِذَا قَبِضَ نَفْسًا مُؤْمِنَةً دَفَعَهَا إِلَى مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ، وَإِذَا قَبِضَ نَفْسًا كَافِرَةً،
أَوْ فَاجِرَةً دَفَعَهَا إِلَى مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾^(٦١)؛
يَعْنِي^(d): يَقْبِضُونَهَا مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ
رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾^(D).

٧٨- وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَاصِمٌ، عَنْ الْحَكَمِ^(d): أَنَّ مُجَاهِدًا، قَالَ: حُوِّتِ الْأَرْضُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ، فَجُعِلَتْ
مِثْلَ الطَّسْتِ، يَنَالُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ^{(E)(ē)}.

(١) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٢) في المطبوعة: (بل)، وهو تحريف.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٦١، ٦٢.

(٤) في المخطوطة: (عن حكم)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (ما يشاء).

(٦) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

رواه الهمداني في "تفسير مجاهد" (ج ٢ ص: ٥١٠)، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٨ ص: ٦٠٤): من طرق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به نحوه.

۞ الهمداني، هو: عبدالرحمن بن الحسن، ادعى الرواية عن إبراهيم بن ديزيل فذهب
علمه، قال القاسم بن أبي صالح: يكذب. وتنظر ترجمته في "ميزان الاعتدال".

۞ وابن أبي نجيح، هو: عبدالله بن يسار الثقفي، أبو يسار المكي، وهو ثقة؛ لكن قال
يحيى بن سعيد القطان: لم يسمع "التفسير" من مجاهد، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة.

قلت: القاسم بن أبي بزة ثقة، كما في ترجمته من "التهذيب"، قال ابن حبان: لم يسمع
"التفسير" من مجاهد أحد غير القاسم، وكل من يروي عن مجاهد "التفسير" فإنما أخذه

٧٨ قَالَ يَحْيَى: وَبَلَّغْنِي^(d)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ^(d).

٧٩ وَبَلَّغْنِي: أَنَّ لِمَلِكِ الْمَوْتِ أَعْوَانًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، هُمُ الَّذِينَ يَسْلُونَ^(d) الرُّوحَ مِنَ الْجَسَدِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِهِ، قَبَضَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ آجَالَ الْعِبَادِ^(d)، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ عِلْمُ ذَلِكَ^(E) مِنْ قِبَلِ اللَّهِ^(E).

٧٩ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ، عَنْ الْعِناقِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مَنْ يُسَرُّ بِفِرَاقِ رُوحِهِ جَسَدَهُ، حَتَّى يَرَى إِلَى أَيِّ الْمَنْزِلَتَيْنِ يَصِيرُ^(E)، وَإِنَّهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ...»، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا، وَفِيهِ طَوْلٌ، وَفِيهِ:

= من كتاب القاسم. اهـ

٧٩ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج ٢ ص: ٢٠٩)، وابن جرير (ج ٩ ص: ٢٩٢)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج ٣ برقم: ٤٣٤): من طريق سفيان الثوري، عن رجل، عن مجاهد، به نحوه. وفي سنده رجل مبهم.

٧٩ ورواه ابن جرير (ج ١٨ ص: ٦٠٤)، وأبو الشيخ (ج ٣ برقم: ٤٣٣): من طرق، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، به نحوه.

٧٩ ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى سيء الحفظ، والله أعلم.

(١) في المطبوعة: (بلغني)، وسقطت الواو.

(٢) ذكره المصنف ~ في "التفسير" (ج ٣ ص: ٣٧٢).

(٣) في المطبوعة: (يسلبون).

(٤) في المخطوطة: (وهم لا يعلمون ب العباد)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (على ذلك)، وهو تحريف.

(٦) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٢ ص: ٧٤).

(٧) في المخطوطة: (حتى يرى إلى المنزلتين يصير)، وفي المطبوعة: (حتى يرى أي المنزلتين يصير).

«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَسْأَلُونَ النَّفْسَ شَيْئًا شَيْئًا، حَتَّى تَبْلُغَ ذَقْنَهُ، فَيَتَوَلَّى قَبْضَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِهَا»، وَنَزَعَ هَذِهِ الْآيَةَ^(D): ﴿قُلْ يَنْفِقْنَكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾^(d)، الْآيَةَ^(D).

(١) في المطبوعة: (وينزع هذه الآية).

(٢) سورة السجدة، الآية: ١١.

(٣) هذا حديث ضعيف.

لم أجد من رواه غير المصنف، وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، هو ضعيف، وفيه: والد المصنف، وعبد الملك بن حبيب الأندلسي.

ЖФ К АДПН ^(d)Ÿ·TYDQ ETDYUWH TΓ OTQ (ĎĒ)

✚ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُفْتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسَأَّلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ، وَيُصَدَّقُونَ بِذَلِكَ بِلاَ كَيْفٍ.

✚ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ^(d)﴾.

٨٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ الْعِناقِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا فِتْنَةُ الْقَبْرِ بِي، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي فَلَا تَشْكُوا»، قَالَتْ: فَقُلْتُ ^(B): يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ أَصْنَعُ وَأَنَا امْرَأَةٌ ضَعِيفَةٌ؟ قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾ ^(d)، الْآيَةُ.

(١) في المطبوعة: (بسؤال).

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٣) في المخطوطة: (قالت: قال: فقلت)، وهو خلط من الناسخ.

(٤) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه أبو بكر، محمد بن إبراهيم الأصبهاني (ابن المقرئ) في "المعجم" (برقم: ١٠٨٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِتْنَةُ الْقَبْرِ بِي، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنِّي، فَلَا تَشْكُوا».

✚ ورواه الحاكم (ج٢ برقم: ٣٤٩٩) بعناية شيخنا الوادعي ~ : من طريق الحسن بن علي بن زياد، عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن أبي مليكة، به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ ✚ قال الإمام الذهبي ~ : بل محمد مجمع على ضعفه. اهـ

قلت: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم (ج٧ ص: ٣٠٠): ليس بذاك الثقة، ضعيف الحديث. وينظر "لسان الميزان".

✚ وأبوه، هو: عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، ثقة.

✚ وعبد الملك، هو: ابن حبيب، الفقيه المالكي، سيء الحفظ.

٨١ - عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: «كَيْفَ، يَا عُمَرُ؟ إِذَا دَخَلْتَ قَبْرَكَ، وَدَخَلَ عَلَيْكَ فَتَانَا الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ؟». فَقَالَ: وَمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَلَكَانِ، أَسْوَدَانِ، أَزْرَقَانِ، يَطَّانِ فِي شُعُورِهِمَا^(d)، وَيَكْسَحَانِ الْأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا، مَعَهُمَا إِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مَنْى لَمْ يُطِيقُوهَا، وَهِيَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمَا مِنْ هَذَا»، وَرَفَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ فِيَّ، قَالَ عُمَرُ: فَكَيْفَ أَنَا يَوْمَئِذٍ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَهَيْتَكَ الْيَوْمَ»، قَالَ: إِذَا أَكْفَيْكُهُمَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ^(d).

¥ ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٣٢ برقم: ١١): من طريق محمد بن إسحاق الصَّاعَانِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَيْرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ¼: «بِي يَفْتَنُ أَهْلَ الْقُبُورِ، وَفِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾». قلت: وفي سنده: محمد بن عمرو الأسلمي، والذي يظهر أنه: محمد بن عمر الواقدي الأسلمي، وهو مؤرخ كذاب، والله أعلم.

(١) في المطبوعة: (يطَّان شعورهما)، وسقط حرف الجر.

(٢) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

رواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ٣ برقم: ٦٧٣٨، ٦٧٦٧): من طريق معمر، عن عمرو بن دينار، بنحوه مرسلاً. وفي سند المصنف: محمد بن مسلم الطائفي، وهو صدوق يخطئ. ¥ ورواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده"، كما في "المطالب العالية" (ج ٥ برقم: ٤٥٢٦)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٨١ برقم: ١٠٣): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن عطاء بن يسار، بنحوه مرسلاً.

¥ قال الحافظ ابن حجر ~ : رجاله ثقات مع إرساله. اهـ.

¥ ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (ج ٥ ص: ٣١١-٣١٢)، فقال: وروينا عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أصحابه؛ وعن معمر، عن عمرو بن دينار؛ وعن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، دخل حديث بعضهم في بعض، والمعنى واحد: أن رسول الله ﷺ ¼ قال لعمر: «كَيْفَ بِكَ، يَا عُمَرُ؟...». فذكر نحوه.

٨٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ هِلْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا، إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، جَاءَ مَلَكٌ شَدِيدُ الْإِنْتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: أَقُولُ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَبْدُهُ، فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ: أَنْظِرْ إِلَى مَقْعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْهُ، وَأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الَّذِي مِنَ النَّارِ^(d) مَقْعَدَكَ الَّذِي تَرَى مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا كِلَيْهِمَا، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: دَعُونِي أُبَشِّرْ أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ^(d): أَسْكُنْ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ، فَيَقْعَدُ إِذَا تَوَلَّى عَنْهُ أَهْلُهُ، فَيَقَالُ لَهُ^(d): مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ، هَذَا مَقْعَدَكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَدْ أَبْدَلْتَ مَكَانَهُ مَقْعَدًا مِنَ النَّارِ^(d).

¥ ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٨١ برقم: ١٠٤): من حديث ابن

عباس، وفي سنده: محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك مع سعة علمه. "لسان الميزان".

¥ ورواه البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٨٢ برقم: ١٠٥): من حديث عمر و .

وفي سنده: الفضل بن صالح، قال البخاري: منكر الحديث.

(١) في المطبوعة: (في النار).

(٢) في المطبوعة: (فيقال له).

(٣) في المخطوطة: (فيقال له)، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه أحمد (ج ٢٣ ص: ٦٥)، والطبراني في "الأوسط" (ج ٩ برقم: ٩٠٧٦): من طريق

عبدالله بن هليعة، به نحوه، وزادا: «الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيْمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ»، وليس عند

الطبراني: «فِي الْقَبْرِ». وفي سنده: عبدالله بن هليعة، وهو ضعيف سيء الحفظ.

¥ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ٣ ص: ٤٨)، وقال: قلت: في "الصحيح" منه:

«يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»، فقط، رواه أحمد، والطبراني في "الأوسط"، وفيه:

ابن هليعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (ج ٣ برقم: ٦٧٧٣): من طريق ابن جريج، قال:

٨٣- قَالَ جَابِرٌ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ». [انتهى، والله أعلم] (d)(d).

- = أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ... فَذَكَرَهُ، دُونَ قَوْلِهِ: «يُبعَثُ كُلُّ عَبْدٍ... إلخ». وإسناده على شرط مسلم.
- (١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المطبوعة.
- (٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف، ولفظة: «فِي الْقَبْرِ»، منكرة.
- رواه مسلم (ج٤ برقم: ٢٨٧٨): مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ». وقد تفرد عبدالله بن لهيعة بقوله: «فِي الْقَبْرِ»، ولا يحتمل تفرده، والله أعلم.

Εἰς τὴν Ὁμῶν Εἰδυμένη τῇ Ὁτῶ (Dē)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، أَعَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ ^(D)، وَقَالَ: ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرْدُّوكَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ ^(d) ١١١﴾ .

٨٤ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ ^(D)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْهَا تَسْأَلُ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ وَفِي آخِرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ^(d) .

(١) سورة طه، الآية: ١٢٠.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠١.

(٣) في المخطوطة: (عن أخيه)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٥٤ برقم: ٣): عن يحيى بن سعيد، به؛ ورواه البخاري (برقم: ١٠٤٩)، ومسلم (ج ٢ برقم: ٩٠٣): من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، به؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ¼: أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ¼: «عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ¼ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضَحَى، فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٨٥ - مَالِكُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، سَمِعْتُهُ^(d) يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(d).

٨٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَادَةَ^(d)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعِيشَةُ ضَنْكًا»: عَذَابُ الْقَبْرِ^(d).

- ¥ عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، أبو مروان، روى عنه جمع ولم يوثق، وهو مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٢٩٢ برقم: ٧٦٤).
- ¥ وأبوه، هو: يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي أحد رواة "الموطأ".
- (١) في "الموطأ": (فسمعتة).
- (٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
- رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٨٩ برقم: ١٨)؛ ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ٣ برقم: ٦٦٣٨)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٤ برقم: ١١٦٩٨)، بنحوه.
- (٣) في المخطوطة: (عن يحيى بن عبد الله بن عرادة)، وفي المطبوعة: (عن يحيى، عن عبد الله بن عرادة)، وصوته من "التفسير" للمصنف ~ .
- (٤) هذا حديث حسن، وإسناده مرسل.
- رواه المصنف في "التفسير" (ج ٣ ص: ١٣٠) بسنده، وفيه: عبد الله بن عرادة السدوسي، أبو شيان البصري، وهو ضعيف.
- ¥ ورواه البزار، كما في "تفسير ابن كثير" (ج ٥ ص: ٣٢٤)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٥٩ برقم: ٥٧، ٥٨): من طرق، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ¼، به. قال الحافظ ابن كثير ~ : إسناده جيد. اهـ
- ¥ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ١٦ ص: ١٩٨): من طريق دراج، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبي هريرة، به مطولاً. وفي سننه: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري، وهو ضعيف؛ لكنه يتقوى بما قبله، والله أعلم.

٨٧ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ^(d)، عَنْ الْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ~^(d)، قَالَ: حَدَّثَنِي (الحرا... بن...) ^(d)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ﴾^(٤٤)، قَالَ:
 يَعْنِي: فِي الْقَبْرِ^(d).

٨٨ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ~^(E): وَحَدَّثَنِي الْمَكْفُوفُ^(E)، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خُوَطٍ،
 عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾، يَعْنِي: عَذَابَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ
 الْقَبْرِ^(E).

(١) في المطبوعة: (مخلون)، وهو تحريف.

(٢) في المخطوطة: (رحمه)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هكذا في المخطوطة، ولم يتبين لي من هو.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًا.

لم أجده من رواية سعيد بن جبیر، وإنما رواه ابن جریر في "التفسير" (ج ١٨ ص: ٥١٦ -
 ٥١٧)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٢ برقم: ٣٦٤٥٢)، والبيهقي في "إثبات عذاب
 القبر" (ص: ٩٥ برقم: ١٤٠)، والبزار في "المسند" (ج ٨ برقم: ٣٢١٣)، وأبو نعيم في
 "الحلية" (ج ٣ ص: ٣٣٩)، وابن المقرئ في "معجمه" (برقم: ٨٦٩): كلهم من طرق، عن
 يحيى بن سليم، أو [مسلم]، أو [سليان]، البصري، المعروف بـ(يحيى البكاء)، قال
 أحمد، والنسائي وغيرهما: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث.

(٥) في المخطوطة: (رحمه)، وصوبه في المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: (حدثني المكفوف)، وسقطت الواو.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

رواه ابن جریر في "التفسير" (ج ١١ ص: ٦٤٦-٦٤٧)، وابن أبي حاتم في "التفسير"
 (ج ٦ برقم: ١٠٣٠٤)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (ص: ٥٦ برقم: ٥٢): كُلُّهُمْ مِنْ
 طُرُقٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ، وَلَفْظُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالْبَيْهَقِيِّ، قَالَ: (عَذَابُ فِي الْقَبْرِ، وَعَذَابُ
 فِي النَّارِ). وفي سند المصنف: أيوب بن خوط البصري، أبو أمية، وهو متروك.

¥ وأما المكفوف، فالذي يظهر لي أنه عبدالله بن محمد النيسابوري، الفقيه الزاهد، أبو
 الطيب المكفوف، صاحب يحيى بن يحيى، وهو مترجم في "تاريخ الإسلام"

﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾، يَعْنِي: عَذَابُ جَهَنَّمَ^(d).

﴿عَبْدَ الْمَلِكِ ~ قَالَ: وَفِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُهُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ، قَوِيٌّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِيهِ شَكٌّ، وَمَنْ كَذَّبَ بِذَلِكَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّكْذِيبِ بِاللَّهِ، وَإِنَّمَا يُكَذِّبُ بِهِ الزَّانِدُ قَةً، الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ، وَقَدْ أَطْلَعَ^(d) مِنْ كَلَامِهِمْ طَرَفٌ رَأَيْتُهُ دَبَّ فِي النَّاسِ، خِفْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الضَّلَالِ فِي دِينِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ، فَاحْذَرُوهُمْ فَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ الْأَرْوَاحَ تَمُوتُ بِمَوْتِ الْأَجْسَادِ، إِرَادَةُ التَّكْذِيبِ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَبِمَا بَعْدَهُ^(d).

(ج ٢٠ ص: ١٢٠)، والله أعلم بالصواب.

(١) هذا حديث مرسل.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ١١ ص: ٦٤٦-٦٤٧): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ، وَقَالَ: ذُكِرَ لَنَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَّ إِلَىٰ حُدَيْفَةَ بَاثِنِي عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ: «سِتَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبِيلَةَ، سِرَاجٌ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، يَأْخُذُ فِي كَيْفِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ تُفْضِيَ إِلَىٰ صَدْرِهِ، وَسِتَّةٌ يَمُوتُونَ مَوْتًا»، ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ~ ، كَانَ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ يَرَىٰ أَنَّهُ مِنْهُمْ، نَظَرَ إِلَىٰ حُدَيْفَةَ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا تَرَكَهُ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِحُدَيْفَةَ: أُنْشِدْكَ اللَّهَ، أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، وَلَا أَوْمِنْ مِنْهَا أَحَدًا بَعْدَكَ.

(٢) في المطبوعة: (طلع).

(٣) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ ~ : كُلُّ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الرُّوحَ يَمُوتُ وَيَفْنَى، فَهُوَ مُلْحَدٌ، وَكَذَلِكَ مَنْ يَقُولُ: بِالتَّنَاسُخِ: إِنَّمَا إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَذَا رُكِبْتَ فِي شَيْءٍ آخَرَ: حِمَارٍ، أَوْ كَلْبٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ مُحْفُوظَةٌ بِحِفْظِ اللَّهِ: إِمَّا مُنْعَمَةٌ، وَإِمَّا مُعَذَّبَةٌ، عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. اهـ من "التذكرة" (ص: ١٣٦).

﴿وَقَالَ أَيُّضًا: الْإِيمَانُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَتِهِ وَاجِبٌ، وَالتَّصَدِيقُ بِهِ لَازِمٌ، حَسَبَ مَا أَخْبَرَ بِهِ الصَّادِقُ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِيبِي الْعَبْدَ الْمُكَلَّفَ فِي قَبْرِهِ، بِرَدِّ الْحَيَاةِ إِلَيْهِ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْعَقْلِ فِي مِثْلِ الْوَصْفِ الَّذِي عَاشَ عَلَيْهِ، لِيَعْقِلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَمَا يُجِيبُ بِهِ، وَيَفْهَمُ مَا أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ، وَمَا أُعِدَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ، مِنْ كَرَامَةٍ أَوْ هَوَانٍ، وَهَذَا نَطَقَتْ الْأَخْبَارُ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ﷺ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ مِنَ أَهْلِ الْمِلَّةِ، وَلَمْ تَفْهَمْ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِهِمْ وَلُغَتِهِمْ مِنْ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا، وَكَذَلِكَ التَّابِعُونَ بَعْدَهُمْ إِلَى هَلُمَّ جَرًّا. اهـ من (ص: ١٣٧).

❖ وَقَالَ أَيْضًا: أَنْكَرَتِ الْمَلَاحِدَةُ مِمَّنْ تَمَذَّهَبَ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ بِمَذْهَبِ الْفَلَّاسِفَةِ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَاحْتَجُّوا بِأَن قَالُوا: إِنَّا نَكْشِفُ الْقَبْرَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ مَلَائِكَةً، عُمِيًّا، صُمًّا، يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِفَطَاطِيسَ مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا نَجِدُ فِيهِ حَيَاتٍ، وَلَا نَعَايِينَ، وَلَا نِيرَانًا، وَلَا تَنَانِينَ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَشَفْنَا عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ، لَوَجَدْنَاهُ فِيهِ، لَمْ يَذْهَبْ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ، وَكَيْفَ يَصِحُّ إِقْعَادُهُ، وَنَحْنُ لَوْ وَضَعْنَا الرُّبُقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ لَوَجَدْنَاهُ بِحَالِهِ؟ فَكَيْفَ يُجْلَسُ، وَيُضْرَبُ، وَلَا يَتَفَرَّقُ ذَلِكَ؟ وَكَيْفَ يَصِحُّ إِقْعَادُهُ، وَمَا ذَكَرْتُمُوهُ مِنَ الْفُسْحَةِ؟ وَنَحْنُ نَفْتَحُ الْقَبْرَ، فَنَجِدُ لَحْدَهُ ضَيِّقًا، وَنَجِدُ مَسَاحَتَهُ عَلَى حَدِّ مَا حَفَرْنَاهَا، لَمْ يَتَغَيَّرْ عَلَيْنَا، فَكَيْفَ يَسَعُهُ، وَيَسَعُ الْمَلَائِكَةُ السَّائِلِينَ لَهُ؟ وَإِنَّمَا ذَلِكَ كُلُّهُ إِشَارَةٌ إِلَى حَالَاتٍ تَرِدُ عَلَى الرُّوحِ مِنَ الْعَذَابِ الرُّوحَانِيِّ، وَأَنَّهَا لَا حَقَائِقَ لَهَا عَلَى مَوْضُوعِ اللَّغَةِ؟.

❖ وَالْجَوَابُ: أَنَّا نُوْمِنُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَلِلَّهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ، مِنْ عِقَابٍ، وَنَعِيمٍ، وَيَصْرِفَ أَبْصَارَنَا عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ؛ بَلْ يُغَيِّبُهُ عَنَّا، فَلَا يَبْعُدُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ بَعْدَ، فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ، إِذْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ مُمَكِّنٍ جَائِزٍ، فَإِنَّا لَوْ شِئْنَا لَأَزَلْنَا الرُّبُقَ عَنْ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ نُضِجِعُهُ وَنَرُدُّ الرُّبُقَ، وَكَذَلِكَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُعَمِّقَ الْقَبْرَ وَنُوسِّعَهُ حَتَّى يَقُومَ فِيهِ قِيَامًا، فَضْلًا عَنِ الْقُعُودِ، وَكَذَلِكَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُوسِّعَ الْقَبْرَ مَا تَشَاءُ ذِرَاعَ، فَضْلًا عَنْ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَالرَّبُّ سُبْحَانَهُ أَبْسَطُ مِنَّا قُدْرَةً، وَأَقْوَى مِنَّا قُوَّةً، وَأَسْرَعُ فِعْلًا، وَأَحْصَى مِنَّا حِسَابًا: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٢١)، وَلَا رَبَّ لِمَنْ يَدْعَى الْإِسْلَامَ إِلَّا مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ، فَإِذَا كَشَفْنَا نَحْنُ عَنْ ذَلِكَ، رَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَمْرَ عَلَى مَا كَانَ، نَعَمْ، لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ بَيْنَنَا مَوْضُوعًا فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَلَائِكَةُ وَيَسْأَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ الْحَاضِرُونَ بِهِمَا، وَيُجِيبُهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْمَعَ الْحَاضِرُونَ جَوَابَهُمَا، وَمِثَالُ ذَلِكَ: نَائِمَانِ بَيْنَنَا، أَحَدُهُمَا يَنَعُمُ، وَالْآخَرُ يُعَذَّبُ، وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ حَوْلَهُمَا مِنَ الْمُتَنَبِّهِينَ، ثُمَّ إِذَا اسْتَيْقَظَا، أَخْبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَمَّا كَانَ فِيهِ.

❖ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا: إِنَّ دُخُولَ الْمَلَكِ الْقُبُورِ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَأْوِيلُهُ: إِطْلَاعُهُ عَلَيْهَا، وَعَلَى أَهْلِهَا، وَأَهْلِهَا مُدْرِكُونَ لَهُ عَنْ بُعْدٍ، مِنْ غَيْرِ دُخُولٍ، وَلَا قُرْبٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَلَكُ لِلطَّافَةِ أَجْرَائِهِ يَتَوَلَّجُ فِي خِلَالِ الْمَقَابِرِ، فَيَتَوَصَّلُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ نَبَشٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْبَشَهَا، ثُمَّ يُعِيدُهَا اللَّهُ إِلَى مِثْلِ حَالِهَا، عَلَى وَجْهِ لَا يُدْرِكُهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَلَكُ يَدْخُلُ مِنْ تَحْتِ قُبُورِهِمْ، مِنْ مَدَاخِلَ لَا يَهْتَدِي الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا.

❖ وَبِالْجُمْلَةِ: فَأَحْوَالُ الْمَقَابِرِ وَأَهْلِهَا، عَلَى خِلَافِ عَادَاتِ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِهِمْ، فَلَيْسَ تَنْقَاسُ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ عَلَى أَحْوَالِ الدُّنْيَا، وَهَذَا بِمَا لَا خِلَافَ فِيهِ، وَلَوْ لَا خَبَرُ الصَّادِقِ

بذلك، لم نعرف شيئاً مما هنالك.

٢٠ فإن قالوا: كل حديث يخالف مقتضى العقول يقطع بتخطئه نافيلاً، ونحن نرى المصلوب على صلبه مدة طويلة، وهو لا يسأل، ولا يحيى، وكذلك يشاهد الميت على سريرته، وهو لا يجيب سائلاً، ولا يتحرك، ومن افترسه السباع، ونهشه الطيور، وتفرقت أجزاؤه في أجواف الطير، وبطن الحيتان، وحواصل الطيور، وأقاصي التخوم، ومدارج الرياح، فكيف تجتمع أجزاؤه؟ أم كيف تتألف أعضاؤه؟ وكيف تتصور مساءلة الملكين لمن هذا وصفه؟ أم كيف يصير القبر على من هذا حاله روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار؟

٢١ والجواب عن هذا من وجوه أربعة:

أحدها: أن الذي جاء بهذا، هم الذين جاءوا بالصَّلوات الخمس، وليس لنا طريق إلا ما نقلوه لنا من ذلك.

الثاني: ما ذكره القاضي لسان الأمة، وهو: أن المدفونين في القبور يُسألون، والذين بقوا على وجه الأرض، فإن الله تعالى يحب المكلفين عما يجري عليهم، كما حجبهم عن رؤية الملائكة، مع رؤية الأنبياء عليهم السلام هم، ومن أنكر ذلك، فلينكر نزول جبرائيل عليه السلام على الأنبياء عليهم السلام، وقد قال الله تعالى في وصف الشياطين: ﴿إِنَّكُمْ بَرِيضٌ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾.

الثالث: قال بعض العلماء: لا يبعد أن ترد الحياة إلى المصلوب، ونحن لا نشعر به، كما أننا نحسب المغمى عليه ميتاً، وكذلك صاحب السكينة، وندفنه على حساب الموت، ومن تفرقت أجزاؤه، فلا يبعد أن يخلق الله الحياة في أجزائه.

رابعاً: ويُعده كما كان، كما فعل بالرجل الذي أمر: «إِذَا مَاتَ أَنْ يُجَرَّقَ، ثُمَّ يُسْحَقَ، ثُمَّ يُدْرَى حَتَّى تَنْسِفَهُ الرِّيحُ...». الحديث. وفيه: «فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ»، أو قال: «خِافَتُكَ».

خارج البخاري، ومسلم، وفي التنزيل: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾، الآية.

الرابع: قال أبو المعالي المروزي عندنا: أن السؤال يقع على أجزاء يعلمها الله تعالى من القلب، أو غيره، فيحييها، ويوجه السؤال عليها، وذلك غير مستحيل عقلاً، قال بعض علمائنا: وليس هذا بأبعد من الذر الذي أخرجه الله تعالى من صلب آدم عليه السلام، ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾. اهـ من (ص: ١٣٩).

μ ΟΣΠΩ ΕΙΔΥΣΗ ΤΓ' ΟΤΩ (DĖ)

٢ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَوْضًا^(D)، أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ،
مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَهُ لَمْ يَظْمَأْ^(D) بَعْدَهَا أَبَدًا.

٨٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ ضَاحٍ^(D)، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ ظَهْرِنَا، حَتَّى إِذَا غَفَا إِغْفَاءً^(D)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
مُبْتَسِمًا^(E)، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةُ سُورَةِ»،
فَقَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ^(٢)
إِنَّكَ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ^(٣)»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟»، فَقُلْنَا: اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ^(E)
عَلَيْهِ أُمَّتِي، آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيَخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ؛ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي،
فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بَعْدَكَ»^(E).

(١) في المطبوعة: (بأن للنبي محمد ﷺ حوضاً).

(٢) في المخطوطة: (لم يظمأ يظمأ)، وهو تكرير.

(٣) في المطبوعة: (عن وضاح)، وسقط (ابن).

(٤) في المخطوطة: (إغفا).

(٥) في المطبوعة: (مبتسمًا)، وهو خطأ.

(٦) في المطبوعة: (يرد).

(٧) هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وسنده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢١٨٧)، رواه مسلم (ج ١ برقم: ٤٠٠).

وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وقد تقدم.

٩٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ^(d)، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عُثْمَانَ^(d)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَا حَوْضُكَ هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ قَالَ: «هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى عَمَّانَ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَفِيهِ مِنَ الْآيَةِ»، أَوْ قَالَ: «مِنَ الْإِبَارِيقِ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ»^(B)، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ لَهُ وَارِدَةٌ^(d) فَقَرَأُ الْمُهَاجِرِينَ، قِيلَ: مَنْ هُمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشُّعْتُ رُؤُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ، وَلَا يَنْكِحُوا الْمُتَنَعِمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ الَّذِي هُمْ»^(E).

(١) في المطبوعة: (وحدثني عن علي)، وهو سقط.

(٢) كُتِبَتْ في المخطوطة: (عثمن).

(٣) في المخطوطة: (مثل عدد نجوم من السماء)، وهو خلط من الناسخ.

(٤) في المطبوعة: (ورودًا).

(٥) هذا حديث مضطرب.

رواه أحمد (ج ٣٧ ص: ٥٠-٥١)، والترمذي (برقم: ٢٤٤٤)، وابن ماجه (برقم: ٤٣٠٣)، وغيرهم: من طرق، عن محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم الدمشقي، قال: نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحِشِّي، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ،.... فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَامٍ؛..... بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثَ تَحَدَّثَ بِهِ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ¾ فِي الْحَوْضِ؟ فذكره.

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث: عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، عن النبي ¾ اهـ.

✚ ورواه بقي بن مخلد في "الحوض والكوثر" (برقم: ١٥): من طريق مروان بن محمد الطاطري؛ والطبراني في "الكبير" (ج ١٧ برقم: ٣١٢): من طريق الربيع بن نافع الحلبي: كلاهما، عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام؛ أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني عامر بن زيد البكالي؛ أنه سمع عتبة بن عبد السلمي و ، يقول: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ¾... فذكره. وفي سند المصنف: يحيى بن سلام، وشيخه عثمان، هو: ابن مقسم البري، أبو سلمة الكندي، البصري، أحد الأعلام على ضعف في حديثه، تركه

٩١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ^(d)، [عَنْ قَتَادَةَ]^(d)، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ^(d)، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: «أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي، أَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ؛ إِنْ لَأَضَرَّ بِهِمْ بَعْصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ»^(d)، قَالَ: وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ؟ فَقَالَ: «مِثْلُ مَا بَيْنَ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ»، فَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ؟ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَصُبُّ^(E) فِيهِ مِزَابَانِ، مِدَادُهُ»، أَوْ: «مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَقٍ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ»^(e).

يحيى بن معين، وابن المبارك، وأحمد بن حنبل. وهو مترجم في "لسان الميزان".
(١) في المطبوعة: (قال سعيد بن أبي عروبة)، وهو سقط، ووقع في المخطوطة: (غروبة)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٣) في المخطوطة: (عن حمدان ابن أبي الجعد طلحة اليعمري)، وهو خلط من الناسخ، والتصويب من "صحيح مسلم"، و"مصنف ابن أبي شيبة".

(٤) في المطبوعة: (يربض)، وفي "المصنف" كما هنا.

(٥) في المطبوعة: (يغث)، وهو تصحيف، وفي صحيح مسلم: (يُغْثُ).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٢٠٥): من طريق محمد بن بشر، واللفظ له؛ ورواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٣٠١): من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن قَتَادَةَ، به نحوه. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

ΑΩ·Π: قَوْلُهُ: (أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ)، مَعْنَاهُ: أَطْرُدُ النَّاسَ عَنْهُ، غَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ لِيَرْفُضَ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، وَهَذِهِ كَرَامَةٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ فِي تَقْدِيمِهِمْ فِي الشُّرْبِ مِنْهُ، مُجَازَةً هُمْ بِحُسْنِ صَنِيعِهِمْ، وَتَقَدُّمِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْأَنْصَارُ مِنَ الْيَمَنِ، فَيُدْفَعُ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَشْرَبُوا، كَمَا دَفَعُوا فِي الدُّنْيَا عَنْ النَّبِيِّ ¼ أَعْدَاءَهُ، وَالْمَكْرُوهَاتِ. اهـ

ΕΠΙΦΩΤΙΩ ΕΙΔΥΣΙΝ ΟΤΩ (Dě)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السُّنَّةِ يُؤْمِنُونَ بِالْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ (٦) ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٧) ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ (٨) ﴿فَأُثِمَّتْ كَاوِيَةٌ﴾ (٩) ﴾، وَقَالَ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ (d).

٩٢ - حَدَّثَنِي وَهْبٌ^(D)، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ^(d)، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ^(E): سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ لِشَجَرَةٍ^(ē) فَيَأْتِيَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةٍ^(Ē) سَاقِيَةٍ، فَضَحِكُوا مِنْهَا، فَقَالَ: «مِمَّ تَضَحِكُونَ؟ لِرَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ^(ē) فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ أُحُدٍ»^(Ē).

(١) سورة القارعة، الآية: ٦-٩.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٣) في المطبوعة: (وحدثني وهب).

(٤) في المطبوعة: (عن المغيرة).

(٥) هكذا هنا، والصواب: (عن أم موسى، قالت)، كما في مصادر التخريج، وقد صوبه في المطبوعة، ولولا أني أخشى أن يكون الوهم من المصنف، أو من أحد الرواة؛ لأثبتته.

(٦) في المطبوعة: (شجرة)، وفي مصادر التخريج: (شَجَرَةٌ)، وهو الصواب.

(٧) في المطبوعة: (خموسة)، وهو تصحيف.

(٨) في المطبوعة: (لرجل عبد الله بن مسعود).

(٩) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٧٧٠)، ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٥١٦٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً، فَيَأْتِيَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةٍ سَاقِيَةٍ، فَضَحِكُوا مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُمْ؟ لِرَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلَ مِنْ أُحُدٍ».

٩٣- أَبُو بَكْرٍ ^(D)، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ^(d) مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ^(B)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ ^(d) خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» ^(E).

٩٤- وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونٍ، عَنْ الْوَلِيِّ ^(E)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ جُهْمَانَ ^(E): أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى

¥ ورواه أحمد (ج٢ ص: ٢٤٣-٢٤٤)، وأبو يعلى (ج١ برقم: ٥٣٩)، وغيرهما: من طريق محمد بن نمران، به نحوه. وفي سنده: أم موسى، سريّة علي بن أبي طالب، قيل: اسمها فاختة، وقيل: حبيبة، تفرد بالرواية عنها مغيرة بن مقسم الضبي، وقال الدارقطني: يخرج حديثها اعتبارًا.

¥ ورواه أحمد (ج٧ ص: ٩٨-٩٩)، وغيره: من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زُرِّ بن حبّيش، عن عبد الله بن مسعود، بنحوه. وإسناده حسن من أجل عاصم بن بهدلة.

¥ ورواه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج٢ ص: ٥٤٦)، والطبراني في "الكبير" (ج١٩ برقم: ٥٩)، وغيرهما: من طريق سهل بن حماد الدلال، عن شعبة، عن معاوية بن قرة بن إياس، عن أبيه ر، بنحوه.

قلت: سهل بن حماد العنقزي، البصري، أبو عتاب الدلال، صدوق.

(١) يعني: وبالإسناد، قال أبو بكر، وهو: ابن أبي شيبة.

(٢) في المطبوعة: (حدثنا)، وسقطت الواو.

(٣) في المخطوطة: (عن عمار بن، عن أبي زُرْعَةَ)، وهو سقط، وصوبه في المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (كلمتا)، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٠ برقم: ٢٩٩٠٤)، وفي (ج١٢ برقم: ٣٦٠٣٥)،

ورواه البخاري (برقم: ٦٤٠٦، ٦٦٨٢، ٧٥٦٣)، ومسلم (ج٤ برقم: ٢٦٩٤).

(٦) لم يتبين لي هذا الاسم، هل هو على الصواب، أم أنه محرف من (العَكِّي)؛ لأنه قد أكثر عنه من الرواية في هذا الكتاب، ولعل الله عز وجل يمن علينا بمعرفة وجه الصواب فيه.

(٧) هكذا في المخطوطة، وهو تحريف، والصواب: (عباس بن جهمان، أو جهمان)، كما في ترجمته.

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ جِئْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَذُكُّكَ عَلَى كَلِمَتَيْنِ، ثَقِيلَتَيْنِ فِي الْمِيزَانِ، خَفِيفَتَيْنِ عَلَى اللِّسَانِ، يُرْضِيَانِ الرَّحْمَنَ؟ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِنَّهُمَا الْقَرِينَانِ» ^(d) ^(D).

٩٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبَاطِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِي ^(D)، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: يُوَضَّعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَوْ وُضِعَ فِي كِفَّتِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسَّعَتْهَا، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا؛ لِمَنْ يُوزَنُ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ ^(d): مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا؛ [مَا] ^(E) عَبْدُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ^(e).

(١) في المطبوعة: (قرينان).

(٢) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

ولم أجد من رواه غير المصنف، وفي سنده: الولي، ولم يتبين لي من هو؟ ولعله تحرف، وفيه أيضًا: عياض بن جهمان، وصوابه: عباس بن جهمان، ويقال: جهمان، ويقال: جيهان، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٧ ص: ٥)، وقال: حديثه مرسل. وذكره ابن أبي حاتم (ج٦ ص: ٢١٠)، وقال: حديثه مرسل، وسمعت أبي يقول: لا أعرفه. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٥ ص: ٢٦٠)، وقال: يروي المراسيل. ✚ وفيه أيضًا: إسماعيل بن رافع الأنصاري، قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. اهـ.

ثم وجدت أن أبا الفرج البغدادي قد ذكره في "بستان الواعظين ورياض السامعين" (ص ٥٣) بصيغة التمریض، ولم يعزه إلى أحد، والله أعلم.

(٣) في المخطوطة: (المهدي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (لمن يوزن بهذا [كلمة غير واضحة] فيقول).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أسد السُّنة في "كتاب الزهد" (برقم: ٤٣، ٦٦): عن حماد بن سلمة، به نحوه.

ورواه ابن المبارك في "الزهد" (برقم: ١٣٥٧)، والآجري في "الشریعة" (برقم: ٨٩٥):

٥ قَالَ يَحْيَى: وَقَوْلُهُ^(د): ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾^(١٠٥)، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾^{(د)(١٠٣)}.

٩٦ - وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ^(ه)، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ: أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مَنْ أَدْرَكْتُ^(ه) مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكٌ، وَسُفْيَانٌ، وَفُضَيْلٌ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ^(ه)، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، كَانُوا يَقُولُونَ: الْمِيزَانُ حَقٌّ^(ه).

٥ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْهُ؟ فَقَالَ: حَقٌّ^(ه).

= من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛ ورواه الآجري في "الشریعة" (برقم: ٨٩٤): من طريق معاذ بن معاذ: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه مطولاً.

٥ ورواه الحاكم (ج ٥ برقم: ٨٨٠١) بعناية شيخنا الوادعي ~ : من طريق هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، به مرفوعاً. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. اهـ

قلت: صحح الموقوف شيخنا الوادعي ~ . وفي سند الحاكم: المسيب بن رافع البغدادي، ترجمه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ١٣ ص: ١٤١)، وقال: المسيب بن زهير بن مسلم، أبو مسلم التاجر، سكن نيسابور، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) في المطبوعة: (قوله)، وسقطت الواو.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٥.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٣.

(٤) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٣ ص: ٨٥).

(٥) في المطبوعة: (وأخبرني ابن وهب)، وهو خطأ، وهو وهب بن مسرة المتقدم أول الكتاب، وينظر "الفتوى الحموية".

(٦) في المطبوعة: (كل من أدركت)، وفي "الفتوى الحموية": (من أدركت)، وأسقط: (كل).

(٧) في المخطوطة: (وابن المبار)، والتصويب من "الحموية"، والمطبوعة.

(٨) هذا أثر حسن.

(٩) هذا أثر صحيح.

٥ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَرَأَيْتُ فِي "تَفْسِيرِ الْكَلْبِيِّ": عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(d)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مِيزَانٌ لَهُ لِسَانٌ وَكِفَّتَانِ^{(b)(d)}.

(١) في المخطوطة: (عن بن صالح)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (وَلَفَّتَانِ)، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هذا أثر موضوع.

رواه أبو الشيخ كما في "الدر الثور" (ج٣ ص: ٤١٨): عن الكلبي، عن أبي صالح، بنحوه. ورواه البيهقي في "الشُّعْب" (ج١ ص: ٢٦٣ برقم: ٢٨٢): من طريق الكلبي، بنحوه. والكلبي، هو: محمد بن السائب، وهو كذاب وضاع، وأبو صالح، هو: باذام، لم يسمع من ابن عباس على ضعفه.

π Η Ε Λ Π Τ Ω Ε Ι Δ Υ Π Η Τ Η Ο Τ Ω (DĒ)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِالصَّرَاطِ، وَأَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ.

٩٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُسَهَّرٍ^(D)، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ [ن]^(d)، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾^(D)، أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «عَلَى الصَّرَاطِ»^(d).

٩٨ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ يَذْكُرُ^(E) الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمِيمَهُ؟ فَقَالَ: «ثَلَاثَةُ مَوَاطِنَ لَا يَذْكُرُ فِيهَا أَحَدٌ حِمِيمَهُ: عِنْدَ الْمِيزَانِ، حَتَّى يَنْظُرَ، أَيَثْقُلَ مِيزَانُهُ أَوْ يَخِفُّ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ، حَتَّى يَنْظُرَ، أَيَجُوزُ أَمْ لَا يَجُوزُ، وَعِنْدَ الصُّحُفِ، حَتَّى يَنْظُرَ، أَيَيْمِينِهِ يَأْخُذُ صَحِيفَتَهُ أَمْ بِشِمَالِهِ»^(E).

(١) في المطبوعة: (حدثني ابن مسهر)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٧٩١)، فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر،

(وهو: أبو مسهر)، عن داود، (وهو: ابن أبي هند)، به. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

(٥) في المطبوعة: (أذكر).

(٦) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

رواه ابن المبارك في "الزهد" (برقم: ١٣٦١): من طريق حزم بن مهران، عن الحسن، به

٩٩- يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الصَّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ مِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ، وَالْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ كَلَالِيبُ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا وَقَعَ رَجُلٌ اخْتَطَفُوهُ، فَيَمُرُّ الصَّفُّ الْأَوَّلُ كَالْبَرْقِ^(D)، وَالثَّانِي كَالرَّيْحِ، وَالثَّلَاثُ كَأَجُودِ الْخَيْلِ^(d)، وَالرَّابِعُ كَأَجُودِ الْبَهَائِمِ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ^(D).

= نحوه مرسلاً. ورواه أبو داود (ج٤ برقم: ٤٧٥٥)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص: ٢٧٤)، والحاكم (ج٥ برقم: ٨٧٨٥) بعناية شيخنا الوادعي ~ : من طريق يونس بن عبيد؛ ورواه الآجري في "الشرية" (برقم: ٩٠٦): من طريق مبارك بن فضالة؛ ورواه أحمد (ج٤١ ص: ٢٢٥): من طريق القاسم بن الفضل: كلهم، عن الحسن، عن عائشة ع، به نحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح، إسناده على شرط الشيخين، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة ع، وأُم سلمة. اهـ

✚ قال الإمام الذهبي ~ : على شرط البخاري ومسلم، لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة. اهـ

✚ ورواه أحمد (ج٤١ ص: ٣٠٢-٣٠٣)، والآجري في "الشرية" (برقم: ٩٠٥): من طريق القاسم بن محمد، عن عائشة ع، بنحوه مطولاً. وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف سيء الحفظ.

✚ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٢ برقم: ٣٥٤٠٩): من طريق الشعبي، عن عائشة، به مختصراً. والشعبي، هو: عامر بن شراحيل الهمداني، وهو إمام ثقة؛ لكنه لم يسمع من عائشة ع؛ لكن الحديث يتقوى بمجموع طرقه.

(١) في المخطوطة: (والبرق)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: (كأجود خيل).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج٣ ص: ١٠٢): من طريق يحيى بن سلام، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه؛ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج١٥ ص: ٥٩٥)، والطبراني في "الكبير" (ج٩ برقم: ٩٠٨٤)، والحاكم (ج٢ برقم: ٣٤٨١) بعناية شيخنا الوادعي ~ : من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به نحوه.

﴿يَحْيَى: فِي "تَفْسِيرِ الْكَلْبِيِّ" قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾^(D)، قَالَ: يُعْطَى كُلُّ مُؤْمِنٍ نُورًا، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ بَعْضٍ، فَيَجُوزُونَ عَلَى الصِّرَاطِ كَهَيْئَةِ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ كَرَكْضِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^{(D)(d)}.

﴿ قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجْ أَه. ١٥٩ ﴾^(١) وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (بِرَقْمِ: ٣١٥٩): مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّدِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ¼ مَرْفُوعًا. ١٦٠ ﴾^(٢) قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ [بِرَقْمِ: ٣١٦٠]: عَنْ السَّدِيِّ، فَلَمْ يَرْفَعِهِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّدِيِّ مَرْفُوعًا، وَلَكِنِّي عَمَدًا أَدْعَاهُ. ٢٧٢-٢٧٣ ﴾^(٣) وَذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي "الْعِلَلِ" (ج ٥ ص: ٢٧٢-٢٧٣ بِرَقْمِ: ٨٧٤)، وَقَالَ: يَرْوِيهِ السَّدِيُّ، عَنْ مُرَّةَ، فَرَفَعَهُ عَنْهُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَوَقَفَهُ شُعْبَةُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَه.

(١) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٣) هذا أثر ضعيف جدًا.

وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ غَيْرَ الْمُصَنِّفِ، وَالْكَلْبِيِّ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ كَذَّابٌ، وَضَاعٌ مُعْتَبَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

B i t e n i t o e t d u c h t i t o t o (d'č)

٧ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (D).

١٠٠ — وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عُثْمَانَ^(d)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي» (D).

١٠١ — وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(d)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَشَقَّى عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» (E).

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

(٢) في المطبوعة: (عن خزرج بن عثمان).

(٣) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

رواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٤٠١) بتحقيقي: من طريق محمد بن رافع، علي بن مسلم؛ والبزار كما في "كشف الأستار" (ج ٤ برقم ٣٤٦٩)، و"البداية والنهاية" (ج ٢٠ ص: ١٩٦) تحقيق التركي: من طريق عمرو بن علي: كلهم، عن أبي داود، سليمان بن داود الطيالسي، به. وفي سنده: خزرج بن عثمان أبو الخطاب، وهو: السعدي بياع السابري. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: صَالِحٌ. وينظر "الجرح والتعديل" (ج ٣ ص: ٤٠٤)، وَقَالَ الدارقطني: يترك. ينظر "الميزان"، وينظر "الشفاة" لشيخنا الوداعي ~ (ص: ٩٩)، وينظر تخرجي على "كتاب التوحيد".

٧ وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ برقم: ٤١١٥): من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس، به. مطولاً. ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف جداً.

(٤) في المخطوطة: (عن يحيى ابن أبي سلمة)، وهو تخليط من الناسخ، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده مضطرب.

رواه ابن أبي شيبَةَ في "المصنف" (ج ١٣ برقم: ٣٦٨٦٠): من طريق محمد بن مصعب،

١٠٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، يَقُولُ: يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، حُفَاةً عُرَاةً، كَمَا خُلِقُوا، يُسْمِعُهُم الدَّاعِيَ وَيُنْفِذُهُم الْبَصَرَ، وَلَا تَكَلَّمُ^(d) نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَأَوَّلُ مَنْ يُدْعَى مُحَمَّدٌ، يَا مُحَمَّدُ؛ فَيَقُولُ: «لَيْكَ وَسَعْدِيكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَن هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلَجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَعَلَى عَرْشِكَ اسْتَوَيْتَ، سُبْحَانَكَ، رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: «إِشْفَعْ»، قَالَ: فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(d).

= وهو: القرقساني، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن يحيى، وهو: ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، به، وليس فيه: (ولا فخر).

✚ ورواه أحمد (ج ١٦ ص: ٥٧٠): من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، به، وليس فيه: (عن الزهري)، ولا قوله: (ولا فخر).

✚ ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ برقم: ٨١١): من طريق ابن أبي شيبة، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، به، وليس فيه: (عن يحيى)، ولا قوله: (ولا فخر).

✚ ورواه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم: ٣٦٥) بتحقيقي: من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن عبد الملك العتكي، عن أبي هريرة، به.

✚ وفي سننه: محمد بن مصعب القرقساني، وهو صدوق كثير الغلط، وقد اضطرب فيه.

✚ ورواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٢٧٨): من طريق هقل بن زياد، عن الأوزاعي، حَدَّثَنِي أَبُو عَمَارٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرُوخَ، أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

(١) في المطبوعة: (ولا تتكلم).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٣ ص: ٣٤-٣٥)، ورواه عبد الرزاق في "التفسير" (ج ٢ ص: ٣٨٧)، ومن طريقه ابن جرير (ج ١٥ ص: ٤٦): عن سفيان الثوري، ومعمرو؛

١٠٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(d)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ فَيُعْزَلُونَ»، قَالَ: «فَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ^(d): يَا فُلَانُ؛ فَيَقُولُ: مَا لَكَ، فَيَقُولُ: أَتَذْكُرُ رَجُلًا سَقَاكَ شَرِبَةَ مَاءٍ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: فَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: نَعَمْ»، قَالَ: «فَيَشْفَعُ فِيهِ»، قَالَ: «وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ؛ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: أَمَا تَذْكُرُ رَجُلًا وَهَبَ لَكَ وَضُوءًا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: وَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: نَعَمْ»، قَالَ: «فَيَشْفَعُ [لَهُ، فَيَشْفَعُ فِيهِ]». انتهى^{(d)(H)}.

=
ورواه ابن جرير (ج ١٥ ص: ٤٣): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري؛ ورواه في (ج ١٥ ص: ٤٤)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم: ٩٢٩): من طريق شعبة؛ ورواه ابن مندة (برقم: ٩٣٠): من طريق أبي الأحوص؛ وابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٢٧٧)، وفي (١٢ برقم: ٣٥٨٠٧): من طريق إسرائيل، كلهم، عن أبي إسحاق، به. قال ابن مندة: هذا حديث مجمع على صحة إسناده، وثقة رجاله. اهـ
قلت: والحديث وإن كان ورد عن حذيفة موقوفًا، إلا أن له حكم الرفع، وقد قال حذيفة فيه: (فأول من يدعى محمد... إلخ)، وهذا يدل على أن حذيفة تلقاه عن النبي ﷺ، ثم لما رواه أرسله.

¥ وقد جاء مرفوعًا صريحًا عند ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ برقم: ٨٠٨): من طريق عبدالله بن المختار؛ والحاكم (ج ٥ برقم: ٨٧٧٥): من طريق ليث بن أبي سليم: كلاهما، عن أبي إسحاق، به مرفوعًا. وهو منكر. في سند ابن أبي عاصم: محمد بن أبي مخلد الواسطي، وأبوه، قال العلامة الألباني ~ : لم أجد لهما ترجمة. اهـ

قلت: وفي سند الحاكم: ليث بن أبي سليم، وقد اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك.

(١) في المخطوطة: (عن أحمد بن وضاح)، وهو تخليط من النسخ، وصوبه في المطبوعة.

(٢) هكذا في المخطوطة، ولعل الصواب: (فيقول الرجل منهم)، ويدل عليه ما بعده، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة: (قال: فيشفع فيه)، وسقط الباقي.

(٤) هذا حديث ضعيف جدًا.

رواه ابن ماجه (برقم: ٣٦٨٥): من طريق وكيع؛ والبخاري في "شرح السنة" (ج ١٥ برقم:

ἄλιπτι ЖГ БОЇ ΛΗΕΦ'Ω ΕΙΔΟΥΤΗ ΤΓ'ΟΤΩ (d^ḏ)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ نَاسًا الْجَنَّةَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بَعْدَمَا مَسَّتْهُمْ النَّارُ^(D) بِرَحْمَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، وَبِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ.

۞ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(d)، وَقَالَ: ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾^(D).

١٠٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ^(d)، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى الثَّقَفِيُّ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شَفَعَ النَّبِيُّ لِأُمَّتِهِ، وَالشَّهِيدُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمُؤْمِنُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَتَبَقَى شَفَاعَةُ الرَّحْمَنِ، يُخْرِجُ اللَّهُ أَقْوَامًا مِنَ النَّارِ قَدْ احْتَرَقُوا فِيهَا، وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ، يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاءُ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْغُثَاءُ فِي بَطْنِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَهُمْ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، وَأَوَّلُهُمْ مَنَزَلَةً»^(E).

١٠٥ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ،

(٤٣٥٢): من طريق محمد بن حماد الأبيوردي: كلاهما، عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

ورواه البغوي (برقم: ٤٣٥٣): من طريق محاضر: كلاهما، عن الأعمش، به نحوه. وفي سنده:

يزيد بن أبان الرقاشي، قال النسائي، وأبو أحمد الحاكم: متروك. اهـ

(١) في المخطوطة: (مسهم النار)، وصوبه في المطبوعة.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢.

(٣) سورة المدثر، الآية: ٤٨.

(٤) في المطبوعة: (عن علي بن أبي داود)، وهو خطأ.

(٥) هذا حديث منكر.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٥ ص: ٦١)، وفي سنده: أبو أمية، واسمه: إسماعيل بن

يعلى الدمشقي، وهو متروك، والله أعلم.

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ لِمَنْ دَخَلَهَا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ: قَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ، فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟ قَالَ: فَيَقِفُ لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ: ﴿يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ ^{(d)(D)}.

١٠٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ^(D)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ» ^(d)، عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ ^(E)، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَمُخْدُوشٌ بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ مَنَكُوسٌ فِيهَا ^(e)، فَإِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، يَفْقِدُ الْمُؤْمِنُونَ

(١) سورة الحجر، الآية: ٢.

(٢) هذا أثر ضعيف جداً.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٢ ص: ٣٧٩)، وفي سنده: عثمان، وهو: ابن مقسم البري، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وهو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث.

✚ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج ٢ ص: ٣٤٥)، ومن طريقه الطبري (ج ١٤ ص: ١١): من طريق معمر، عن حماد، عن إبراهيم، قوله.

✚ ورواه عبدالرزاق (ج ٢ ص: ٣٤٥)، ومن طريقه الطبري (ج ١٤ ص: ١١): عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، وعن خصيف، عن مجاهد، قوله.

✚ ورواه الطبري (ج ١٤ ص: ١٠): من طريق هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم، قال: حَدَّثْتُ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ... فذكر نحوه.

✚ ورواه في (ج ١٤ ص: ١٠-١١): من طريق حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، قوله. قلت: حماد، هو: ابن أبي سليمان الأشعري مولاهم، صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء.

✚ وإبراهيم، هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، وعلقمة، هو: ابن قيس النخعي.

(٣) في المطبوعة: (حدثني إسحاق)، وسقطت الواو.

(٤) في المطبوعة: (جنهم)، وهو تحريف.

(٥) في المطبوعة: (السعداني).

(٦) في المطبوعة: (ثم ناج محتبس منكوس فيها).

رَجَالًا كَانُوا فِي الدُّنْيَا، يُصَلُّونَ صَلَاتِهِمْ^(d)، وَيُزَكُّونَ زَكَاتِهِمْ، وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ، وَيُحْجُونَ حَجَّهُمْ^(d)، وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ رَبَّنَا؛ عِبَادًا مِنْ عِبَادِكَ^(b)، كَانُوا مَعَنَا فِي الدُّنْيَا، يُصَلُّونَ صَلَاتِنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتِنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامَنَا، وَيَغْزُونَ غَزَوَنَا، لَا نَرَاهُمْ، قَالَ: «فَيَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَى النَّارِ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِيهَا فَأَخْرِجُوهُ»، قَالَ: «فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ أَخَذَتْهُمُ النَّارُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى قَدَمِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَرْزَتْهُ^(d)، [وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى نَدِيهِ]^(E)، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى عُنُقِهِ وَلَمْ تَغْشِ الْوَجْهَ»، قَالَ: «فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا، فَيَطْرَحُونَهُمْ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ»، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ؛ وَمَا مَاءُ الْحَيَاةِ؟ قَالَ: «غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُ الزَّرْعُ غُثَاءً السَّيْلِ^(E)»، ثُمَّ يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا»، قَالَ: «ثُمَّ يَتَحَنَّنُ بِرَحْمَتِهِ^(E) عَلَى مَنْ فِيهَا، فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ^(E) مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا أَخْرَجَهُ مِنْهَا»^(E).

- (١) في المخطوطة: (صالتهم)، وصوبه في المطبوعة.
- (٢) في المخطوطة: (ويحجدون حجهم)، وهو خطأ من الناسخ، وصوبه في المطبوعة.
- (٣) في المطبوعة: (عباد من عبادك)، وهو موافق لما في "المسند"، وما عند المصنف منصوب بفعل محذوف تقديره: (نفقد عبادًا من عبادك... إلخ).
- (٤) في المطبوعة: (ومنهم من أخذته إلى أرزته)، وما أثبتته هو الصواب، كما في "المسند".
- (٥) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.
- (٦) في "المسند": (في غثاء السيل).
- (٧) في "المسند": (ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ)، وقد أثبت لفظ الجلالة في المطبوعة.
- (٨) في المخطوطة: (مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِثْقَالُ حَبَّةٍ)، وهو تكرير.
- (٩) هذا حديث حسن.

رواه أحمد (١٧ص: ١٤١، ١٤٣)، وتوحيد ابن خزيمة (ص: ٥١٤-٥١٥ برقم: ٤٩٦) بتحقيقي، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٦ص: ١٢٥)، وابن ماجه (ج ٢ برقم: ٤٢٨)، وغيرهم. وينظر بقية الكلام عليه في تحريجي على "كتاب التوحيد" لابن خزيمة ~ .

ΤΜΩΞΕΓ ΖΓ α ΔηΨΗ ψΟΑσΩ ΕΙΔΥΨΗ ΤΓ' ΟΤΩ (d'd')

ﷺ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.

ﷺ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾ (D).

١٠٧ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا كُلُّهُمْ، فَذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا» (D) إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (D).

١٠٨ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ (D)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ»، أَوْ: «إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ، مَسِيرَةَ خَمْسِائَةِ عَامٍ، لَا يَزَالُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، مَا لَمْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ أُغْلِقَ» (E).

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

(٢) في المطبوعة: (نفس)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه المصنف في "التفسير" (ج٢ ص: ١٠٨)، ومن طريقه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ج٤ برقم: ٣٨٣)، وفي سنده: عثمان بن مقسم البري، وهو كذاب وضاع. أبو داود، هو: أحمد بن موسى، وعلي، هو: ابن الحسن، ويحيى، هو: ابن سلام، ونعيم، هو: ابن عبدالله المجرم.

ﷺ ورواه البخاري (برقم: ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٦٥٠٦)، ومسلم (ج١ برقم: ١٥٧، ٤١٣): من طرق، عن أبي هريرة ر، به نحوه.

(٤) في المخطوطة: (رزين بن حبش)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة" (ج٦ برقم: ٧٠٦): من طريق المصنف، به.

١٠٩ - يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(d)، قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطْلُعَ تَقَاعَسَتْ حَتَّى تَضْرِبَ بِالْعُمْدِ^(d)، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ؛ إِنِّي إِذَا طَلَعْتُ عُيِدْتُ دُونَكَ^(d)، فَتَطْلُعُ عَلَى وَلَدِ آدَمَ، فَتَجْرِي حَتَّى تَأْتِيَ^(d) الْمَغْرِبَ، فَتُسَلِّمُ فَيُرَدُّ عَلَيْهَا، وَتَسْجُدُ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ [فَيُؤْذَنُ]^(E) لَهَا، فَتَجْرِي إِلَى الْمَشْرِقِ، وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا يَوْمٌ تَغْرُبُ فِيهِ، فَتُسَلِّمُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا، وَتَسْجُدُ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، فَتَحْبَسُ حَتَّى يَأْتِيَ الْقَمَرُ، فَيُسَلِّمُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ^(E)، ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهَا: ارْجِعَا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمَا، فَيَطْلُعَانِ مِنَ الْمَغْرِبِ كَالْبَعِيرَيْنِ الْمُقْتَرِنَيْنِ، فَذَلِكَ^(E) قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَيْكَتِ رَبِّكَ﴾^(E)، الْآيَةُ.

ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (ج ١ برقم: ٧٩٥)، وفي "التفسير" (ج ٢ ص: ٢٢٢)، وابن جرير في "التفسير" (ج ١٠ ص: ١٨، ١٩)، والترمذي (برقم: ٣٥٣٥)، وأحمد (ج ٣٠ ص: ١٨-٢٠، ٢٤)، والطبراني في "الكبير" (ج ٨ برقم: ٧٣٥٩، ٧٣٦٠، ٧٣٦١، ٧٣٦٥، ٧٣٨٣، ٧٣٨٨): كلهم، من طرق، عن عاصم بن بهدلة، به مطولاً، ومختصراً.

- (١) في المطبوعة: (عبدالله بن عمرو)، وهو تحريف.
- (٢) في المطبوعة: (حين تغرب بالعمد)، وهو تحريف.
- (٣) في "عقد الدرر في أخبار المنتظر": (عبدت من دونك).
- (٤) في المخطوطة: (يأت)، وفي المطبوعة: (يأتي)، والتصويب من "السنن الواردة في الفتن" لأبي عمرو الداني.
- (٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وكذا من المطبوعة، والتصويب من "السنن الواردة في الفتن"، ومن "عقد الدرر".
- (٦) في المخطوطة: (ويسجد فلا يرد ينظر إليه)، وهو خلط من الناسخ.
- (٧) في المطبوعة: (فلذلك)، وهو خطأ.
- (٨) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.
- (٩) هذا حديث موضوع.

١١٠ - يَحْيَى ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ر ، قَالَ: اللَّيْلَةُ الَّتِي تَطْلُعُ فِي صَبِيحَتِهَا الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، طُولُهَا قَدْرُ ثَلَاثِ لَيَالٍ^(D).

=
رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة" (ج٦ برقم: ٧١١): من طريق المصنف، به.
¥ وفي سنده: المعلى بن هلال بن مؤيد الحضرمي، أبو عبدالله الطحان الكوفي، قال أحمد: متروك الحديث، حديثه موضوع، كذاب. اهـ
¥ وفيه أيضًا: وهب بن جابر الخيواني، الهمداني، الكوفي، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي، وقال الحافظ في "التقريب": مقبول. وقال الذهبي في "الميزان": لا يكاد يعرف. وقال ابن المديني: مجهول. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: تابعي ثقة.
(١) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه الداني في "السنن" (ج٦ برقم: ٧١٤): من طريق المصنف، به. وفي سنده: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهو متروك، وقد كذبه أهل العلم، منهم يحيى بن سعيد القطان، وفيه: صالح بن نبهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف الجمحي، وهو صدوق؛ لكنه اختلط، والله أعلم.

ἸΠΝΩΤΗ ΛΗΕΧΩ ^(d)ΕΙΔΥΤΗ ΤΓ' ΟΤΩ (d^d)

¥ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِخُرُوجِ الدَّجَالِ، أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ فِتْنَتِهِ.

١١١ - وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ فَحْلُونَ، عَنِ الْعَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» ^(d).

١١٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ الدَّجَالِ حَدِيثًا لَمْ يُحَدَّثْ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي؟» ^(d)؛ إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا الْجَنَّةُ، فَهِيَ النَّارُ، وَالَّتِي يَقُولُ: إِنَّهَا النَّارُ، هِيَ الْجَنَّةُ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ نُوحٌ ^(d) قَوْمَهُ ^(E).

(١) في المطبوعة: (باب الإيذان) وسقط حرف الجر (في).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٧٧ برقم: ٣٠)، ورواه مسلم (ج ١ برقم: ٥٩٠): من طريق قتيبة بن سعيد، عن مالك، به. وفي سند المصنف: يحيى بن عبدالله بن بكير، وفي روايته عن مالك كلام، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة: (قبل).

(٤) في المطبوعة: (كما أنذر به نوح...)، وهي في "المصنف"، و"صحيح مسلم".

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الداني في "السنن" (ج ٦ برقم: ٦٣٤): من طريق المصنف، به. ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٤ برقم: ٣٨٤٧٨)، ورواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٩٣٦): من طريق حسين بن محمد، عن شيبان، به. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح القرطبي.

١١٣ - ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ^(d)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِاعْوَرٍ، وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»^(d).

١١٤ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ الدَّبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ^(d): أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ] {^(d)، قَالَ لِلنَّاسِ وَهُوَ يُحَذِّرُهُمْ فِتْنَةَ الدَّجَالِ: «إِنَّهُ لَيْسَ يَرَى^(E) أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: {كَافِرٌ}، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ»^(E).

(١) في المخطوطة: (عبدالله)، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من "السنن الواردة في الفتن"، و"المُصَنَّف".

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الداني في "السنن الواردة" (ج ٦ برقم: ٦٥٠)، وقد تقدم تخريجه (برقم: ٢٣).

(٣) في المخطوطة: (عمرو بن ثابت الأنصاري)، والمثبت من "السنن الواردة في الفتن".

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والتصويب من "السنن والورادة".

(٥) في المطبوعة: (لن يرى).

(٦) في المخطوطة: (يقرأه من قرء عمله)، والتصويب من "السنن الواردة".

(٧) هذا حديث صحيح.

رواه الداني في "السنن" (ج ٦ برقم: ٦٤٤): من طريق المصنف، به. ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠٩٨٥)، وفيه: (إِنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ)، ورواه مسلم (ج ٤ ص: ٢٢٤٥): من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به مختصراً.

قلت: الدَّبَرِيُّ، هو: إسحاق بن إبراهيم صاحب عبدالرزاق، قال ابن عدي: اِسْتُصْغِرَ فِي عبدالرزاق. وقال الذهبي: ما كان الرجل صاحب حديث؛ إنما أسمعته أبوه، واعتنى به، سمع من عبدالرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين، أو نحوها؛ لكن روى عن عبدالرزاق أحاديث منكراً، فوقع التردد فيها، هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة مما تفرد به عبدالرزاق؟ اهـ وينظر "الميزان".

١١٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هَلَالٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ر : إِنَّ الرَّجْمَ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَلَا تُخَذَعُنْ عَنْهُ^(d)، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَبِالدَّجَالِ، وَبِالْمِيزَانِ، وَبِالْحَوْضِ، وَبِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِأَقْوَامٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ^(d).

(١) في المخطوطة، والمطبوعة: (تفتن)، وهو تحريف، والمثبت من "المسند"، وفي "السنة" لابن أبي عاصم: (تخدعوا).

(٢) هذا أثر منكر.

رواه الداني في "السنن الواردة" (ج٣ برقم: ٢٨٣): من طريق المصنف، عن أبيه، عن سعيد بن فحلون، عن المغامي، عن عبد الملك بن حبيب، عن أسد بن موسى، عن حماد بن زيد، به نحوه.

✚ ورواه محمد بن نصر المروزي في "السنة" (برقم: ٣٨٥): من طريق هشيم، وهو: ابن بشير، عن علي بن زيد، به نحوه. وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وكان رافعاً للموقوفات، وأما يوسف بن مهران البصري فوثقه أبو زرعة، وابن سعد، وقال الحافظ في "التقريب": مقبول. وفي سند المصنف: المعلى بن هلال، وهو متروك.

✚ ورواه البخاري (برقم: ٦٨٣٠)، ومسلم (ج٣ برقم: ١٦٩١): من طريق ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، به مطولاً، وليس فيه: (... وَبِالدَّجَالِ، وَبِالْمِيزَانِ، وَبِالْحَوْضِ، وَبِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَبِالشَّفَاعَةِ، وَبِأَقْوَامٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ).

ἸΠΝΩΨΗ ΚΑΖΪΗ ΡΥΦΪ ἸΗΪΙΩ ΕΙΔΥΨΗ ΤΓΪ ΟΤΩ (d'd)

✚ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَهْلُ السَّنَةِ يُؤْمِنُونَ بِنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ الدَّجَالِ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِّلسَّاعَةِ﴾^(d)، يَعْنِي: عِيسَى^(d).

✚ وَقَالَ: ﴿وَلِإِن مِّنْ أَهْلٍ أَلْكَتَبِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(d)، يَعْنِي: قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى^(d).

١١٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ^(E)، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِّعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؛ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ لَا مَحَالَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَّرْبُوعٌ الْخَلْقِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ، إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطُ الرَّأْسِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً وَإِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَلٌ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الْإِسْلَامِ، وَحَتَّى تَقَعَ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ، وَحَتَّى تَرْتَعَ الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنُّمُورُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ الْغِلْمَانُ بِالْحَيَّاتِ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»^(E).

(١) سورة الزخرف، الآية: ٦١. في المخطوطة: (لعلم الساعة)، والتصويب من "التفسير"، و"السنن الواردة".

(٢) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ١٩١)، وعزاه إلى قتادة.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٥٩.

(٤) ذكره المصنف في "التفسير" (ج ١ ص: ٤١٩)، وعزاه إلى قتادة.

(٥) في المخطوطة: (عن يعلى)، وهو تحريف.

(٦) هذا حديث مرسل.

رواه الداني في "السنن" (ج ٦ برقم: ٦٨٤): من طريق المصنف، به. وفي سنده: يحيى بن سلام، وقد تقدم، وخالد، هو: ابن مهران الخذاء، والله أعلم.

٢ قَالَ مُحَمَّدٌ: {الثَّيَابُ الْمُمَصَّرَةُ}: هِيَ الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ.

١١٧ - وَحَدَّثَنِي ^(D) إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الْحَضَرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ع، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ ذَكَرْتُ الدَّجَالَ، قَالَ: «فَلَا تَبْكِينَ» ^(D)، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ، أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ أَمِتَ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ ^(D) لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ يَهُودُ أَصْبَهَانَ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَهَذَا يَوْمُئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ [بَابٍ] ^(D) مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شَرَارُ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدًّا ^(E)، فَيَنْزِلُ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَمُكُثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ

٢ ورواه أحمد (ج ١٥ ص: ١٥٣، ٣٥٨، ٣٩٩، ٤٠٠)، وأبو داود (برقم: ٤٣٢٤): من طرق، عن قتادة، عن عبدالرحمن بن آدم مولى أم بُرْثُن، عن أبي هريرة ر ، بنحوه. قلت: قتادة مدلس وقد عنعن، قال ابن معين: لم يسمع قتادة من... ولا من عبدالرحمن مولى أم بُرْثُن. اهـ من "جامع التحصيل" (ص: ٢٥٥). فالإسناد منقطع، والله أعلم.

٢ ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠٨٤٥): من طريق معمر، عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة ر . وهذا إسناد ضعيف، لتضمنه رجلاً مبهمًا.

٢ وأصل الحديث في البخاري (برقم: ٣٤٤٢، ٣٤٤٣)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٣٦٥): من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة ر ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ سَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ». وهذا لفظ البخاري.

(١) في المطبوعة: (حدثني)، وسقطت الواو.

(٢) في المطبوعة: (لا تبكي).

(٣) في المخطوطة: (فا ربكم)، والتصويب من "السنن الواردة".

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والتصويب من "السنن الواردة".

(٥) في المخطوطة: (لُد)، والتصويب من "السنن الواردة".

أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، إِمَامًا عَدْلًا، وَحَكَمًا مُقْسِطًا»^(d).

١١٨ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾^(d)، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ^(d)، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: يَعْنِي: نُزُولَ عِيسَى، ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾: بِالسَّاعَةِ، لَا^(d) تَشْكُنَنَّ فِيهَا^(E).

(١) هذا حديث ضعيف.

رواه الداني في "السنن" (ج٦ برقم: ٦٨٧): من طريق المصنف، به. ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٤ برقم: ٣٨٤٧٠): من طريق الحسن بن موسى؛ ورواه أحمد (ج٤١ ص: ١٥-١٦)، ورواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ٩٨١) بتحقيقي، وفي سنده: الحضرمي بن لاحق، وهو مجهول، وينظر تفاصيل الكلام حوله في تخريجي على "كتاب السنة".

(٢) في المخطوطة: (لعلم الساعة)، والتصويب من "التفسير" للمؤلف، و"السنن الواردة".

(٣) في المخطوطة: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾، وحديثي حديثي سعيد...، وفي المطبوعة: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ السَّاعَةَ﴾، قال: حديثي سعيد....

(٤) في المطبوعة: (ولا).

(٥) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

ذكره المصنف في "التفسير" (ج٤ ص: ١٩١)، ورواه الداني في "السنن" (ج٦ برقم: ٦٩٢): من طريق المصنف، به. وفي سند المصنف: يحيى بن سلام، وغيره ممن مر ذكرهم. ✚ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٠ ص: ٦٢٣): من طريق بشر بن معاذ العقدي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: نزول عيسى ابن مريم عَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ: القيامة.

✚ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٢ ص: ١٩٨)، والطبري (ج٢٠ ص: ٦٣٣): من طريق معمر، عن قتادة.

✚ وقوله: ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾: لا تشكن فيها، رواه ابن جرير (ج٢٠ ص: ٦٣٤): من طريق أسباط، عن السدي، قوله. وقد قال بهذا جمع من المفسرين، والله أعلم.

١١٩ - قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [إِلَّا] ^(D) لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾، قَالَ: قَبْلَ مَوْتِ عِيسَى، إِذَا نَزَلَ، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ^(D)﴾، ^(d) بَإَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَأَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ ^(D).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٩٥.

(٣) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

ذكره المصنف في "التفسير" (ج ١ ص: ٤١٩)، ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٧ ص: ٦٦٥): مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَقَدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَبْلَ نُزُولِ عِيسَى. وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

¥ ورواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج ١ ص: ١٧٧)، وابن جرير (ج ٧ ص: ٦٦٥): مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

¥ ورواه ابن جرير (ج ٧ ص: ٦٧٦): مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَقَدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾، يَقُولُ: يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ، وَأَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ. وإسناده حسن. من أجل بشر بن معاذ العقدي، فهو صدوق.

ἀΩJΠTΩ EΙΔΥCΗ TΓ 'OTΩ (d'E)

۞ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْمَقَادِيرَ كُلَّهَا، خَيْرُهَا وَشَرُّهَا، حُلُوهَا وَمُرَّهَا، مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُ ^(D) خَلَقَ الْخَلْقَ وَقَدْ عَلِمَ مَا يَعْمَلُونَ، وَمَا إِلَيْهِ يَصِيرُونَ، فَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ.

۞ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ ^(d)، وَقَالَ:

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ ^(D)، وَقَالَ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ^(d).

۞ وَقَالَ: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾ ^(E)، وَقَالَ: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ ^(E)، وَقَالَ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ ^(E)، وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^(E). وَقَالَ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى﴾ ^(E)، وَقَالَ: ﴿إِنْ تَحَرَّضَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ ^(Dc)، وَمِثْلُ ^(DD) هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

-
- (١) في المطبوعة: (فإنه).
 (٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
 (٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.
 (٤) سورة القمر، الآية: ٤٩.
 (٥) سورة التوبة، الآية: ٥١.
 (٦) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.
 (٧) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.
 (٨) سورة يونس، الآية: ٩٦.
 (٩) سورة السجدة، الآية: ١٣.
 (١٠) سورة النحل، الآية: ٣٧.
 (١١) في المطبوعة: (مثل)، وسقطت الواو.

١٢٠ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ [أَبِيهِ] (d)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ؛ قَالَ طَاوُسٌ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ»، أَوْ: «الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ» (d).

١٢١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ (d)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ (d)، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يَقْدَرُ عَلَيَّ أَمْرًا يُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ، فَقَامَ (E) إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَتَخَطَّى النَّاسَ، حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا الَّذِي يَزْعُمُ ذَلِكَ، فَقَالَ عَمْرُو: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كِدْتُ أَهْلُكَ، صَدَقْتَ، أَبَا مُوسَى، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، حُلُوهُ وَمُرُّهُ، وَيَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَمَا أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ» (E).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ٢ ص ٧٥٢ برقم ٤)؛ ورواه مسلم (ج ٤ برقم ٢٦٥٥): من طريق مالك. اهـ وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، ذكره ابن الفري في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص ٢٩٢ برقم ٧٦٤)، وقال: وكان رجلاً عاقلاً كريماً عظيم المال والجاه، مقدماً في المشاورة.

(٣) في المخطوطة: (عن وضاح)، وهو سقط، وصوبه في المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: (عن أبي محمد، سعيد ابن مريم)، وهو خطأ.

(٥) في المخطوطة: (فقال)، وصوبه في المطبوعة.

(٦) هذا حديث ضعيف جداً.

١٢٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي»، قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ»^(١).

في سنده: محمد بن وضاح وقد تقدم، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم وقد تقدم أيضًا، وفيه: نعيم بن حماد الخزازي، كان رأسًا في السُّنَّةِ ضعيفًا في الحديث، وفيه: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، قال البخاري: ضعفه عليٌّ جدًّا. وقال ابن سعد: ضعيف جدًّا. وأما محمد بن شعيب بن شابور، فهو صدوق صحيح الكتاب، والله أعلم.
 ¥ وروى الموقوف منه عبدالرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠٠٩٧)، ومن طريقه البيهقي في "الاعتقاد" (جص: ١٧٢)، ورواه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (برقم: ٩١١) بتحقيقي: من طريق معمر، عن عمرو بن العاص و ، به مختصرًا، وإسناده معضل.
 وروى المرفوع منه أبو يعلى (ج ١٣ برقم: ٧٣٤٠)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج ١ برقم: ١٣٩): من طريق هشام بن سعد المدني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عمرو بن العاص و ، بلفظ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، وَلَنْ يُؤْمِنَ أَحَدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ». وفي سنده: هشام بن سعد المدني، وهو ضعيف، وإنما روى له مسلم في الشواهد.

¥ ورواه أحمد (ج ١١ ص: ٣٠٥، ٥٦٦)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج ١ برقم: ١٤٠): من طريق أبي حازم سلمة بن دينار، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، به، ولفظه: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ». وإسناده حسن.

(١) هذا حديث صحيح.

رواه ابن حبان (ج ٢ برقم: ٣٣٨): من طريق الحارث بن مسكين؛ ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ١٧ ص: ٤٥١): من طريق حرملة بن يحيى: كلاهما، عن ابن وهب؛ ورواه أحمد (ج ٢٩ ص: ٢٠٦): من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، به.
 ¥ إسحاق، هو: ابن إبراهيم، وأسلم بن عبدالعزيز القرطبي، أبو الجعد، تقدما.

١٢٣ - ابن وهب، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»^(١).

١٢٤ - ابن وهب: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا يَيْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلُ النَّارِ فِيمَا يَيْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).

١٢٥ - ابن وهب، [قَالَ]^(٣): وَحَدَّثَنِي ابْنُ هَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْمَكِّيِّ: أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ الْبَكْرِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ؛

(١) هذا حديث صحيح.

رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٥٣): من طريق ابن وهب، به.

(٢) هذا حديث صحيح.

رواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٣٢٢)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٣٦٧): من طريق يونس بن عبد الأعلى، والطبراني في "الكبير" (ج ٦ برقم: ٥٨٢٥): من طريق أحمد بن سعيد الهمداني: كلاهما، عن عبدالله بن وهب، به.

✚ وسعيد بن عبدالرحمن، هو: الجمحي، وثقه ابن معين، ولينه الفسوي.

✚ ورواه ابن بطة (برقم: ١٣٢١): من طريق الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن وهب، عن أسامة، وهو: ابن زيد الليثي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، به.

✚ ورواه البخاري (برقم: ٢٨٩٨)، ومسلم (ج ١ برقم: ١١٢): من طريق يعقوب بن عبدالرحمن القاري، عن أبي حازم سلمة بن دينار، به مطولاً.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (عبيدالله)، وصوبه في المطبوعة.

فَقُلْتُ: كَيْفَ يَشْقَى مَنْ لَمْ يَعْمَلْ؟ فَلَقِيتُ حُذَيْفَةَ بْنَ أَسِيدٍ الْغِفَارِيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْعَبْدَ، قَالَ الْمَلَكُ: يَا رَبَّنَا؛ ذَكَرَ أَمْ أَنْثَى؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: يَا رَبَّنَا؛ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: رَبَّنَا؛ مَا [هُوَ لَاقِي؟] ^(d) فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَكُ: مَا رَزَقَهُ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبَّنَا؛ مَا أَجَلُهُ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ» ^(d).

١٢٦ - ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْعَدَوِيِّ ^(B): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَيُفْتَحُ عَلَى أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَابٌ مِنَ الْقَدَرِ وَلَا يَسُدُّهُ شَيْءٌ، وَيَكْفِيكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا هَذِهِ: ﴿أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ^(d)، وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ^(E) ^(e).

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المطبوعة.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه عبدالله بن وهب في "كتاب القدر" (برقم: ٣٥)، به. وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف سيء الحفظ. وعبيد بن أبي طلحة المكي، مقبول.

✚ ورواه ابن وهب في "كتاب القدر" (برقم: ٣١)، ومن طريقه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٦٤٥): عن عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير المكي، به.

(٣) في المطبوعة: (القرشي)، وفي "الإبانة": (العدوي).

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٠٦.

(٥) سورة الحج، الآية: ٧٠.

(٦) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف..

رواه أبو داود في "كتاب القدر"، كما في "تهذيب التهذيب" (ج ٣ ص: ٤٦٧)، ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١٨٨٣)، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا ابن وهب، به. إلا أنه وقع في "الإبانة": (سليمان بن جعفر العدوي)، وفي

١٢٧ - ابن وهب، قال: وَحَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ سُوَيْدٍ: أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ؛ إِنَّكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ عَدْلٌ، فَكَيْفَ تَقْضِي عَلَى الْعَبْدِ بِالذَّنْبِ^(d)، ثُمَّ تُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْبُتُولِ؛ أَلَهُ عَنْ هَذَا، فَإِنَّهُ مِنْ مَكُونٍ عِلْمِي^(d).

"التهذيب": (سليمان بن حفص القرشي).

¥ ورواه اللالكائي (ج ٣ برقم: ١٠١٦): من طريق خلاد بن يحيى، عن هشام بن سعد، عن سليمان بن جعفر القرشي، قال: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ...فَذَكَرَهُ. قلت: هشام بن سعد المدني ضعيف. وسليمان بن حفص القرشي، تفرد بالرواية عنه هشام بن سعد، وقال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وحديثه مرسل. (١) في المخطوطة: (فكيف تقضي العبد علي بالذنب)، وفي المطبوعة: (فكيف يقضي العبد علي الذنب)، وما أثبتته هو الصواب، وينظر "تاريخ دمشق"، والله أعلم. (٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٠ ص: ٣٣٤): من طريق ابن وهب، عن جعفر بن ميسرة، به. والصواب: (حفص بن ميسرة).

¥ وفي سنده: رجاء بن سويد المودوي البلخي، ذكره السمعاني في "الأنساب" (ج ٣ ص: ١٩٢)، ولم أجد له ترجمة مفردة، فهو في حيز الجهالة، والأثر من الإسرائيليات التي لا يعتمد عليها، والله أعلم.

١٢٨ - ابن وهب، قال: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ: أَنَّ عَزِيرًا سَأَلَ رَبَّهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلَهُ عِيسَى، فَقَالَ: أَنْتَ عَنْ هَذَا، فَأَعَادَ ذَلِكَ مِرَارًا، فَقَالَ لَهُ^(d): سَأَلْتَنِي عَنْ عَلِيٍّ، وَإِنَّ عُقُوبَتَكَ عِنْدِي أَنْ أَمْحُو اسْمَكَ مِنَ النَّبُوَّةِ^(d).

١٢٩ - ابن وهب، قال: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(D)، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ر، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: الزَّنا مُقَدَّرٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ: قَالَ: كَتَبَهُ عَلَيَّ وَيُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ سَالِمٌ الْحَصَى فَحَصَبَهُ^(d).

(١) في المطبوعة: (قال له).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٠: ص ٣٣٤): من طريق ابن وهب، به.

قلت: وهذا من الإسرائيليات، فلا يعتمد عليه، والله أعلم.

¥ ورواه ابن عساكر (ج ٤٠: ص ٣٣٤)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٣٣): من طريق وكيع، عن سفیان الثوري، عن داود بن أبي هند، به.

¥ ورواه اللالكائي (ج ٤: برقم: ١٣٤٢): من طريق الحارث بن نبهان، عن أبي عمران الجوني: أَنَّ عَزِيرًا تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ... فَذَكَرَهُ. وإسناده ضعيف جدًا، فيه: الحارث بن نبهان الجرمي، وهو متروك، والله أعلم.

¥ ورواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٣٤)، واللالكائي (ج ٤: برقم: ١٣٤٣)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٠: ص ٣٣٤): من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن نوفٍ البكالي، به مطولاً.

قلت: وهذا من أخبار بني إسرائيل التي لا تصدق ولا تكذب؛ بل هذا من المناكير، فإن الأنبياء أجل قدرًا وأعظم من أن يعارضوا قضاء الله عز وجل، وقدره، وهم أولى الخلق وأتقاهم للتسليم للقضاء والقدر، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة، و"كتاب السنة" لعبدالله: (عمرو بن محمد)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ٩١٧): عن أبيه، عن عبدالرحمن بن

١٣٠ - ابن وهب: وَحَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: أَنَّ غِيلَانَ وَقَفَ عَلَى رَبِيعَةَ، فَقَالَ: يَا رَبِيعَةُ؛ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْصَى؟ قَالَ: رَبِيعَةُ: وَيَحْكُ، يَا غِيلَانُ؛ فَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ [الله] ^(d) يُعْصَى قَسْرًا؟ ^(d).

١٣١ - ابن وهب: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْصَى لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ ^(B).

=

مهدي، به نحوه. و رواه الخلال في "السنة" (ج ١ برقم: ٨٩٨).

¥ ورواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٤٦): من طريق إسماعيل بن عياش؛ واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٢٧٠): من طريق سفيان: كلاهما، عن عمر بن محمد العمري، به. وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر: ثقة.

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه أبو جعفر الفريابي في "كتاب القدر" (برقم: ٣١٧): من طريق الوليد بن عتبة الدمشقي، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ، قَالَ: وَقَفَ غِيلَانُ عَلَى رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ... فَذَكَرَهُ.

¥ والوليد بن عتبة ثقة، وأبو ضمرة، هو: أنس بن عياض الليثي، ثقة.

¥ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٣ ص: ٢٩٨): من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن أنس بن عياض، به.

¥ ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١٨٧٢): من طريق عبدالله بن الزبير الحميدي، عن سفيان الثوري، قال: وَقَفَ غِيلَانُ عَلَى رَبِيعَةَ... فَذَكَرَهُ. وإسناده صحيح.

¥ ورواه اللالكائي (ج ٤ برقم: ١٢٦٥): من طريق سعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد، قال: قال غيلان لربيعة... فَذَكَرَهُ.

¥ ورواه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ج ١ برقم: ٣٩٨)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٨ ص: ٢٠٠): من طريق عبد الله بن زياد المخرمي، قال: قال غيلان لربيعة... فَذَكَرَهُ. وعبد الله بن زياد متروك، والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ٩٢٠) بتحقيقي، و الآجري في "كتاب الشرعة" (برقم: ٣١٢، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٢٤٥).

١٣٢ - ابن وهب: وأخبرني زيد بن الحباب^(d)، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن سليمان الأعمش، عن سعيد بن جبيرة: أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾^(d)، قال: فذنبك، وأنا قدرته^(d) عليك^(d).

١٣٣ - وحديثي أحمد بن عون الله، عن عبدالله بن جعفر بن الورد^(E)، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأنطاكي^(E)، عن أحمد بن أبي الحواري^(E)، قال: سمعت أبا سليمان^(E)، يقول في قوله عز وجل: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^(E)، قال: ليس في إحداث، ولكن في تنفيذ ما قدر أن يكون في ذلك اليوم، ليس من أمره شيء^(Dc) يحدث.

(١) في المطبوعة: (زيد الحباب)، وسقط (بن).

(٢) سورة النساء، الآية: ٧٩.

(٣) في المطبوعة: (قدرت).

(٤) هذا أثر ضعيف. لم أجد من رواه غير المصنف، ورجاله كلهم ثقات، غير أن الأعمش، وهو: سليمان بن مهران، أبو محمد الكاهلي مدلس وقد عنعن، وقال علي بن المديني: إنما سمع الأعمش من سعيد بن جبيرة أربعة أحاديث، ثم ذكرها، وليس منها هذا الأثر. وينظر "جامع التحصيل" (ص: ١٨٩).

¥ ورواه ابن جرير الطبري في "التفسير" (ج ٧ ص: ٢٤٣)، وغيره: من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح ذكوان السمان، قال: (بِذْنِكَ، وَأَنَا قَدَرْتُهَا عَلَيْكَ). وإسناده صحيح.

(٥) في المخطوطة: (عن عبدالله جعفر بن الورد)، وهو سقط.

(٦) في المطبوعة: (أحمد بن محمد بن الأرقطاني).

(٧) في المخطوطة: (أحمد بن الحواري)، وصوبه في المطبوعة.

(٨) هو: أبو سليمان، عبدالرحمن بن أحمد، وقيل: عبدالرحمن بن عطية. وقيل: ابن عسكر العنسي الداراني. مترجم في "السير" (ج ١٠ ص: ١٨٢).

(٩) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

(١٠) هذا أثر صحيح.

١٣٤ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ^(D) ، عَنْ الْعَفَّانِيِّ ^(d) ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَشْهَبَ ، عَنْ مَالِكٍ : أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَبَيَّنُّ فِي الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْقَدْرِ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ^(٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ^(٣١) ^(D) ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾ ^(d) . وَقَالَ : ﴿يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ ^(٣٧) ^(E) ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنٍ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ ^(٤) ^(E) .
 ¥ وَقَالَ مَالِكٌ ~ ^(E) : وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ ^(E) .

=
 رواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٩ ص ٢٨٦) : من طريق إسحاق بن أحمد ، عن إبراهيم بن يوسف ، عن أحمد بن أبي الحواري ، بنحوه .

¥ أحمد بن أبي الحواري ، هو : أحمد بن عبدالله بن ميمون ، وهو ثقة زاهد .
 ¥ وأحمد بن محمد الأنطاكي ، ذكره صاحب "بغية الطلب في تاريخ حلب" (ج ٣ ص ١١٠٩) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .
 ¥ وأحمد بن عون الله بن حدير البزاز القرطبي ، أبو جعفر ، مترجم في "تاريخ علماء الأندلس" (ج ١ ص ٦٧) ، وكان شيخًا صالحًا ، صدوقًا ، صارمًا في السنة .
 ¥ وعبدالله بن جعفر بن الورد ، المصري ، البغدادي ، ترجمه الذهبي في "السير" (ج ١٦ ص ٣٩) ، وقال : الثقة .

(١) في المطبوعة : (وهب) ، بدون (ابن) .

(٢) في المطبوعة : (المعفاني) .

(٣) سورة الإنسان ، الآية : ٣٠ ، ٣١ .

(٤) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٥ .

(٥) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٧ .

(٦) سورة الإسراء ، الآية : ٤ .

(٧) في المطبوعة : (رحمه الله تعالى) .

(٨) هذا أثر حسن .

ذكر بعضه ابنُ العربي في "أحكام القرآن" (ج ٢ ص ٦٠٦) بدون إسناد .
 قلت : العفاني ، هو : علي بن سهل العفاني البغدادي ، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٦ ص ١٨٩) ، وقال : كتبنا بعض حديثه ، ولم يُقَصَّ لنا السماع منه ، وهو صدوق

ЎДІН ЇОЇ ЕІДУЩІ Е' ТІ' ОТО (d'e)

ﷺ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْإِيمَانَ إِخْلَاصُ اللَّهِ بِالْقُلُوبِ،
وَشَهَادَةُ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، عَلَى نِيَّةٍ حَسَنَةٍ، وَإِصَابَةِ السُّنَّةِ^(d).

ﷺ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ^(d): ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ]﴾^(D).

ﷺ وَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْتَ لَهُمُ الْجَنَّةُ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(d) [فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ] وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ؟

ﷺ ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ، فَقَالَ: ﴿التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَكِيمُونَ
الْمُحْسِنُونَ، وَهُمْ الصَّائِمُونَ، [الرَّكَعُونَ] السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(E).

(١) روى أبو نعيم في "الحلية" (ج ٨ ص: ٩٥): من طريق إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعتُ
الفضيل بن عياض، يقول في قوله تعالى: ﴿لِبَلَّوْكُمْ أَتُكْرَهُ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، قال: أخلصه
وأصوبه، فإنه إذا كان خالصًا ولم يكن صوابًا، لم يقبل، وإذا كان صوابًا ولم يكن
خالصًا، لم يقبل، حتى يكون خالصًا، والخالص: إذا كان لله، والصواب: إذا كان على
السنة. وإسناده حسن.

(٢) في المطبوعة: (قال عز وجل)، وسقطت الواو.

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٥.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٥) سورة التوبة، الآية: ١١١، ١١٢.

٥ وَقَالَ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾^(d)، وَقَالَ: ﴿لَيْدٍ يَصْعَدُ الْكَلِمَ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾^(d).

٥ وَقَالَ مُحَمَّدٌ^(E): وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ هُوَ: بِاللِّسَانِ، وَالْقَلْبِ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ الْعَمَلِ، فَالْقَوْلُ وَالْعَمَلُ قَرِينَانِ، لَا يَقُومُ^(d) أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ.

١٣٥ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ^(E)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ؛ مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾^(E) وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ^(E) ﴿٧٧﴾، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَيْسَ عَنِ الْبِرِّ سَأَلْتُكَ؛ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلَتْ عَنْهُ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي قَرَأْتَ عَلَيْكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى كَمَا أُبَيَّتَ أَنْ تَرْضَى^(E).

(١) سورة التوبة، الآية: ٥.

(٢) سورة فاطر، الآية: ١٠.

(٣) في المطبوعة: (قال محمد)، وسقطت الواو.

(٤) في المخطوطة: (لا يقوم لا يقوم)، وهو تكرير.

(٥) في المطبوعة: (عن أبي محمد، سعيد بن أبي مريم).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (المتقين)، وهو خطأ.

(٨) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٩) هذا أثر ضعيف.

١٣٦ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ^(D) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ^(d)، قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، يَقُولُ: لَا يَسْتَوِي قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَصْلُحُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِالسُّنَّةِ ^(E).

رواه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٤٠٨)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٢٥٣)، وابن مردويه كما في "تفسير ابن كثير" (ج ١ ص: ٤٨٩): من طريق المسعودي، به.

✚ قال الحافظ أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير ~ : وهذا منقطع، والله أعلم. قلت: القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ثقة؛ لكنه أرسل عن عدة من الصحابة ولم يسمع منهم، ومنهم أبو ذرٍّ ر، كما في "جامع التحصيل" (ص: ٢٥٢). ✚ ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠١١٠)، ومن طريقه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٤٠٩)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٢٥١، ٢٥٢)، وابن أبي حاتم في "التفسير" كما في "التفسير" لابن كثير (ج ١ ص: ٤٨٩): من طريق عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن أبي ذرٍّ ر، به نحوه.

✚ قال ابن كثير ~ : وهذا منقطع؛ لأن مجاهدًا لم يدرك أبا ذرٍّ، فإنه مات قديمًا. اهـ (١) في المطبوعة: (حدثنا)، وسقطت الواو.

(٢) في المخطوطة: (أبو حمان)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ٢٥٨)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٠٩٠)، واللالكائي (ج ١ برقم: ١٨): كلهم من طرق، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن أبي حيان، يحيى بن سعيد بن حيان، به. ولفظ اللالكائي: (لَا يَصِحُّ الْقَوْلُ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَصِحُّ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ...)، والباقي مثله. وَلَفْظُ الْآجِرِيِّ وَابْنِ بَطَّةَ: (الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَلَا قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ...)، والباقي مثله، وفي سنده: يحيى بن سليم الطائفي، وفي حفظه كلام، وهذا لا يضره هنا؛ لأنه قد قرر أنه من معتقده، كما في الآثار التي بعد هذا وتخريجها. ✚ وأبو حيان، هو: يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة مترجم في "التقريب".

١٣٧ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا^(d) ضَمْرَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ^(d)، قَالَ: لَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ^(d).

١٣٨ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، وَهَشَامَ بْنَ حَسَّانٍ عَنِ الْإِيمَانِ؟ فَقَالَا: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ^(d).

(١) في المطبوعة: (حدثنا)، وسقطت الواو.

(٢) في المخطوطة: (هندي).

(٣) هذا أثر ضعيف.

لم أجد من رواه غير المصنف، وضمرة، هو: ابن ربيعة الفلسطيني، صدوق يهيم قليلاً، وسفيان، هو: الثوري.

¥ ورواه أبو الفرج بن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ج١ برقم: ١٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٧ ص: ٣٢): من طريق أبي همام السكوني، عن أبيه، قال: سمعت سفيان، وهو: الثوري، يقول: ... فذكر نحوه. وإسناده حسن. أبو همام السكوني، هو: الوليد بن شجاع الكوفي، وهو ثقة، وأبوه: شجاع بن الوليد، صدوق له أوهام.

¥ ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم: ١٩٠، ١٠٩٨)، والهروي في "ذم الكلام" (ج٣ برقم: ٤٦٩): من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: كَانَ الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ: لَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه الآجري في "الشرعة" ضمن الآثار (رقم: ٢٩٥، ٢٦٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم: ١٠٩١)، واللالكائي (ج٤ برقم: ١٥٨٤)، وعبدالله بن أحمد في "السنة" (برقم: ٧٠٦) بتحقيقي: عن يحيى بن سليم، عن هشام بن حسان وحده، به.

¥ ورواه الآجري (برقم: ٢٦١): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن سفيان الثوري.

١٣٩ - قَالَ يَحْيَى: وَسَأَلْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ ^(d) عَنْهُ؟ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَسَمِعْتُ
مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ^(d).

(١) في المطبوعة: (ابن جريج).

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (برقم: ٦٢٦، ٦٢٨)، والآجري في "الشريعة" (برقم: ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٠٩١)، واللاكائي (ج ٤ برقم: ١٥٨٤).

K3T λ J3H KEΨTYH EIDYUWH BIDE TT' OTΩ (d'E)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْإِيمَانَ دَرَجَاتٌ وَمَنَازِلٌ، يَتِمُّ، وَيَزِيدُ، وَيَنْقُصُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ، اسْتَوَى النَّاسُ فِيهِ، وَلَمْ يَكُنِ السَّابِقُ^(D) فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ.

۞ وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَبِتَمَامِ الْإِيمَانِ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ، وَبِالزِّيَادَةِ فِيهِ يَتَفَاضَلُونَ فِي الدَّرَجَاتِ، [وَبِالنَّقْصَانِ مِنْهُ وَالتَّقْصِيرِ]^(d): ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾^(B)، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ.

١٤٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ فَوْقَ الدَّرَجَةِ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ بَصَرَهُ^(d) فَيَلْمَعُ بَرَقٌ يَكَادُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ، فَيَفْزَعُ لِذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَا هَذَا؟ فَيَقَالُ: هَذَا نُورُ أَخِيكَ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: إِخِي فُلَانٌ؟! كُنَّا نَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا جَمِيعًا^(E)، وَقَدْ فَضَّلَ عَلَيَّ هَكَذَا؟! فَيَقَالُ لَهُ: إِنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَلًا، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَلْبِهِ الرِّضَا حَتَّى يَرْضَى^(E)».

(١) في المطبوعة: (للسابق).

(٢) ما بين المعكوفين جاء في المخطوطة هكذا: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ وَبِالنَّقْصَانِ مِنْهُ وَالتَّقْصِيرِ ﴿وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾، وليس في المطبوعة.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٢١.

(٤) في المخطوطة: (وإنه اليرفع بصره)، وفي المطبوعة: (وإن الرجل يرفع بصره).

(٥) في المخطوطة: (كان يعمل)، والتصويب من "التفسير" للمصنف، إلا أنه فيه: (كنا في الدنيا نعمل جميعًا).

(٦) هذا حديث مرسل.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٢ ص: ٩٨-٩٩): من طريق يحيى، به. ورواه ابن المبارك في "كتاب الزهد" (ج ١ برقم: ٩٠): من طريق إسماعيل بن مسلم العبدي، به.

١٤١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ^(d)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ وَصَيْدٍ^(d)، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ^(D) كُلَّ يَوْمٍ»^(d).

١٤٢ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ مَهَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نُقْصَانُ دِينِ النِّسَاءِ: الْحَيْضُ»^(E).

(١) في المخطوطة: (أبو شامة).

(٢) في المطبوعة: (أو صيد)، وهي كذلك في مصادر التخريج.

(٣) في المطبوعة: (قيراطاً).

(٤) هذا حديث صحيح.

رَوَاهُ أَحْمَدُ (ج ١٠ ص ٥٥): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^A: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ». وَكَانَ يَأْمُرُ بِالْكَلابِ أَنْ تُقَتَلَ. وَرواه البخاري (برقم: ٥٤٨٠)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٥٧٣): مِنْ طَرِيقِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، بِهِ، بَلْفُظٍ مُقَارِبٍ. وَرواه مسلم (برقم: ١٣٧٤).

(٥) هذا حديث مضطرب، ومتمنه منكر.

رواه أحمد (ج ٦ ص ٤٠)، وفي (ج ٧ ص ١١٩-١٢٠، ١٣٣-١٣٤، ١٩٢، ٢١٧، ٢١٨)، والنسائي في "الكبرى" (ج ٨ برقم: ٩٢١٢، ٩٢١٣، ٩٢١٤)، وغيرهم: مِنْ طَرِيقٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ مَهَانَ السَّعْدِيِّ، وَيُقَالُ: التَّيْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَصَدَّقْنَ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ؛ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلِيَّةِ النِّسَاءِ: وَلِمَ ذَلِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ». وَبَعْضُ الرِّوَاةِ يَرْفَعُهُ، وَبَعْضُهُمْ يُوَقِّفُهُ.

¥ وذكره الحافظ في "تهذيب التهذيب" في ترجمة (حسان غير منسوب): عَنْ وَاثِلِ بْنِ مَهَانَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، مُوقُوفٍ. قَالَهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ ذَرٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْهُ. وَخَالَفَهُ مَنصُورٌ، وَالْحَكَمُ: عَنْ ذَرٍّ، عَنْ وَاثِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا، لَمْ يَذْكُرْ حَسَانَ. أَخْرَجَهُ

١٤٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(d)، [عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(d)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(D).

١٤٤ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، [عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ^(d)، عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطَمِيِّ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ^(E)، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، قَالُوا: وَمَا زِيَادَتُهُ وَنَقْصَانُهُ؟ قَالَ:

النسائي على اختلافه. اهـ

قلت: حسان مجهول، ووائل بن مهانة التيمي، تفرد بالرواية عنه: ذُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْهَبِيِّ، أَوْحَسَانٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، وَقَالَ الْذَّهَبِيُّ فِي "الْمِيزَانِ": لَا يَعْرِفُ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي "الثَّقَاتِ". قلت: وهو مجهول، واللَّهِ أَعْلَمُ. وَيَغْنِي عَنْ حَدِيثِ الْبَابِ: مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم: ٧٩): مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ A: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ؛ تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثِرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةً: وَمَا لَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ، أَغْلَبَ لِيذَى لُبٍّ مِنْكُنَّ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَمَا تُقْصَانُ الْعَقْلَ وَالْدِّينَ؟ قَالَ: «أَمَّا تُقْصَانُ الْعَقْلَ: فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا تُقْصَانُ الْعَقْلَ، وَتَمَكُّتُ اللَّيَالِيَ مَا تُصَلِّي، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ، فَهَذَا تُقْصَانُ الدِّينَ».

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (عَنْ وَضَّاحٍ)، وَصَوَّبَهَا فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَصَوَّبَهَا فِي الْمَطْبُوعَةِ؛ لَكِنَّهُ قَالَ: (عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي "الْمَصْنَفِ" (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٨٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ.

¥ وَرَوَاهُ فِي (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٨٥)، وَفِي (ج ٨ برقم: ٢٥٧٠٦): مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، بِهِ.

¥ وَرَوَاهُ فِي (ج ٨ برقم: ٢٥٧٠٩)، وَفِي (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٨٧): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عِجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ. وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ.

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (عَمْرٍو)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَصَوَّبَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

إِذَا ذَكَرْنَا اللَّهَ، وَصُمْنَا، وَصَلَّيْنَا زَادَ^(D)، وَإِذَا غَفَلْنَا وَسَهَوْنَا، نَقَصَ^(d).

١٤٥ - أَسَدٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ^(D)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ^(d).

١٤٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَمْعَانَ، أَنَّ^(E) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [أَبِي]^(e) حُسَيْنٍ^(E) أَخْبَرَهُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَفَرَّغَ

(١) في المخطوطة: (را...)، وهو سقط وتحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

رواه عبدالله بن أحمد في "السُّنَّة" (ج١ برقم: ٦١٤) بتحقيقي، والآجري في الشريعة (برقم: ٢١٦)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٤ ص: ٣٨١)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٤ برقم: ١١٤١)، وابن أبي شيبه في "المصنف" (ج٦ برقم: ٣٠٣٨)، وأبو نعيم في "معركة الصحابة" (ج٤ ص: ٢٠٨٨): كلهم من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه. وينظر الكلام على سنده في تخريجي على "كتاب السُّنَّة"، والحمد لله.

(٣) في المطبوعة: (إسماعيل بن أبي عياش)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر ضعيف. رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السُّنَّة" (ج١ برقم: ٦١٢) بتحقيقي، والآجري في "الشريعة" (برقم: ٢١٣)، واللالكائي (ج٥ ص: ١٧١١)، وفي سنده: عبدالله بن ربيعة الحضرمي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٥ ص: ٨٥)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٥ ص: ٥١)، ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً؛ ورواه ابن ماجه (ج١ برقم: ٧٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم: ٢١٤)، واللالكائي (ج٥ برقم: ١٧١٢): من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، عن ابن عباس، وأبي هريرة . وعبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي: متروك. وقد رواه إسماعيل بن عياش أيضاً على وجه آخر، وينظر بقية الكلام عليه في "كتاب السُّنَّة".

(٥) في المطبوعة: (عن)، وهو خطأ.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٧) في المخطوطة: (حسن)، وهو تحريف.

مِنْ حَدِيثِهِ ^(D) خَلَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي مَجْلِسِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِ الصَّاحِبِ لَهُ،
وَالصَّاحِبِينَ ^(d)، أَوْ الثَّلَاثَةَ، فَيَقُولُ: تَعَالَوْا نَزِدَادَ إِيمَانًا، تَعَالَوْا نُؤْمِنَ سَاعَةً، تَعَالَوْا
نَذْكُرَ رَبَّنَا بِطَاعَتِهِ؛ لَعَلَّهُ يَذْكُرَنَا بِرَحْمَتِهِ ^(D).

(١) في المطبوعة: (فرغ من حديثه)، وأسقط الواو.

(٢) في المطبوعة: (أو الصاحبين).

(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف جداً، وأثر عبدالله بن رواحة حسن بمجموع طرقه.

وفي سند المصنف: ابن سمعان، وهو: عبدالله بن زياد بن سمعان المخزومي، وهو متروك.

✚ وأما عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين القرشي، فهو ثقة.

✚ وشهر بن حوشب الأشعري، ضعيف وقد أرسل هذا الحديث.

✚ وأما أثر عبدالله بن رواحة، فله طرق: فقد رواه ابن المبارك في "الزهد" (برقم: ١٣٩٥)، ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١١٣٧): من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن بلال بن سعد الأشعري: أن أبا الدرداء قال: كان عبدالله بن رواحة يأخذ بيدي... ويقول: تعال نؤمن ساعة...، وإسناده منقطع بين بلال بن سعد وأبي الدرداء.

✚ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٩٤٣): من طريق عبدالرحمن بن سابط الجمحي، قال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْخُذُ بِيَدِ النَّفَرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: تَعَالَوْا نُؤْمِنَ سَاعَةً، تَعَالَوْا فَلْنَذْكُرَ اللَّهَ، وَنَزِدَادَ إِيمَانًا، تَعَالَوْا نَذْكُرْهُ بِطَاعَتِهِ، لَعَلَّهُ يَذْكُرَنَا بِمَغْفِرَتِهِ.

✚ وهذا مرسل؛ فإن عبدالرحمن بن سابط لم يدرك عبدالله بن رواحة.

✚ ورواه اللالكائي (ج ٥ برقم: ١٧٠٨): من طريق شريح بن عبيد الحضرمي: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ كَانَ يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ... فَذَكَرَهُ. وإسناده مرسل؛ لأن شريح بن عبيد لم يدرك عبدالله بن رواحة.

✚ ورواه أحمد (ج ٢١ ص: ٣٠٩): من طريق زياد النُميري، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ: تَعَالِ نُؤْمِنُ بِرَبِّنَا سَاعَةً...

✚ وفي سنده: زياد بن عبدالله النميري، ضعفه جمع من أهل العلم، وقال ابن حبان: منكر الحديث.

✚ ورواه عبدالله بن أحمد في "السنة" (برقم: ٧٨٥، ٨٠٧): عن معاذ بن جبل، و نحوه، وإسناده صحيح، وينظر تخريجه هناك، والله أعلم.

١٤٧ - فَانْطَلَقَ ^(d) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تُكْفِرُهُ بِذَنْبٍ ^(d)، وَلَا تُخْرِجُهُ ^(d) مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَا ضَرَّ مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَالَ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ، وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا» ^(d).

١٤٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «وَالْكَفُّ ^(E) عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ» ^(e).

(١) هكذا جاء هذا الحديث في المخطوطة، وهو ملحق بحديث حذيفة من غير فصل، وهو من حديث أنس بن مالك و ، قال: قال رسول الله ﷺ .

(٢) في المطبوعة: (لا تكفره بذنوب).

(٣) في المطبوعة: (ولا تخرجه).

(٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أبو داود (برقم: ٢٥٣٢)، ومن طريقه سعيد بن منصور في "سننه" (ج ٢ ص: ٢٣٦٧)؛ ورواه أبو يعلى في "المسند" (ج ٧ برقم: ٤٣١١)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص: ٢٤٣-٢٤٤)، وفي "السنن الكبرى" (ج ٩ ص: ١٩٦): كلهم من طريق جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن أبي نُشْبَةَ، عن أنس بن مالك و ، به.

❧ وفي سنده: يزيد بن أبي نُشْبَةَ السُّلَمِيُّ، وهو مجهول.

(٥) في المخطوطة: (وكف)، والتصويب من "التفسير" للمصنف.

(٦) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف لجهالة رجاله.

رواه المصنف في "التفسير" (ج ٤ ص: ٢٣٦)، ومن طريقه: أبو عمرو الداني في "السُّنَنِ الواردة في الفتن" (ج ٣ برقم: ٣٧٠): عن يحيى بن سلام، عن عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عن جَسْرِ المصيصي، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ: الْجِهَادُ مَا ضَرَّ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَى آخِرِ فِتْنَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ، هِيَ الَّتِي تُقَاتِلُ الدَّجَالَ، لَا يُنْقِضُهُ جَوْرُ مَنْ جَارَ، وَالْكَفُّ عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ أَنْ تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ، وَالْمَقَادِيرُ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ اللَّهِ».

١٤٩ - إِسْحَاقُ^(د)، قَالَ: حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ^(د)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، [عَنِ أَبِي سُفْيَانَ]^(د)، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: هَلْ كُنْتُمْ تُسَمُّونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ: كَافِرًا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، قَالَ: فَهَلْ تُسَمُّونَهُ مُشْرِكًا؟ قَالَ: لَا.^(د)

- ¥ وفي سنده: جسر بن فرقد القصاب، ضعفه البخاري، وابن حبان، وغيرهما.
- ¥ ورواه الطبراني في "الأوسط" (ج ٥ برقم: ٤٧٧٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٣ ص: ٧٣): من حديث علي بن أبي طالب، وجابر بن عبدالله^{II}، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج ١ ص: ١٢٦): فيه إسماعيل بن يحيى التيمي، كان يضع الحديث. اهـ
- (١) في المخطوطة: (إسحاق إسحاق)، وهو تكرير.
- (٢) في المطبوعة: (عن عباس بن عفان).
- (٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والتصويب من "الإيمان" لأبي عبيد.
- (٤) هذا أثر صحيح.
- رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في "كتاب الإيمان" (ص: ٩٥ برقم: ٣٠)، به، عن أبي سفیان، قال: جاورت مع جابر بن عبدالله بمكة ستة أشهر، فسأله رجل... فذكره.
- ¥ ورواه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج ٣ برقم: ٢١٠٩)، والبيهقي في "الشعب" (ج ١ برقم: ٣٢٥ ص: ٢٩٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٥ ص: ١٧٦): من طريق يحيى بن أبي الحجاج، عن عيسى بن سنان، عن رجاء بن حيوة، عن جابر بن عبدالله، به نحوه.
- قلت: يحيى بن أبي الحجاج الأهمشي ضعيف، وعيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي، ضعيف أيضًا؛ لكنهما في المتابعات.
- ¥ ومحمد بن عبدالسلام بن ثعلبة الخشني الأندلسي، مترجم في "المصدر السابق" (ج ٢ ص: ١٦).
- ¥ وأبو جعفر، محمد بن وهب المسعري، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، وتلميذه، ومؤدب المتوكل، روى عنه جمع ولم أجد له ترجمة مفردة.
- ¥ والعباس بن عثمان، لم يتبين لي من هو؟.
- ¥ وأبو عبيد، هو: القاسم بن سلام، الإمام العلامة الفقيه.

١٥٠ - حَدَّثَنِي [إِسْحَاقُ] ^(D)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْلَمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْزِلُوا الْعَارِفِينَ الْمُحَدِّثِينَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(d).

١٥١ - حَدَّثَنِي وَهْبٌ ^(D)، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ^(d)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ^(D)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ،

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

فيه: الحسن بن عمار الكوفي الفقيه، مولى بجيلة، قال شعبة: يكذب. وذهب علي بن المديني إلى أنه كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم، ومسلم، والدارقطني، وأحمد، وجماعة: متروك. "الميزان".

✚ ورواه المصنف في "التفسير" (ج١ ص: ٣٩٧): من طريق يحيى بن سلام، عن عاصم بن حكيم، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبدالله بن ميسور، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، به موقوف. وإسناده ضعيف جداً، فيه: عبدالله بن ميسور، وصوابه: عبدالله بن المسور الهاشمي، أبو جعفر المدائني، قال العقيلي: كان يضع الحديث. اهـ

✚ ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ ص: ٢٨٨): من طريق سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِسُورٍ -بَعْضُ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَرُّوا الْعَارِفِينَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أُمَّتِي، لَا تُنْزِلُوهُمْ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وإسناده كسابقه.

✚ ورواه الطبراني في "الكبير" (ج٥ برقم: ٥٠٧٦): من حديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْزِلُوا عِبَادِي الْعَارِفِينَ، الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ الْمُنْذِنِينَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَنْزِلُهُمْ بِعِلْمِي فِيهِمْ، وَلَا تَكَلَّفُوا مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ تُكَلَّفُوا، وَلَا تُحَاسِبُوا الْعِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ».

✚ وفي سننه: نفع بن الحارث، أبو داود الأعمى، وهو متروك، وقد كذبه ابن معين، والله أعلم.

(٣) في المطبوعة: (وحدثني وهب).

(٤) في المخطوطة: (إسرائيل أن يونس)، وصوبه في المطبوعة.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا لَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ ^(d) شَيْئًا حَتَّى نَنْظُرَ عَلَى أَيِّ حَالٍ يَمُوتُ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ رَجَوْنَا أَنْ يُصِيبَ خَيْرًا، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ خِفْنَا عَلَيْهِ ^(B).

١٥٢ - ابْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَغَيْرِهِمْ، لَا يُكْفَرُونَ أَحَدًا بِذَنْبٍ، وَلَا يَشْهَدُونَ لِأَحَدٍ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَعِصِ اللَّهَ، وَلَا أَنَّهُ فِي النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ الْكِبَائِرَ، وَمَنْ خَالَفَ هَذَا فَهُوَ عِنْدَهُمْ مُبْتَدِعٌ ^(d).

(١) في المخطوطة: (عن ابن إسحاق)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (في جل)، وهو سقط.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي الدنيا في "كتب التوبة" (برقم: ١١٢): مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ قَارَفَ ذَنْبًا فَلَا تَدْعُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، وَلَا تَسُبُّوهُ، وَلَكِنْ ادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَهُ، وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ، فَإِنَّا كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ رَجَوْنَا لَهُ، وَإِذَا خُتِمَ لَهُ بِشَرٍّ خِفْنَا عَلَيْهِ.

✚ ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٢٠٢٦٦)، ومن طريقه: الطبراني في "الكبير" (ج ٩ برقم: ٨٥٧٤)، والبخاري في "شرح السنة" (ج ١٣ ص: ١٣٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٤ ص: ٢٠٥): عَنْ مَعْمَرٍ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي "كِتَابِ الزُّهْدِ" (برقم: ٨٩٦): عَنْ مَعْمَرٍ؛ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ" (برقم: ٣٥): عَنْ الْأَعْمَشِ: كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهِ بِالْفَاظِ مُتْقَارِبَةً، وَفِيهِ بَعْضُ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ، وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي "الْمَجْمَعِ" (ج ٦ ص: ٢٦٧)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. اهـ.

(٤) رَوَى الْإِمَامُ الطَّيْرِيُّ ~ فِي "تَهْذِيبِ الْأَثَارِ" (ج ٦ برقم: ١٩٥٤): مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، وَهُوَ: الْأَوْزَاعِيُّ، يَقُولُ: كَانُوا لَا يُكْفَرُونَ أَحَدًا بِذَنْبٍ، وَلَا يَشْهَدُونَ عَلَى أَحَدٍ بِشَرِّهِ، وَيَتَخَوَّفُونَ نِفَاقَ الْأَعْمَالِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا يُسْمُونَ بِهِ أُمَّتَهُمْ، فَإِذَا نَزَلَ بِأَحَدِهِمْ شَيْءٌ مِمَّا خَافُوا فِيهِ النَّفَاقَ، كَانَ فِي قَوْلِهِ كَمَنْ صَدَّقَ بِالْحَدِيثِ؛

٭ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: وَقَالَ لِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى^(d): إِلْزَمَ هَذَا وَلَا تَدَعُهُ.
 ٭ وَقَالَ [لِي]^(d) حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ^(d) الْمَرْوَزِيُّ: نَعَمْ، هَذَا هُوَ الْحَقُّ، وَلَا يَقُولُ
 خِلَافَهُ إِلَّا زَنْدِيقٌ.

= أَنَّهُ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا، فَهُوَ مُنَافِقٌ». وإسناده صحيح.

(١) في المخطوطة: (يونس بن علي)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٣) في المخطوطة: (وقال لي حسين بن الحسن)، وهو تكرير.

١٥٤ - وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: كَانَ [كُلُّ] ^(D) مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَشَايخِ يَرُونَ أَنْ لَا تُتْرَكَ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.

١٥٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ، عَنْ الْعِناقِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ - ؛ أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ أَنْ يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ وَحَّدَ اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ مُسْرِفًا ^(d) عَلَى نَفْسِهِ بِالذُّنُوبِ، وَإِنْ كَانَتْ كَبَائِرَ، إِذَا كَانَ مُسْتَمْسِكًا بِالتَّوْحِيدِ، مُقِرًّا بِهَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَإِثْمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى رَبِّهِ، وَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ بِذَنْبِهِ ^(D)، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَلَا نُخْرِجُهُ بِالذُّنُوبِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا يُوجِبُ ^(d) لَهُ بِهَا النَّارَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ بِعِلْمِهِ، وَيُصَيِّرُهُ إِلَى حَيْثُ شَاءَ، مِنْ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، إِلَّا أَنَّا نَرْجُو لِلْمُحْسِنِ، وَنَخْشَى عَلَى الْمُسِيءِ الْمَذْنِبِ، بِهَذَا نَدِينُ اللَّهَ، وَبِهِ نُوصِي مَنْ اقْتَدَى بِنَا، وَأَخَذَ بِهَدْيِنَا، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ، وَجُمُهورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

٢ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ - وَمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: «إِذَا لَقِيتُمْ شَرِبَةً الْحَمْرِ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ» ^(E).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: (وإن مات سرفاً)، وهو تحريف.

(٣) أي: مع ذنبه.

(٤) في المطبوعة: (نوجب).

(٥) هذا حديث ضعيف جداً.

رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (ج ٣ برقم: ١٤٣٣)، وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله $\frac{3}{4}$ ، وفيه جماعة ضعفاء، منهم: ليث، قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الاسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتى عن الثقات ما ليس من حديثهم. ومنهم: جعفر بن الحارث، قال يحيى: ليس بشئ. ومنهم: أبو مطيع البلخي، قال أحمد بن

إِنَّمَا يَعْنِي: نَأْخُذُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلَا يَعْنِي: أَنَّ الصَّلَاةَ تُتْرَكُ عَلَيْهِمْ أَصْلًا^(D).

١٥٦ - وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُتَيْبِيِّ، قَالَ: سُئِلَ سَحْنُونُ^(d) عَنْ قَوْلِ مَالِكٍ فِي أَهْلِ الْبِدْعِ: الْإِبَاضِيَّةُ^(D)،

حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء. وقال يحيى: ليس بشيء. اهـ

(١) يَعْنِي: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ مِنْ بَابِ الزَّجْرِ وَالرَّدْعِ حَسَبَ، وَقَدْ رَوَى أَبُو خَفْصٍ، عُمَرُ بْنُ شَاهِينَ فِي كِتَابِهِ "نَاسِخَ الْحَدِيثِ وَمَنْسُوخَهُ" (ص: ٣١٧ برقم: ٣٦٧): مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ: أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَيُصَلِّي عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَوْ عَقَلَ لَمْ يَقْتُلْ نَفْسَهُ. قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: وَلَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، حَسَابُهُمْ عَلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ سُنَّةٌ. قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: وَيُصَلَّى عَلَى قَاتِلِ نَفْسِهِ وَيُؤَرَّثُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ ~ : وَلَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، بَرًّا كَانَ، أَوْ فَاجِرًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ. وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: لَا تُتْرَكُ الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ فِيمَنْ خَنَقَ نَفْسَهُ: يُصَلَّى عَلَيْهِ.

قلت: المسعودي، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، وهو مختلط، وسامع يزيد بن هارون منه بعد الاختلاط؛ لكن هذا لا يضره هنا؛ لأن عقيدة أهل السنة والجماعة متواترة، والله أعلم.

(٢) هو: سحنون بن سعيد التنوخي قاضي إفريقية وفتيها، يكنى: أبا سعيد، رحل وسمع من ابن القاسم وابن وهب وغيرهما، من فقهاء أصحاب مالك ممن جالسه مدة، روى عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة، وكان يفرع على مذهبه، وهو الذي أظهر علم مالك ومذهبه بالمغرب، توفي في رجب، سنة أربعين ومائتين. تنظر ترجمته في "الثقات" لابن حبان (ج ٨ ص: ٢٩٩)، و"طبقات الفقهاء" لابن منظور (ج ١ ص: ١٥٦)، و"الإكمال" لابن ماکولا (ج ٤ ص: ٢٦٥).

(٣) الْإِبَاضِيَّةُ: أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ؛ الَّذِي خَرَجَ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ عَطِيَّةَ فَقَاتَلَهُ بِتَبَالَةٍ. وَقِيلَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَحْيَى الْإِبَاضِيَّ كَانَ رَفِيقًا لَهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَأَقْوَالِهِ. قَالَ: إِنَّ مُحَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ كُفَّارٌ غَيْرُ مُشْرِكِينَ، وَمُنَاكَحَتُهُمْ جَائِزَةٌ، وَمَوَارِثَتُهُمْ حَلَالٌ، وَغَنِيمَةُ أَمْوَالِهِمْ مِنَ السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عِنْدَ الْحَرْبِ حَلَالٌ؛ وَمَا

وَالْقَدَرِيَّةُ^(D)، وَجَمِيعُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ؟^(d) فَقَالَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُمْ، وَنَحْنُ نَقُولُ بِهِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، فَأَمَّا إِذَا وَقَفُوا، وَلَيْسَ يُوجَدُ^(D) مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ، فَأَرَى أَنْ لَا يُتْرَكُوا بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

✽ قِيلَ لَهُ: فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْإِمَامُ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ^(d)، لَمَّا بَاثُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَدَعَوْا إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَنَصَبُوا الْحَرْبَ، هَلْ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ بِذُنُوبِهِمُ الَّتِي اسْتَوْجَبُوا بِهَا الْقَتْلَ يُتْرَكُونَ بِغَيْرِ صَلَاةٍ.

✽ فَقِيلَ لَهُ: فَمَا الْقَوْلُ فِي إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَ أَهْلِ الْبِدْعِ؟ فَقَالَ: لَا تُعَادُ فِي الْوَقْتِ^(E) وَلَا بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَبُ^(e)، وَالْمَغِيرَةُ^(E)، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ، وَقَدْ أَنْزَلَهُ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الصَّلَاةَ تُعَادُ خَلْفَهُ فِي الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ

= سِوَاهُ حَرَامٍ، وَحَرَامٌ قَتْلُهُمْ وَسَبْيُهُمْ فِي السَّرِّ غِيلَةً؛ إِلَّا بَعْدَ نَصَبِ الْقِتَالِ، وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ. اهـ من "الملل والنحل" للشهرستاني (ص: ١٥٦).

(١) الْقَدَرِيَّةُ: هُمُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِلَيْهِمُ الْإِسْطِطَاعَةَ، وَالْمَشِيئَةَ، وَالْقُدْرَةَ، وَأَنَّهُمْ يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَالضَّرَّ وَالنَّفْعَ، وَالطَّاعَةَ، وَالْمَعْصِيَةَ، وَالْهُدَى، وَالضَّلَالَ، وَأَنَّ الْعِبَادَ يَعْمَلُونَ بَدْءًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ سَبَقَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ فِي عِلْمِهِ، وَقَوْلُهُمْ يُضَارِعُ قَوْلَ الْمَجُوسِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، وَهُوَ أَصْلُ الرَّندَقَةِ. اهـ قاله الإمام أحمد ~ ، كما في "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص: ٢٨). وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ فِي "صحيحه" (ج ١ برقم: ٨): عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ: مَعْبُدُ الْجَهَنِيِّ.

(٢) في المخطوطة: (إنه يصلي عليهم)، وسقط (لا).

(٣) في المطبوعة: (ولم يوجد).

(٤) في المخطوطة: (من أهل السنة الأهواء)، وهو خلط من الناسخ.

(٥) في المخطوطة: (لا تعاد إلا في وقت)، وهو خلط من الناسخ.

(٦) هو: أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي أبو عمرو المصري، يقال: اسمه مسكين، ثقة فقيه، مات سنة أربع، وهو بن أربع وستين، من العاشرة "التقريب".

(٧) هو: المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي، أبو هاشم، صاحب الإمام مالك توفي في السجدة الأخيرة من صلاة الجمعة بمسجد النبي ﷺ. مترجم في "التهذيب".

النَّصْرَانِيَّ، وَرَكِبَ قِيَاسَ قَوْلِ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْحُرُورِيَّةِ^(d) الَّذِينَ يُكْفِّرُونَ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ
بِالدُّنُوبِ مِنَ الْقَوْلِ^(d).

- (١) الْحُرُورِيَّةُ: اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الْخَوَارِجِ فِي عَهْدِ عَلِيٍّ، نِسْبَةً إِلَى حُرُورَاءَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْكُوفَةِ، نَزَلَ بِهِ الْخَوَارِجُ حِينَ اعْتَزَلُوا جَيْشَ عَلِيٍّ د، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ~ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَوَارِجِ: الْحُرُورِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ حُرُورَاءَ، وَالْأَزَارِقَةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ، وَقَوْلُهُمْ أَخْبَثُ الْأَقَاوِيلِ وَأَبْعَدُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ، وَالنَّجْدِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ نَجْدَةَ بْنِ عَامِرِ الْحُرُورِيِّ، وَالْإِبَاضِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضٍ، وَالصُّفَرِيَّةُ، وَهُمْ أَصْحَابُ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، وَالْمُهَلَّبِيَّةُ، وَالْحَارِثِيَّةُ، وَالْحَرَمِيَّةُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ خَوَارِجُ فُسَّاقٍ، مُخَالِفُونَ لِلسُّنَّةِ، خَارِجُونَ مِنَ الْمِلَّةِ، أَهْلُ بِدْعَةٍ. اهـ وينظر "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص: ٣٤).
- (٢) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ~ : وَأَمَّا "الْخَوَارِجُ"، فَمَرَقُوا مِنَ الدِّينِ، وَفَارَقُوا الْمِلَّةَ، وَشَرَدُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَشَذُّوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، فَضَلُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَالْهُدَى، وَخَرَجُوا عَلَى السُّلْطَانِ، وَسَلُّوا السَّيْفَ عَلَى الْأُمَّةِ، وَاسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَعَادُوا مَنْ خَالَفَهُمْ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِقَوْلِهِمْ، وَكَانَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ وَرَأْيِهِمْ، وَتَبَتَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ ضَلَالَتِهِمْ، وَهُمْ يَشْتَمُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْهَارَهُ، وَأَخْتَانَهُ، وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْهُمْ، وَيَرْمُونَهُمْ بِالْكُفْرِ وَالْعِظَائِمِ، وَيَرُونَ خِلَافَهُمْ فِي شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَلَا الْخَوْضِ، وَلَا الشَّفَاعَةِ، وَلَا بِخُرُوجِ أَحَدٍ مِنَ النَّارِ، وَيَقُولُونَ: مَنْ كَذَبَ كَذِبَةً، أَوْ أَتَى صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً مِنَ الدُّنُوبِ، فَمَاتَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ، خَالِدًا مُخَلَّدًا أَبَدًا، وَهُمْ يَقُولُونَ بِقَوْلِ "الْبَكْرِيَّةِ" فِي "الْحَبَّةِ"، وَ"الْقِرَاطِ"، وَهُمْ: قَدَرِيَّةٌ، جَهْمِيَّةٌ، مُرْجِيَّةٌ، رَافِضَةٌ، لَا يَرُونَ الْجَمَاعَةَ إِلَّا خَلْفَ إِمَامِهِمْ، وَهُمْ يَرُونَ تَأْخِيرَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا، وَيَرُونَ الصَّوْمَ قَبْلَ رُؤْيَاةِ الْهَلَالِ، وَالْفِطْرَ قَبْلَ رُؤْيَاةِ رُؤْيَاةِ، وَهُمْ يَرُونَ النِّكَاحَ بِغَيْرِ وِلْيٍّ وَلَا سُلْطَانٍ، وَيَرُونَ الْمُتَعَةَ فِي دِينِهِمْ، وَيَرُونَ الدَّرْهَمَ بِدَرْهَمَيْنِ، يَدًا بِيَدٍ، وَلَا يَرُونَ الصَّلَاةَ فِي الْخِفَافِ، وَلَا الْمَسْحَ عَلَيْهَا، وَلَا يَرُونَ لِلْسُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ طَاعَةً، وَلَا لِقَرِيشٍ عَلَيْهِمْ خِلَافَةً، وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ يُخَالِفُونَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَكَفَى بِقَوْمٍ ضَلَالَةً أَنْ يَكُونَ هَذَا رَأْيُهُمْ، وَمَذْهَبُهُمْ، وَدِينُهُمْ، وَلَيْسُوا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ. اهـ "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص: ٣٣-٣٤).

(d) OOOZYΠΩ EIDYΠH TΕ3 TMOΓ TZΠH ΘYΠIP CH TΓ OTΩ (dE)

✎ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ، وَرَبَّمَا ذَكَرْتُ لَكَ شَيْئًا مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَى مَعَانِي^(d) مَا ضَاهَاها مِمَّا لَمْ أَذْكُرْهُ، وَتَحْرِيفِ تَأْوِيلِهَا^(d) كَفَرَّ الْخَوَارِجُ النَّاسَ بِصَغَارِ الذُّنُوبِ وَكِبَارِهَا، مِنْهَا:

١٥٧ - مَا حَدَّثَنِي بِهِ إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو^(d)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَتَهَبُّ مُهَبَّةً يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ إِلَيْهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(E).

١٥٨ - أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا^(E) مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ^(E)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا

(١) يَعْنِي: فِي كَيْفِيَّةِ تَوْجِيهِهَا، وَمَا هُوَ الْمَقْصُودُ الصَّحِيحُ مِنْهَا عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (شَيْئًا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَعَانِي...).

(٣) كَأَنَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ: (وَبِتَحْرِيفِ تَأْوِيلِهَا...)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٩٠٥)، و(ج ٨ برقم: ٢٤٤٢٨): عَنْ

يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، بِهِ. وَرواه البخاري (برقم: ٥٥٧٨)، ومسلم (ج ١ برقم: ٥٧): مِنْ طَرِيقِ

الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَ، بِهِ.

✎ وَفِي سَنَدِ الْمَصْنَفِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

وَضَّاحٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (حَدَّثَنَا)، وَسَقَطَتِ الْوَاوُ.

(٧) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (حَدَّثَنَا هَلَالٌ)، وَهُوَ سَقَطٌ، وَصُوبَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ»^(د).

١٥٩ - أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعِيدٍ^(د)، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ»^(د).

(١) هذا حديث حسن لغيره.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٣٤)، ورواه أحمد (ج ١٩ ص: ٣٧٥-٣٧٦): من طريق بهز؛ وفي (ج ٢٠ ص: ٣٢-٣٣): من طريق حسن بن موسى؛ وفي (ص: ٤٢٣): من طريق عبد الصمد: كلهم، عن أبي هلال، وهو: محمد بن سليم الراسبي، به. ومحمد بن سليم، قال الحافظ: صدوق فيه لين.
✚ ورواه أحمد (ج ٢١ ص: ٢٣١): من طريق المغيرة بن زياد الثقفي، عن أنس بن مالك؛ والمغيرة ذكره الحافظ في "تعجيل المنفعة"، وذكر أنه لم يجده. ورواه أبو يعلى (ج ٦ برقم: ٣٤٤٥)، وابن حبان (ج ١ برقم: ١٩٤): من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، به. ومؤمل بن إسماعيل، هو العدوي، قال البخاري: منكر الحديث. ورواه ابن عدي (ج ٤ ص: ٣٩٨)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ٤ ص: ٩٧): من طريق سنان بن سعد الكندي، عن أنس بن مالك، به. وسنان بن سعد الكندي، قال ابن سعد والنسائي: منكر الحديث. وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية. وله شواهد أخرى كلها ضعيفة.

(٢) في المطبوعة: (سعد).

(٣) هذا حديث حسن.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٨ برقم: ٢٥٨١٠)، ومن طريقه أبو يعلى (ج ٧ برقم: ٤٢٥٢)، به. ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٦٢٦): من طريق أحمد بن خالد الواهبي، عن ابن إسحاق، به. وفي سنده: محمد بن إسحاق صاحب "السيرة"، وهو مدلس، وقد عنعن؛ لكنه قد توبع عليه، فقد رواه محمد بن نصر (برقم: ٦٢٥، ٦٢٧): من طريق ابن أبي ذئب، عن يزيد بن أبي حبيب، به، بلفظ: «كَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ غَوَائِقِهِ». وسنان بن سعد، ويقال: سعد بن سنان الكندي، المصري، قال الحافظ: صدوق له أفراد. اهـ

١٦٠ - أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ] ^(d) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
[عَنْ] ^(d) عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّعَّانِ، وَلَا الطَّعَّانِ،
وَلَا بِالْفَاحِشِ، وَلَا بِالْبَذِيءِ» ^(D).

١٦١ - أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ
الْأَنْصَارَ» ^(d) رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ^(E).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٣) هذا حديث صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في "المسند" (ج ١ برقم: ٣٥٥)، ورواه أحمد (ج ٧ ص: ٦٠)، والبخاري
في "الأدب المفرد" (برقم: ٣١٢): من طريقين، عن أبي بكر بن عياش، به.
قلت: أحمد بن عبد الله، هو: ابن يونس اليربوعي، وأبو بكر، هو: ابن عياش،
والحسن بن عمرو، هو: الفقيمي، وعبد الرحمن بن يزيد، هو: النخعي؛ وللحديث طريق
أخرى رواها أحمد (ج ٦ ص: ٣٩٠)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣٠٨٥٢)، والبخاري
في "الأدب" (برقم: ٣٣٢): من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، به.

(٤) في المطبوعة: (ولا يبغض الأنصار...).

(٥) هذا حديث صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٩١٢)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في
"الآحاد والمثاني" (ج ٣ برقم: ١٧٧٤)، ورواه النسائي في "الكبرى" (ج ٧ برقم: ٨٢٧٥):
من طريق محمد بن آدم بن سليمان، ومحمد بن العلاء، عن أبي معاوية، به. وللحديث
طرق أخرى متكاثرة، ورواه مسلم (ج ١ برقم: ٧٦): من حديث أبي هريرة . ورواه
(برقم: ٧٧): من حديث أبي سعيد الخدري .

١٦٢ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ فَحْلُون، عَنْ الْعَكِّي، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ: أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا»^(d).

٥ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ^(d) الْمَذْمُومَةُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لَا تُزِيلُ إِيمَانًا، وَلَا تُوجِبُ كُفْرًا، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَعْنَاهَا: التَّغْلِيظُ؛ لِيَهَابَ النَّاسُ الْأَفْعَالَ الَّتِي ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ^(d) أَنَّمَا تَنْفِي الْإِيمَانَ وَتُجَانِبُهُ^(E).

(١) في المطبوعة: (يكون؟).

(٢) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

رواه مالك في "الموطأ" (ج٢ ص: ٨٢٨ برقم: ١٩)، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (ص: ٥٤ برقم: ١٤٧)، ورواه البيهقي في "شعب الإيمان" (ج٤ ص: ٢٠٧): من طريق القعنبي، فيما قرأ على مَالِكٍ، به. ولفظه: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». فَقِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ». فَقِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ فَقَالَ: «لَا». وفي سند المصنف: يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك.

٥ وقال أبو عمر بن عبد البر: لا أحفظ هذا الحديث مُسْنَدًا مِنْ وَجْهِ ثَابِتٍ، وهو حديث حسنٌ مُرْسَلٌ، ومعناه: أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ كَذَّابًا، والكذاب في لسان العرب: مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْكَذِبُ، وَمَنْ شَأْنُهُ الْكَذِبُ فِي مَا أُبَيِّحَ لَهُ فِي مَا لَمْ يُبَيِّحْ، وهو أكثر من الكاذب؛ لأن الكاذب يكون لمرة واحدة، والكذاب لا يكون إِلَّا للمبالغة والتكرار، وليست هذه صفة المؤمن. ٥ وَأَمَّا قَوْلُهُ: (إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَدْ يَكُونُ بَخِيلًا، وَقَدْ يَكُونُ كَذَّابًا)، فَهَذَا مَعْلُومٌ بِالشَّاهِدَةِ، مَعْرُوفٌ بِالْأَخْبَارِ وَالْمَعَانِيَةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ الْبُخْلُ وَلَا الْجُبْنُ مِنْ صِفَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا الْجَلَّةِ مِنَ الْفُضَلَاءِ؛ لِأَنَّ الْكَرَمَ وَالسَّخَاءَ مِنْ رَفِيعِ الْخِصَالِ، وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ وَالشَّجَاعَةُ وَقُوَّةُ النَّفْسِ عَلَى الْمُدَافَعَةِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْحَقِّ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَوْمَ حُنَيْنٍ: ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذَّابًا». اهـ من "الاستذكار" (ج٨ ص: ٥٧٥-٥٧٦).

(٣) في المطبوعة: (الأقوال).

(٤) في المطبوعة: (التي ذكر الحديث)، وسقط حرف الجر.

(٥) ينظر "تعظيم قدر الصلاة" لمحمد بن نصر المروزي (ص: ٣٨٥)، و"سنن الترمذي"

﴿ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَرَادُ بِهَا: أَنَّهَا تَنْفِي مِنَ الْإِيمَانِ حَقِيقَتَهُ وَإِخْلَاصَهُ، فَلَا يَكُونُ إِيْمَانُ مَنْ يَرَكِبُ ^(d) هَذِهِ الْمَعَاصِيَ خَالِصًا حَقِيقًا ^(d)، كَحَقِيقَةِ إِيْمَانٍ مَنْ لَا يَرَكِبُهَا ^(d)؛ لِأَهْلِ ^(d) الْإِيمَانِ عِلَامَاتٍ ^(E) يُعْرِفُونَ بِهَا، وَشُرُوطًا أَلْزَمُوهَا، يَنْطِقُ بِهَا الْقُرْآنُ وَالْأَثَرُ، فَإِذَا نُظِرَ إِلَى مَنْ خَالَطَ إِيْمَانَهُ هَذِهِ الْمَعَاصِيَ، قِيلَ: لَيْسَ مِمَّا وُصِفَ بِهِ أَهْلُ الْإِيْمَانِ؛ فَتَنَفَيْتَ عَنْهُ ^(e) حِينَئِذٍ حَقِيقَةُ الْإِيْمَانِ وَتَمَامُهُ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَشْبَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(E).

١٦٣ - وَيُصَدِّقُهُ عِنْدِي: قَوْلُ عُمَرَ ر : لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ، حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقَّقٌ، وَالْكَذِبَ فِي الْمِرَاحِ. ﴿ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ وَهَبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصَّمَادِ حَيٍّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَا يَبْلُغُ...، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(e).

(ج ١ شرح حديث رقم: ١٣٥)، و(ج ٤ شرح حديث رقم: ١٥٣٥).

(١) في المطبوعة: (يرتكب).

(٢) في المطبوعة: (حقيقاً).

(٣) في المطبوعة: (يرتكبها).

(٤) كَانَ حَقُّ الْعِبَارَةِ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا: (إِنَّ لِأَهْلِ الْإِيْمَانِ...إِلَخ) مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْتَقِيمَ الْكَلَامُ مَعَ مَا بَعْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) في المطبوعة: (علامة).

(٦) في المطبوعة: (هذه)، وهو خطأ.

(٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ الْهَرَوِيُّ ~ فِي "كِتَابِ الْإِيْمَانِ" (ص: ٧٨): الَّذِي عِنْدَنَا فِي هَذَا الْبَابِ كُلِّهِ: أَنَّ الْمَعَاصِيَ وَالذُّنُوبَ لَا تُزِيلُ إِيْمَانًا، وَلَا تُوجِبُ كُفْرًا، وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا تَنْفِي مِنَ الْإِيْمَانِ حَقِيقَتَهُ وَإِخْلَاصَهُ، الَّذِي نَعَتَ اللَّهُ بِهِ أَهْلَهُ، وَاشْتَرَطَهُ عَلَيْهِمْ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ. اهـ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَدِلَّةَ مِنَ الْقُرْآنِ. فِلْتَنظَرْ هُنَاكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٨) هَذَا أَثَرُ إِسْنَادِهِ مَنْقُطَعٌ.

رواه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ٨ برقم: ٢٥٩٩٨): من طريق وكيع، عن سفیان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شيب، عن عمر ر ، قال: لَا تَبْلُغُ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّى

١٦٤ - وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا: قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ كُلَّ الْإِيمَانِ، حَتَّى لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا، وَيُتِمَّ الْوُضُوءَ فِي الْمَكَارِهِ^(د)، وَيَدَعِ الْكَذِبَ وَلَوْ فِي الْمِرَاحِ. ۞ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ^(د).

تَدَعِ الْكَذِبَ فِي الْمِرَاحِ. وإسناده منقطع بين عمر وبين ميمون بن أبي شبيب، قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ، وحدث عن عمر بن الخطاب، وعن معاذ بن جبل، وعن أبي ذرٍّ، وعن سمرة بن جندب، وعن عبدالله بن مسعود، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعتُ، ولم أُخْبَرْ أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ. اهـ من "تهذيب الكمال"، وحبیب بن أبي ثابت، ثقة فقيه، وكان كثير الإرسال والتدليس، وقد عنعن. وينظر "التقريب".

(١) في المطبوعة: (على المكاره).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن وهب في "جامعه" (ج ٢ برقم: ٥٤٥)، ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٨٥٤): من طريق يونس، به. وفي سنده: قيس بن رافع القيسي العراقي الكوفي، وهو مجهول.

(D) ΕΙΣ ΤΗΝ ΕΒΔΟΜΗΝ ΗΜΕΡΑΝ ΤΗΝ ΟΥΤΙΜΗΝ ΤΗΣ ΟΤΩ (D)

١٦٥ - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي وَهْبٌ، [عَنْ] (D) ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ الصَّمَادِجِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، [قَالَ] (D): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» (D).

١٦٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُقَرَّنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» (E).

(١) وَبَيَّانَ مَعْنَاهَا الصَّحِيحُ، وَبَيَّانَ الْمَقْصُودِ مِنْهَا عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَصُوبَهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ مَرْسَلٌ.

رواه النسائي (ج ٧ برقم: ٤١٢٨): من طريق أبي معاوية؛ و(برقم: ٤١٢٩): من طريق يعلى: كلاهما، عن الأعمش، به، مرسلًا، وقال: هذا الصواب. ورواه (برقم: ٤١٢٦): من طريق شريك، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثم قال: قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ، والصواب مرسل».

¥ ورواه البخاري (برقم: ١٢١)، وفي غيره من المواضع، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٥): من حديث جرير بن عبد الله البجلي ر، وجاء عن صحابة آخرين.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٥ برقم: ١٣٣٨٧)، وفي "المسند" (ج ٢ برقم: ٨٣٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ج ١٠ برقم:)، به، ولم يذكر (عبد الله) بين جرير ومنصور، ورواه البغوي في "الصحابة" كما في "الإصابة" (ج ٤ ص: ٥٧٥)، وابن أبي الدنيا في "كتاب الصمت" (برقم: ٥٩٠): بلفظ: «سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

١٦٧ - ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، [عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ] ^(D)، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَحَلَفَ رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ، لَا تَفْعَلْ ^(d)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ ^(E)، فَقَدْ أَشْرَكَ، أَوْ كَفَرَ» ^(d).

١٦٧ - ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَكِيمِ الْأَثَرَمِ ^(E)، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى حَائِضًا، أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا، وَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ» ^(e).

قلت: جرير، هو: ابن عبد الحميد الضبي، وهو ثقة، وعبد الله، هو: ابن شبرمة الضبي، ثقة فقيه. ومنصور، هو: ابن المعتمر، وأبو خالد، هو: الوالي، الكوفي، اسمه هرمز، ويقال: هَرَم، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحافظ في "التقريب": مقبول.
 ¥ وللحديث شاهد: من حديث عبد الله بن مسعود ر: رواه البخاري (برقم: ٤٨)، ومسلم (ج ١ برقم: ٦٤).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.
 (٢) في المخطوطة: (ويحك فإنني لا تفعل)، وهو خلط من الناسخ.
 (٣) في المخطوطة: (من حلف من حلف بغير الله).
 (٤) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ٢ ص: ١٢٥، ٨٦، ٦٩)، وأبو داود (ج ٣ برقم: ٣٢٥١)، والترمذي (ج ٣ برقم: ١٥٣٥)، والحاكم (ج ١ ص: ٦٥)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ١٠ ص: ٢٩)، كلهم: من طريق سعد بن عبيدة، عن ابن عمر A. قال البيهقي: لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر. اهـ

قلت: وفي بعض طرقه جهالة، والله أعلم.
 (٥) في المطبوعة: (الأثرم)، وهو تحريف.
 (٦) هذا حديث ضعيف.

رواه أبو داود (ج ٣ برقم: ٣٩٠٤)، والترمذي (ج ١ برقم: ١٣٥)، وقال: لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم، عن أبي تيممة الهجيمي، عن أبي هريرة. قال:

١٦٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ: أَنَّ^(d) مُحَمَّدَ بْنَ رَبِيعٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ^(d) شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ، ثُمَّ قَالَ: لَا يَبْعُدُ الْإِسْلَامُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: وَمَاذَا يُتَّهَمُونَ عَلَيْهِ^(D)؟ قَالَ: الشُّرْكُ، وَشَهْوَةُ حَقِيقَةٍ^(d)، قُلْتُ: أَتَخَافُ^(E) عَلَيْهِمُ الشُّرْكَ وَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ؟^(e)، فَدَفَعَ بِكَفِّهِ فِي صَدْرِهِ^(E)، وَقَالَ: ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ، وَمَا تَرَى الشُّرْكَ إِلَّا^(e) أَنْ تَجْعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟^(E).

✽ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَمَا أَشْبَهَهَا، مَعْنَاهَا: أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ الْمَذْكُورَةَ

= وضعف محمد (يعني: البخاري) هذا الحديث من قبيل إسناده، وأبو تيممة الهجيمي، اسمه: طريف بن مجالد. اهـ وقال في "العلل الكبير" (ص: ٥٩ برقم: ٧٦): سألت محمداً عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه إلا من هذا الوجه، وَضَعَفَ هذا الحديث جداً. اهـ ✽ وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٣ ص: ١٦) في ترجمة حكيم الأثرم: هذا حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف لأبي تيممة سماعاً من أبي هريرة. اهـ وقال الحافظ في "التقريب": حكيم الأثرم في حديثه لين. اهـ وذكره العقيلي في "الضعفاء" (١ ص: ٣١٧).

- (١) في المخطوطة: (بن)، والتصويب من "الإبانة".
- (٢) في المخطوطة: (يقع)، وصوبه في المطبوعة.
- (٣) في المطبوعة: (وماذا يتمون عليه)، وفي "الإبانة": (وماذا تخوف عليهم؟).
- (٤) في "الإبانة": (خفية)، وفي "الحلية": (الخفية).
- (٥) في المخطوطة: (أي خالف)، والتصويب من "الإبانة الكبرى".
- (٦) زاد في "الإبانة": (ودخلوا في الإسلام؟).
- (٧) في "الإبانة": (في صدري).
- (٨) في المطبوعة: (وما الشُّرْكُ إِلَّا...)، وفي "الإبانة": (ثم قال: ثكلتك أمك محمود، ما ترى الشُّرْكُ إِلَّا...).

(٩) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف. رواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٦٤٦)، به. ورواه أبو داود في "كتاب الزهد" (برقم: ٣٥٣)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ١ ص: ٣٣٧): من طريق الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن رجاء بن حيوة، به.

فِيهَا مِنْ أَخْلَاقِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ وَسُنَنِهِمْ مَنَهِئٌ عَنْهَا؛ لِيَتَحَامَهَا^(D) الْمُسْلِمُونَ.

¥ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْهَا مُشْرِكًا بِاللَّهِ، أَوْ كَافِرًا، فَلَا، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ:

١٦٩ - قَوْلُ النَّبِيِّ {^(d)}: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى

الْحَجَرِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ د: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

[ﷺ]: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا، إِذَا قُلْتُمْ خَلَصْتُمْ مِنَ الشُّرْكِ؟»، قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ

اللَّهِ؛ قَالَ^(D): «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا (٤) لَا

أَعْلَمُ». ¥ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنْعَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ...»،

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(E).

(١) في المطبوعة: (ليتحاشاها).

(٢) في المطبوعة: (ﷺ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: (مما).

(٥) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف، وقد أرسل الحديث، ورواه أبو يعلى

(ج١ برقم: ٦٠): من طريق ليث، وهو: ابن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن

يسار، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

أَنَّهُ قَالَ: «الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا يُذْهِبُ عَنْكَ صَغِيرَ

ذَلِكَ وَكَبِيرَهُ؟ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا لَا أَعْلَمُ».

ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم: ٩٨١): من طريق أبي جعفر الرازي، عن ليث،

عن معقل بن يسار، عن أبي بكر، به. بإسقاط أبي محمد، ورواه هناد في "الزهد"

(ج١ برقم: ٨٤٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج٢ ص: ٨٢٤): من

طريق محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر:

«الشُّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ...». الحديث.

¥ قال أبو الفرج ابن الجوزي: هذا حديث قد أرسله مجاهد، يرويه ليث بن أبي سليم،

﴿وَصِدَاقُ ذَلِكَ﴾^(d): قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آدَمَ وَحَوَّاءَ: ﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَالِحًا﴾: وَلَدًا ذَكَرًا^(d): ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾^(d) فِيمَا أَتَاهُمَا^(d)، وَذَلِكَ إِنَّمَا سَمَّيَاهُ: عَبْدَ الْحَارِثِ^(E).

﴿فَاعَلَمْنَا﴾^(E): أَنَّ ثَمَّ شُرَكَاءَ غَيْرَ شَرِكٍ مَن يَجْعَلُ مَعَهُ إِلَهًا، وَمِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(E)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

عن أبي محمد، شيخ له، عن حذيفة، عن أبي بكر؛ وتارة يقول: عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر؛ وتارة يقول: عن عثمان، عن رفيع، عن معقل بن يسار، عن أبي بكر. قال أحمد: ليثٌ مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة: لا نَشْتَغِلُ بِهِ. قال ابن الجوزي: وقد روى هذا الحديث شيبان بن فروخ، عن يحيى بن كثير أبي النصر، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ. قال أبو حاتم الرازي: يحيى بن كثير ذاهب الحديث جدًا. وقال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث عن الثوري، ولا عن إسماعيل، ويحيى بن كثير متروك الحديث. اهـ

(١) في المطبوعة: (ومصداق ذلك).

(٢) في المطبوعة: (ولدٌ ذَكَرٌ)، وهو خطأ، وخلاف ما في المخطوطة.

(٣) في المخطوطة، والمطبوعة: (جعل لهما).

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٩٠.

(٥) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٥ برقم: ٨٦٥٤): عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفِي سَنَدِهِ: شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي، وَهُوَ سَيِّءُ الْحِفْظِ، وَفِيهِ أَيْضًا: خَصِيفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزْرِيُّ أَبُو عَوْنٍ، قَالَ الْحَافِظُ فِي "التَّحْقِيقِ": صَدُوقٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ، خَلَطَ بِأَخْرَءِهِ. اهـ
وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ ~ فِي "التَّحْقِيقِ" (ج ٣ ص: ٥٢٨): وَهَذِهِ الْآثَارُ يَظْهَرُ عَلَيْهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّهَا مِنْ آثَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ. اهـ ثُمَّ قَالَ ~ : وَإِنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ هَذَا السِّيَاقِ: آدَمَ وَحَوَّاءَ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ: الْمُشْرِكُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ؛ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ: ﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. اهـ

(٦) في المطبوعة: (وعلمنا).

(٧) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ: لَيْسَ هُوَ كُفْرٌ يَنْقُلُ عَنْ مِلَّةٍ^(d).

٢ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنَ الْكُفْرِ أَيْضًا: مَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ، مَا يَكُونُ مَعْنَاهُ: كُفْرُ النِّعْمَةِ، مِنْهُ:

١٧٠ - قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّسَاءِ حِينَ ذَكَرَ النَّارَ^(E)، فَقَالَ: «وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ»، قَالُوا: بِمَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ»، قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟^(d) قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ»^(E)، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ

(١) هكذا في المخطوطة، وصوبه في المطبوعة: (عن الملة).

(٢) رواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج١ ص: ١٩١)، ومن طريقه: ابن جرير في "التفسير" (ج٨ ص: ٤٦٦): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»؟، قَالَ: هِيَ بِهِ كُفْرٌ، قَالَ: ابْنُ طَاوُسٍ: وَلَيْسَ كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ.

٢ ورواه سفيان الثوري في "التفسير" (ص: ١٠١): عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»؟ قَالَ: هِيَ كُفْرُهُ، وَلَيْسَ كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ورواية سفيان هذه أرجح. والأثر صحيح.

٢ ورواه سفيان الثوري في "التفسير" (ص: ١٠١)، ومن طريقه: عبدالرزاق في "التفسير" (ج١ ص: ١٩١)، ومن طريقه: ابن جرير في "التفسير" (ج٨ ص: ٤٦٦): عَنْ رَجُلٍ، عَنْ طَاوُسٍ: «فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، قَالَ: كُفْرٌ لَا يَنْقُلُ عَنْ الْمِلَّةِ. قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ، وَظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ، وَفِسْقٌ دُونَ فِسْقٍ. وفي سنده رجل مبهم. والأثر عن ابن عباس له طرق متكاثرة في "تفسير" ابن جرير، و"تفسير" عبدالرزاق، و"تفسير" ابن أبي حاتم، و"تفسير" الثوري، وغيرهم، بعضها صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف، فمن أراد الاطلاع عليها للتوسع فليرجع إلى المصادر المذكورة، ولولا خشية الإطالة لذكرتها هنا، والله الميسر.

(٣) في المخطوطة: (في الناسحين ذكر النار)، وهو خلط من الناسخ، وفي المطبوعة: (في [النساء] ذكر النار)، وما أثبتته هو الصواب إن شاء الله.

(٤) في المخطوطة: (يكفرون)، في الثلاثة المواضع، وصوبه في المطبوعة.

(٥) في المخطوطة: (الإلحان).

رَأَتْ^(D) مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: سَعِيدٌ، عَنْ
الْعَلَاءِ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ^(d)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي خُسُوفِ الشَّمْسِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَفِي آخِرِهِ، مَا ذَكَرَ^(D) عَنْ النِّسَاءِ^(d).

١٧١ - وَمِنْ ذَلِكَ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُصَبِّحُ الْقَوْمَ
بِالنُّعْمَةِ، أَوْ يُمَسِّهِمْ بِهَا، ثُمَّ يُصَبِّحُ قَوْمٌ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: [مُطْرِنًا]^(E) بَنَوْا كَذَا
وَكَذَا». ۞ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
السُّلَمِيِّ^(e)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى...»، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(E).

(١) في المخطوطة: (بات).

(٢) في المطبوعة: (عن أبي بكر)، وهو خطأ واضح.

(٣) في المطبوعة: (ما ذكره).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البخاري (برقم: ٢٩، ١٠٥٢): من طريق عبد الله بن مسleme، عن مالك، به. ورواه

مسلم (ج ٢ برقم: ٩٠٧): من طريق إسحاق بن عيسى، عن مالك، به. وفي سند المصنف:

يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي، وهو ثقة؛ لكنه ضعف في مالك.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٦) هكذا في المخطوطة، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة: (التمي).

(٧) هذا حديث ضعيف.

رواه الحميدي في "المسند" (ج ٢ برقم: ١٠٠٩) وابن جرير في "التفسير" (ج ٢٢ ص: ٣٧٠)،

وأبو جعفر الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" كما في "تحفة الأخيار" (ج ٨ برقم: ٦٢٤٤): من

طريق سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، به.

۞ وفي سننه: محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب "السيرة"، وهو صدوق؛ لكنه

مدلس وقد عنعن، وأصل الحديث في "صحيح مسلم" (ج ١ برقم: ٧٢): من طرق

(D) ΣΤΕΙΝΗ Ε Τ Η Ι ΤΜΦΓ ΤΖΗ ΘΥΨΙΡΘΗ Ε Τ Η Ι ΤΓ ΟΤΩ (D)

١٧٢ - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحَدَ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ^(d)، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ نِفَاقٍ^(D) حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ خَلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»^(d).

أُخْرَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بَلَفَظَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: الْكَوَاكِبُ، وَبِالْكَوَكِبِ». ورواه أيضًا بلفظ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، فَيَقُولُونَ: الْكَوَكِبُ كَذَا وَكَذَا». وفي حديث المرادي: «يَكُوكِبُ كَذَا وَكَذَا».

✚ ورواه البخاري (برقم: ٨٤٦)، ومسلم (ج ١ برقم: ٧١): مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوَكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوَكِبِ».

(١) وَبَيَّانَ مَعْنَاهَا الصَّحِيحَ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (عَنْ عَبْدِ ابْنِ مُرَّةٍ)، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْ نَافِقٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٨ برقم: ٢٦٠٠٢)، ومن طريقه مسلم (ج ١ برقم: ٥٨)، ومن طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن نمير، به. بلفظ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ

١٧٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ^(D)، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَلَّى، وَصَامَ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ^(d) أَخْلَفَ^(D)، وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ^(d)».

١٧٤ - ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ أَنْعُمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْلِّينُ، وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْفُحْشُ وَالْبَدَاءُ مِنَ النَّفَاقِ»^(E).

سُفْيَانُ: «وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ». وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وقد سبق الكلام عليه مراراً.

(١) في المخطوطة: (عن جرير بن وحازم).

(٢) في المطبوعة: (وإذا أوعد).

(٣) في المخطوطة: (خلف)، والتصويب من "الجامع".

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل.

رواه عبد الله بن وهب في "الجامع" (ج ٢ برقم: ٥١٠)، قال: وأخبرني جرير بن حازم، به. ورواه العقيلي في "الضعفاء" (ج ٤ ص: ١٤٣): من طريق شبابة، عن محمد المحرم، قال: سمعت الحسن، يقول؛ فذكره كما عند المصنف. ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج ١١ ص: ٥٨٢)، والإمام أحمد (ج ١٦ ص: ٥٣٩)، وابن حبان (ج ١ برقم: ٢٥٧)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ٦ ص: ٢٨٨)، والخلال في "السنة" (ج ٤ برقم: ١٦٣٣)، وأبو جعفر الفريابي في "صفة النفاق وذم المنافقين" (برقم: ٢١): كلهم من طرق، عن الحسن البصري، به.

✚ ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٦٧٥)، والإمام أحمد (ج ١٦ ص: ٥٣٩)، والفسوي في "الأربعين" (برقم: ١٢)، وغيرهم: من طرق، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ر، عن النبي ﷺ، به، إلا أنه بلفظ: «وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ...». الحديث. ورواه مسلم (ج ١ برقم: ١١٠-٥٩) مختصراً.

(٥) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

رواه ابن وهب في "الجامع" (ج ٢ برقم: ٤٩٧)، قال: وأخبرني ابن أنعم، عن سعد بن مسعود، وغيره: أن رسول الله عليه السلام، قال، فذكره. وفي سنده: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، وسعد بن مسعود، هو: الكندي، ذكره الحافظ في

١٧٥ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصُّمَّادِيِّ^(d)، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، سَلَامِ بْنِ سُلَيْمٍ^(d)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَرِيبِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى الْأُمَرَاءِ زَكَيْنَاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، دَعَوْنَا اللَّهَ عَلَيْهِمْ^(d) قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ النِّفَاقَ^(d).

"الإصابة" (ج ٣ ص: ٦٨-٦٩)، وقال: قال البغوي: له صحبة. وقال ابنُ مندة: ذُكِرَ في الصحابة ولا يصح له صحبة. وذكره البخاري في "الصحابة". اهـ وذكره ابن أبي حاتم في "المراسيل" (ص: ٧١ برقم: ١١٣)، وقال: قلت لأبي: روى عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، عن سعد بن مسعود، عن النبي ﷺ؟ فقال: سعد بن مسعود تابعي. اهـ. قلت: وفي "المسند" (ج ١٦ ص: ٣٠٥)، و"سنن الترمذي" (ج ٤ برقم: ٢٠٠٩): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو؛ وَابْنِ حَبَانَ (ج ٢ برقم: ٦٠٩): مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ: كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». قَالَ أَبُو عِيسَى: وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرَةَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. اهـ. قلت: محمد بن عمرو، حسن الحديث، وكذا سعيد بن أبي هلال، فالحديث صحيح لغيره. ¥ ورواه ابن ماجه في "السُّنَن" (ج ٢ برقم: ٤١٨٤): مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَ، وَالْحَسَنِ مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ، لَكِنَّهُ يَنْجَبِرُ بِمَا قَبْلَهُ.

- (١) في المخطوطة: (عن صمادحي)، والتصويب من "السُّنَن الواردة".
- (٢) في المخطوطة: (عن أبي الأحوص، عن سلام بن سليم)، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من "السُّنَن الواردة".
- (٣) في المطبوعة: (دعونا عليهم)، وسقط لفظ الجلالة.
- (٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أبو عمرو الداني في "السُّنَن الواردة في الفتن" (ج ٢ برقم: ١٤٩): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ ~ ؛ إِلَّا أَنْ فِيهِ: (عريف الهمداني)، ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٩٢٣): مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ جَوَّاسِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، بِهِ، وَفِيهِ: (عن كريب الهمداني)، ورواه محمد بن نصر في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم: ٦٨١): مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، بِهِ، وَفِيهِ: (عن عريب الهمدان)، ورواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (برقم: ٢٧٨)، وَفِي "دَمَّ الْغِيْبَةِ وَالنَّمِيْمَةِ" (برقم: ١٣٨): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ،

١٧٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي ^(D)، عَنْ ابْنِ فَحْلُون ^(d)، عَنْ الْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ^(D)، عَنْ سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ ^(d)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النَّفَاقَ فِي الْقَلْبِ، كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ ^(E).

= عن سلام بن سليم، به. وفيه: (عن غريب الهمداني)، والصواب: عَرِيبُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَبُو عَمَارٍ الهمداني الدهني، الكوفي، وثقه أحمد، وابن معين، كما في "الجرح والتعديل" (ج ٧ ص: ٣٢)، والحافظ في "التقريب"، وقد وهم أخونا أبو مالك كمال بن السيد سالم في تخريجه على "تعظيم قدر الصلاة" (ص: ٤١١ برقم: ٦٨١) فقال: (مجهول!!).

قلت: في سند المصنف: وهب بن مسرة، ومحمد بن وضاح، وقد تقدما. ورواه البخاري (برقم: ٧١٧٨): من طريق زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ أَنَسُ بْنُ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ؟ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا.

- (١) في المطبوعة: (حدثني أبي)، وسقطت الواو.
- (٢) في المخطوطة: (وحدثني أبي علي بن فحلون)، وهو خلط من الناسخ.
- (٣) في المخطوطة: (مصرف).
- (٤) هكذا هنا، وهو تحريف، والصواب: (سعيد بن كعب)، كما في مصادر التخریج.
- (٥) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

رواه الخلال في "السُّنَّة" (ج ٥ برقم: ١٦٥٠)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ١٠ ص: ٢٢٣): من طريق سعيد بن كعب المرادي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، به، وزاد: وَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْبِتُ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ، كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ. فزاد في السند: (محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي)، وهو ثقة؛ لكنه لم يدرك ابن مسعود، وفيه أيضًا: سعيد بن كعب الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم (ج ٤ برقم: ٢٤٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج ٨ ص: ٢٦٢).

✚ ورواه الخلال (برقم: ١٦٤٩): من طريق ليث، وهو: ابن أبي سليم، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، قال: قال عبدالله. وليث بن أبي سليم: ضعيف.

✚ ورواه الخلال (برقم: ١٦٤٧)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ١٠ ص: ٢٢٣): من طريق حماد، وهو: ابن أبي سليمان، عن إبراهيم، وهو: النخعي، عن عبدالله، وإسناده منقطع بين النخعي وعبدالله.

✚ ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٩٤٦): من طريق سلام بن مسكين، عن شيخ

❖ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَ{النَّفَاقُ} لَفْظٌ إِسْلَامِيٌّ لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ تَعْرِفُهُ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ {نَافِقِ الْيَرْبُوعِ}، وَهُوَ جُحْرٌ مِنْ جُحْرَتِهِ، يُخْرَجُ مِنْهُ إِذَا أُخِذَ عَلَيْهِ الْجُحْرُ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ؛ فَيُقَالُ: قَدْ نَفَقَ، وَنَافَقَ، وَنُفِيقَ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ بِاللَّفْظِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ بِالْعَقْدِ، شَبِيهٌ بِفِعْلِ الْيَرْبُوعِ؛ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ وَيَخْرُجُ مِنْ بَابٍ.

❖ فَمَا كَانَ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِيهَا ذِكْرُ النِّفَاقِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهَا^(د): أَنَّ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِمَّا ذُكِرَ فِيهَا فَهُوَ مُنَافِقٌ، كَنِفَاقِ مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُسِرُّ الْكُفْرَ؛ إِنَّمَا

هم لم يكن يسميه، عن أبي وائل؛ أنه دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ، فرَأَى لَعَائِنَ فخرَجَ، وقال: سمعت ابن مسعود يقول: فذكره. وفي سنده شيخ مبهم.

❖ ورواه أبو داود (ج ٤ برقم: ٤٩٢٧): من طريق سلام بن مسكين، عن شيخ شهد أبا وائل في وَلِيمَةٍ، فَجَعَلُوا يَلْعَبُونَ، يَتَلَعَّبُونَ، يُغْنُونَ، فَحَلَّ أَبُو وَائِلٍ حَبْوَتَهُ، وَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فذكره مرفوعاً.

❖ قال الشيخ الألباني ~ : ضعيف.

٨٥٠١١: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الشَّافِعِيِّ، فِي (الرَّجُلِ يُغْنِي، فَيَتَّخِذُ الْغِنَاءَ صِنَاعَةً لَهُ، يُؤْتَى عَلَيْهِ، وَيَأْتِي لَهُ، وَيَكُونُ مَنُوبًا إِلَيْهِ، مَشْهُورًا بِهِ مَعْرُوفًا، وَالْمَرْأَةُ: فَلَا تَجُوزُ شَهَادَةٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِوَ الْمَكْرُوهِ، الَّذِي يُشَبُّهُ الْبَاطِلُ، وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ هَذَا يَكُونُ مَنُوبًا إِلَى السَّفَهِ وَسَقَاطَةِ الْمَرْوَةِ، وَمَنْ رَضِيَ هَذَا لِنَفْسِهِ كَانَ مُسْتَخَفًّا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَرَّمًا بَيْنَ التَّحْرِيمِ. قَالَ أَحْمَدُ: وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قَالَ: هُوَ، وَاللَّهُ الْغِنَاءُ. وَرَوَيْنَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ. وَرَوَيْنَاهُ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ. وَرَوَيْنَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغِنَاءِ؟ فَقَالَ: أَنْتَاكَ عَنْهُ، وَأَكْرَهُهُ. قَالَ: أَحْرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: انْظُرْ، يَا ابْنَ أَخِي؛ إِذَا مَيَّرَ اللَّهُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، فِي أَمْرٍ تَجْعَلُ الْغِنَاءَ؟

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَلَوْ كَانَ لَا يَنْسَبُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ، وَكَانَ إِنَّمَا يُعَرَفُ بِأَنَّهُ يُطْرَبُ فِي الْحَالِ فَيَتَرَنَّمُ فِيهَا، وَلَا يُؤْتَى لَذَلِكَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ، وَلَا يَرْضَى بِهِ، لَمْ يُسْقِطْ هَذَا شَهَادَتَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. اهـ من "معرفة السنن والآثار" (ج ١٤ ص: ٣٢٧).

(١) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (فليس معناها).

مَعْنَاهَا^(D): أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ وَالْأَخْلَاقَ مِنَ أَخْلَاقِ الْمُنَافِقِينَ، وَشِيَمِهِمْ، وَشَرَائِعِهِمْ^(d)، هَذَا وَمِثْلُهُ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ:

١٧٧ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ ﴿بَرَاءَةٌ﴾، فَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ نَافَقْتُ؟ فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «تُحَدِّثُ بِذَلِكَ نَفْسَكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «أَنْتَ مُؤْمِنٌ». حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ^(D)، عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(d): أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(E).

(١) في المطبوعة: (أنها معناها)، وهو تصحيف.

(٢) في المطبوعة: (وطرائقهم).

(٣) في المخطوطة: (حدثني بذلك أبي، عن علي ابن يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام)، وفي المطبوعة: (حدثني بذلك أبي، عن علي، عن أبي يحيى محمد بن يحيى بن سلام)، وما أثبتته هو الصواب؛ لأن علياً، هو: ابن الحسن المري، وشيخه هو: يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، والحمد لله على توفيقه.

(٤) في المطبوعة: (عن القاسم بن أبي عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم بن أبي عبد الرحمن)، وهو خلط وتكرير.

(٥) هذا حديث ضعيف.

تفرد به المصنف ~ ، والقاسم بن أبي عبد الرحمن، هو: الشامي صاحب أبي أمامة، وعبد الرحمن بن يزيد، هو: ابن جابر الأزدي، ويحيى بن سلام، هو: ابن أبي ثعلبة أبو زكريا البصري، صاحب "التفسير"؛ ويحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، لم أجد له ترجمة. وَيُعْنِي عَنْهُ حَدِيثُ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ ر، قَالَ: -وَكَانَ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَقِينِي أَبُو بَكْرٍ ر، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ، يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ! قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُدَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ، وَالْأَوْلَادَ، وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ر: فَوَاللَّهِ؛ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا؛ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ ر، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ،

(D) A~HÉİ̇İ̇H É H İ̇ TMΦΓ̇ TZİ̇H ΘΥΨΙΡ̇Θ̇H ЖГ̇ ОТО (Dd')

١٧٨ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنِّي»^(d).

١٧٩ - ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ انْتَهَبَ مُهَبَّةَ فَلَيْسَ مِنَّا»^(D).

يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنْ لَوْ تَذَوُّمُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ؛ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ، وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ؛ سَاعَةً وَسَاعَةً». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رواه مسلم (ج٤ برقم: ٢٧٥٠).

(١) وَبَيَّانَ مَعْنَاهَا الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ.

رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة" (ج١ برقم: ٨٨): من طريق المصنف، به. بلفظ: «فَلَيْسَ مِنِّي». ورواه ابن أبي شَيْبَةَ في "المصنف" (ج٩ برقم: ٢٩٤١٢)، بلفظ: «مَنْ رَفَعَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». وفي سننه: محمد بن وضاح، وقد تقدم، وفيه أيضًا: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيء الحفظ. ورواه ابن ماجه (ج٢ برقم: ٢٥٧٧): من طريق بُرَيْدٍ، وهو: ابن عبدالله بن أبي بردة، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، به. إلا أنه قال فيه: «مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». وأصله في "صحيح البخاري" (برقم: ٧٠٧١)، ومسلم (ج١ برقم: ١٠٠)، بلفظ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ.

رواه ابن أبي شَيْبَةَ في "المسند" (ج٢ برقم: ٨٩٠)، بسنده ومثته، ورواه في "المصنف" (ج٧ برقم: ٢٢٦٤٢)، بلفظ: مَهَى عَنْ النَّهْبَةِ.

¥ ورواه أحمد (ج٣ ص: ٢٢٤-٢٢٥)، وأبو داود (ج٢ برقم: ٢٧٠٣)، وغيرهما: من طرق،

١٨٠ - ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ^(d)، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ [أبي]^(d) صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»^(f).

١٨١ - ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(d)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ، أَوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ هُوَ مِنَّا»^(E).

= عن جرير بن حازم، به، ولفظه: عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ كَابِلًا، فَأَصَابَ النَّاسُ غَتًا فَاَنْتَهَبُوهَا، فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُنَادِيًا يُنَادِي: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اَنْتَهَبَ مُهَبَّةً فَلَيْسَ مِنَّا». فَرَدُّوا هَذِهِ الْغَنَمَ، فَرَدُّوْهَا، فَقَسَمَهَا بِالسَّوِيَّةِ.

قلت: جرير بن حازم، هو: الأزدي ثم العتكي، وقيل: الجهضمي، أبو النضر البصري، قال الحافظ في "التقريب": ثقة؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. ويعلى بن حكيم، هو: الثقفى مولاهم، المكي ثم البصري، ثقة. وأبو لبيد، هو: لِمَازَةُ بْنُ زَبَّارٍ الْأَزْدِيُّ الْجَهْضَمِيُّ، أَبُو لَبِيدٍ الْبَصْرِيُّ، صدوق ناصبي.

¥ ورواه أحمد (ج ٢٢ ص ٣٥٦): من حديث جابر بن عبد الله A. وفيه عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس؛ لكنها منجبرة بما قبلها، والله أعلم.

(١) في المخطوطة: (سهيل بن بلال)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٧ برقم: ٢٣٤٨٨)، ورواه مسلم (ج ١ برقم: ١٠١-١٦٤): من طريقين، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، بِهِ، بلفظ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». وفي سند المصنف: محمد بن وضاح، وقد تقدم، وفيه أيضًا: خالد بن مخلد القطواني، قال أبو داود: صدوق يتشيع، وقال أحمد، وغيره: له مناكير. وقال الحافظ: صدوق يتشيع، وله أفراد. اهـ.

(٤) في المخطوطة: (عن أبي يزيد)، وهو تحريف، وصوبه في المطبوعة.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٣٨ ص ٨٢)، والحاكم (ج ٤ برقم: ٧٨٩٧) بعناية شيخنا الوادعي ~، قال أبو عبد الله الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ ورواه أبو داود (ج ٣

٥ قَالَ مُحَمَّدٌ: مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَالَ: مَعْنَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ: {لَيْسَ مِثْلَنَا}.

٥ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهَا: أَنَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُطِيعِينَ لَنَا، وَلَيْسَ مِنَ الْمُقْتَدِينَ بِنَا^(d)، وَلَا مِنَ الْمُحَافِظِينَ عَلَى شَرَائِعِنَا؛ هَذِهِ النُّعُوتُ وَمَا أَشَبَّهَا^(d).

٥ وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَا: التَّبَرُّؤُ مِمَّنْ فَعَلَهَا مَا يُتَبَرَّأُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْمِلَّةِ، فَلَا^(D).

١٨٢ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(d): «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ».

٥ وَحَدَّثَنِي بِهِ: إِسْحَاقُ، عَنْ [أَحْمَدَ بْنِ^(E) خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(e) بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(E)، عَنْ يُونُسَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ^(e)، قَالَ^(E) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... وَذَكَرَهُ^(Dc).

(برقم: ٣٢٥٣) مختصراً. وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

(١) في المطبوعة: (المعتدين بنا).

(٢) ينظر "النهاية في غريب الحديث" (ج ٥ ص: ٢٠٧)، و"غريب الحديث" لأبي عبيد (ج ٣ ص: ١٩١-١٩٢).

(٣) في المطبوعة: (إما أن يكون المراد بها: التبرء ممن فعلها، وأما [أن] يتبرء [منه فيكون] من غير أهل الملة، فلا)، وهو من تصرف المحقق حفظه الله وبارك فيه، ومعنى كلام المصنف مفهوم من غير حاجة إلى هذا التعديل.

(٤) في المطبوعة: (ﷺ).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٦) في المخطوطة: (عن أبو بكر).

(٧) في المخطوطة: (عبدية بن سلام بن سليمان)، وهو خطأ من الناسخ.

(٨) في المخطوطة: (يزيد)، وهو تحريف.

(٩) في المطبوعة: (قال: قال).

(١٠) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المسند" (ج ١ برقم: ٥١٨) بلفظ المؤلف، ورواه في "المصنف"

ﷺ فَهَلْ يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّبَرُّؤَ مِمَّنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبُهُ؟.

(ج٨ برقم: ٢٥٨٨٣) بلفظ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ».
 ﷺ ورواه الترمذي (ج٥ برقم: ٢٧٦١)، وغيره بلفظ: «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنَّا». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

ΚΙΓ ΕΪ Η · ὩΙΝΤΩ ΥΖΥΨΗ ΙΜΦΓ ΚΩΖ ΤΖΨ ΘΥΨΙΡΘΗ ΖΓ ΟΤΩ (ΘΘ)
ΚΩ ΕΕΪ Η'

١٨٣ - قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ، [عَنْ] ^(D) ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ ^(d)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ ^(D) عَنْ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ، وَأَنْ تَقْتُلَ [وَلَدَكَ] ^(d) خَافَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ، وَأَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» ^(E)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ ^(e)، الْآيَةَ ^(E).

١٨٤ - ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) في المخطوطة: (عن عمرو، عن بن شرحبيل)، وفي المطبوعة: (عن عمرو ابن ابن ابن شرحبيل)، وكل هذا خلط، وما أثبتته هو الصواب كما في "مسند ابن أبي شيبة".

(٣) في المطبوعة: (يسأله).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٥) في "المسند": (وأن تزني بحليلة جارك).

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٦٨. وفي "المسند" أكمل الآية.

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المسند" (ج ١ برقم: ٢٣٨): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، بِهِ. وَرواه البخاري (برقم: ٦٨٦١)، ومسلم (ج ١ برقم: ٨٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ^(٦٨)، الْآيَةَ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَامَ، فَقَالَ: «عُدَلْتُ^(d) شَهَادَةُ الزُّورِ بِالْإِشْرَافِ بِاللَّهِ»،
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَا: ﴿خُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ [بِهِ]﴾^(d) ^(D).

١٨٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ، عَنْ الْعِناقِي^(d)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ،
قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَاجُّونَ، عَنْ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«مَنْ مَاتَ مُدْمِنًا خَمْرًا، مَاتَ كَعَابِدٍ وَثْنٍ»^(E).

(١) في المخطوطة: (عدل).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٧ برقم: ٢٣٣٧٦)، و"المسند" (ج ٢ برقم: ٧٤٤،
٧٤٥)، ورواه أبو داود (ج ٣ برقم: ٣٥٩٩)، والطبراني في "الكبير" (ج ٤ برقم: ٤١٦٢)،
وغيرهم، وفي سنده: زياد العصفري، ويقال: دينار، ويقال: عبد الملك، والد سفيان
العصفري، قال الحافظ الذهبي: لا يُدْرَى مَنْ هُوَ. وفيه أيضًا: حبيب بن النعمان
الأسدي، وهو مجهول.

(٤) في المخطوطة: (عن معنابي)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث حسن بمجموع طرقه.

رواه أحمد في "مسند" أحمد (ج ٤ ص: ٢٦٥)، وعبد الرزاق في "المصنف" (ج ٩ برقم:
١٧٠٧٠)، وعبد بن حميد في "المسند" (ج ١ برقم: ٧٠٨): من طرق، عن محمد بن
النكدر، قال: حَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ مَرْفُوعًا. وفي سنده جهالة بين محمد بن النكدر
وبين ابن عباس.

¥ وفي سند المصنف: المنكدر بن محمد بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي، المدني، وهو ضعيف.

¥ ورواه الطبراني في "الكبير" (ج ١٢ برقم: ١٢٤٢٨): من طريق ثوير بن أبي فاختة؛

¥ ورواه ابن حبان (ج ١٢ برقم: ٥٣٤٧)، وابن عدي في "الكامل" (ج ٥ ص: ٣٤٩): من

طريق عبد الله بن خراش: كلاهما، عن العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن

عباس، به. بلفظ: «مَنْ مَاتَ مُدْمِنًا خَمْرًا، لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَثْنٍ»، هذا لفظ الطبراني، ولفظ

ابن حبان: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ...». وفي سند الطبراني: ثوير بن أبي فاختة، قال الدارقطني،

وابن الجنيدي: متروك. ورمي بالرفض. وفي سند ابن حبان، والحاكم: عبد الله بن خراش

بن حوشب الشيباني، قال البخاري: منكر الحديث.

❧ وَمَعْنَى {الْإِدْمَانُ} ^(d) عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنْ يَكُونَ شَارِبَهَا يَعْتَقِدُ التَّادِي فِيهَا، وَلَوْ لَمْ يَشْرَبَهَا فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً، إِذَا كَانَتْ نِيَّتُهُ الْعَوْدَةَ إِلَيْهَا، فَهُوَ مُدْمِنٌ ^(d).

❧ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي شُبِّهَ [فِيهَا] ^(d) الذَّنْبُ بِاجْتِرَاءِ أَعْظَمَ مِنْهُ، أَوْ قُرْنٍ بِهِ، فَلَمَعْنَى فِيهَا: أَنَّ مَنْ أَتَى شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الذُّنُوبِ، فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ شُبِّهَ بِهِ، فِي لُزُومِ اسْمِ الْمَعْصِيَةِ بِهِ، إِلَّا ^(d) أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ ^(E) فِي الْإِثْمِ عَلَى قَدَرِ ذَنْبِهِ.

❧ وَتَحْرِيفُ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُضَلَّةِ الْمَعَانِي لَهُذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي سَطَّرَتْهَا لَكَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَالْأَبْوَابِ الْأَرْبَعَةِ قَبْلَهُ، وَتَفْسِيرِهِمْ لَهَا بِآرَائِهِمْ، نَفَوْا أَهْلَ الذُّنُوبِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَفَرُوهُمْ، وَحَجَبُوهُمْ الْإِسْتِغْفَارَ، وَلَمْ يُوَالُوهُمْ، وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ الْمُعَافَاةَ مِمَّا ابْتَلَاهُمْ بِهِ، وَنَسْأَلُهُ الْعِصْمَةَ وَالثَّبَاتَ ^(E) عَلَى طَاعَتِهِ وَالتَّوْفِيقَ ^(E) لِمَرْضَاتِهِ.

❧ ورواه ابن ماجه (برقم: ٣٣٧٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (ج ١ ص: ١٢٩): من حديث أبي هريرة و . قال البخاري: لا يصح حديث أبي هريرة في هذا. اهـ قلت: في سنده: محمد بن سليمان الأصبهاني، وهو ضعيف.

(١) في المخطوطة: (الإندمان)، وهو تحريف.
(٢) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ابْنُ حَبَّانَ: يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْحَبَرِ: (مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنَ كَمَرٍ)، مُسْتَحِلًّا لِشُرْبِهِ، لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَتَنٍّ؛ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي حَالَةِ الْكُفْرِ. اهـ من "صحيح ابن حبان" (ج ١٢ ص: ١٦٧).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (إلى).

(٥) في المطبوعة: (منها).

(٦) في المطبوعة: (ونسأله الثبات)، وسقط الباقي.

(٧) في المخطوطة: (وتوفيق).

ΩΦ ï OΠHH Ω ï OΠH TΓ 'OTΩ (Dd)

﴿ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْوَعْدَ فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَعَمَتُهُ، وَالْوَعِيدَ عَدَلُهُ وَحَقُّهُ ^(D)، وَإِنَّهُ جَعَلَ الْجَنَّةَ دَارَ الْمُطِيعِينَ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ، وَجَهَنَّمَ دَارَ الْكَافِرِينَ بِلَا اسْتِثْنَاءٍ، وَأَرْجَى لِمَشِيَّتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْعَاصِينَ مَنْ شَاءَ ^(d)، وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا ^(D)﴾ يُسأل عَنْ فِعْلِهِ.

﴿ وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِيهَا وَعَدَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُطِيعِينَ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ^(d)﴾. ⁽¹³⁾﴾

﴿ وَقَالَ فِي الْعُصَاةِ وَالْكَافِرِينَ: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ، يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيتٌ ^(E)﴾. ⁽¹⁴⁾﴾

﴿ وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلِمًا ^(E)﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلِمًا نَصَبَتْ جُلُودَهُمْ بَدْءَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا حَكِيمًا ⁽⁵¹⁾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ^(E)﴾. ⁽⁵⁷⁾﴾

(١) في المخطوطة: (عدوله وحقه)، وفي المطبوعة: (عدله وعقوبته).

(٢) الإرجاء هنا بمعنى التأخير، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشَرُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^(١٠٥)﴾ وَأَخْرُوجَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ^(١٠٦)﴾ [التوبة].

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وصوبه في المطبوعة.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٣. وزاد في المطبوعة: (أبدًا)، وهو خطأ.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤.

(٦) في المخطوطة: (فلما)، وهو تحريف.

(٧) سورة النساء، الآية: ٥٦، ٥٧.

﴿ وَقَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ مَا وَلَّهُم جَهَنَّمُ وَلَا يَخُذُونَ عَهَا مَحْصًا ﴿١٢١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴾^(d).

﴿ وَقَالَ فِي الْمَرْجِيِّينَ لِمَشِيَّتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(d)، وَقَالَ: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾^(d).

﴿ فَوَعْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُطِيعِينَ صِدْقٌ، وَوَعْدُ الْكُفَّارِ^(E) وَالْمُشْرِكِينَ حَقٌّ، وَمَنْ مَاتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُصْرًّا عَلَى ذَنْبِهِ، فَهُوَ [فِي] مَشِيَّتِهِ وَخِيَارِهِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَسَوَّرَ عَلَى اللَّهِ فِي عِلْمِ غَيْبِهِ، وَبِجُحُودِ قَضَائِهِ، فَيَقُولَ: أَبَى رَبُّكَ أَنْ يَغْفِرَ لِلْمُصْرِّينَ، كَمَا أَبَى أَنْ يُعَذِّبَ التَّائِبِينَ، ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ﴾^(E).

١٨٦ - وَقَدْ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَادَةَ، قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا

(١) سورة النساء، الآية: ١١٩-١٢٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١١٦.

(٣) في المخطوطة، والمطبوعة: (وإن يشأ)، وهو خطأ.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٥٤.

(٥) في المطبوعة: (ووعده للكفار..).

(٦) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

(٧) سورة النور، الآية: ١٦.

فَعُوقِبَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ، فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ؛
إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»^(d).

١٨٧ - ابن أبي شيبه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ الْقُرَشِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنْ الْمُخَدَّجِيِّ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَمْ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ، لَمْ يُضَيَّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، جَاءَ وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا، جَاءَ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»^(d).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ٩ برقم: ٢٨٤٥١)، بلفظ: «تُبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، فَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ». ورواه البخاري (برقم: ٦٧٨٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ. وَأَلْفَاظُهُ مُتَقَارِبَةٌ.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبه في "المصنف" (ج ١٣ برقم: ٣٧٣٥٦)، ورواه مالك في "الموطأ" (ج ١ ص: ١٠٢ برقم: ١٤)، وأحمد (ج ٣٧ ص: ٣٦٦)، وأبو داود (ج ١ برقم: ١٤٢٠)، وغيرهم: مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهِ. وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي "التَّلْخِصِ الْحَبِيرِ" (ج ٢ ص: ٧١٧)، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ: هُوَ صَحِيحٌ ثَابِتٌ، لَمْ يُخْتَلَفْ عَنْ مَالِكٍ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْمُخَدَّجِيُّ مَجْهُولٌ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ. اهـ قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْقُسَيْرِيُّ فِي "الإمام": أَنْظِرْ إِلَى تَصْحِيحِهِ لِحَدِيثِهِ، مَعَ حُكْمِهِ بِأَنَّهُ مَجْهُولٌ!! وَقِيلَ: إِنْ اسْمُهُ رُفِعَ، وَلَيْسَ الْمُخَدَّجِيُّ بِنَسَبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ. قَالَهُ مَالِكٌ. اهـ

✚ ورواه أحمد (ج ٣٧ ص: ٣٧٧)، وأبو داود (ج ١ برقم: ٤٢٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٥ ص: ١٣٠-١٣١)، وغيرهما: مِنْ طَرِيقِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيِّ، قَالَ: رَزَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَنَّ الْوَتَرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: فَذَكَرَهُ.

✚ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنْ عَبَادَةَ، وَمَشْهُورَةٌ رَوَاةُ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخَدَّجِيِّ، عَنْ عَبَادَةَ. اهـ

١٨٨ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يُحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَتَّهُوا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ، مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا، فَلَيْسَتْ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُدْ لَنَا صَفَحَتُهُ، نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ»^(د).

٢ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْحَدِيثُ بِمِثْلِ هَذَا كَثِيرٌ^(د)، فَاعْتَبِرْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

(١) في المخطوطة: (يزيد)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث مرسل.

رواه مالك في "الموطأ" (ج٢ ص: ٦٨٨ برقم: ١٣)، ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (ج٨ ص: ٣٢٦)، ونقل عن الشافعي ~ ؛ أنه قال: هذا حديث منقطع، ليس مما يثبت به هو نفسه حجة، وقد رأيت من أهل العلم عندنا من يعرفه ويقول به، فنحن نقول به. اهـ
٢ وقال ابن عبد البر ~ : لم يُتَخَلَّفْ عن مالك في إرسال هذا الحديث، ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه، وقد ذكر ابن وهب في "موطئه": عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت عبيد الله بن مقسم يقول: سمعت كريبًا مولى ابن عباس، أو حَدَّثْتُ عَنْهُ؛ أنه قال: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّنى، وَلَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ أَحْصَنَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَوْطًا فَوَجَدَ رَأْسَهُ شَدِيدًا قَرْدَهُ، ثُمَّ أَخَذَ سَوْطًا فَوَجَدَ رَأْسَهُ لَيِّنًا فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَتِرُوا بِسِتْرِ اللَّهِ»، وَقَالَ: «انْظُرُوا مَا كَرِهَ اللَّهُ لَكُمْ فَاجْتَنِبُوهُ»، أَوْ قَالَ: «احْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ فَاجْتَنِبُوهُ؛ إِنَّهُ مَا نُوتِيَ بِهِ مِنْ أَمْرٍ». اهـ من "الاستذكار" (ج٧ ص: ٤٩٧).

٢ قَالَ ~ : هَذَا مَعْنَى حَدِيثِ قَوْلِ مَالِكٍ، وَإِنْ كَانَ خِلَافَ لَفْظِهِ، وَفِيهِ: كَرَاهَةُ الْإِعْتِرَافِ بِالزَّنى، وَحُبُّ السَّتْرِ عَلَى نَفْسِهِ، وَالْفَزَعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّوْبَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا، وَتَقَدَّمَ كَثِيرٌ مِنْ مَعَانِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ الْبَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.
٢ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا: أَنَّ السُّلْطَانَ إِذَا أَقَرَّ عِنْدَهُ الْمُقَرَّبُ بِحَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ، لَزِمَهُ إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَجُزْ لَهُ الْعَفْوُ عَنْهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي "فَضْلِ السَّتْرِ عَلَى الْمُسْلِمِ وَسِتْرِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ" أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي "التمهيد". اهـ

(٣) في المطبوعة: (أكبر)، وهو تحريف.

«مَنْ أَصَابَ^(D) [مِنْ]^(d) هَذِهِ الْقَادُورَةَ شَيْئًا، فَلَيْسَتْ بِسِتْرِ اللَّهِ»، مَا هُوَ إِلَّا لِمَا يَرْجُو لَهُ مِنْ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ؛ لَكَانَ الْأَوَّلَى بِهِ؛ إِذْ هُوَ النَّاصِحُ الْأَمِينُ أَنْ يُشِيرَ بِالْإِعْتِرَافِ، فَتَقَعُ الْحُدُودُ، فَتَكُونُ تَطْهِيرًا لَهُ كَمَا عَلَّمَهُ ﷺ بِهَا^(D) حَضَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَأَنَّهُ تَعَالَى أَوَّلَى بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ عِبَادِهِ.

١٨٩ - وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو؛ هَلْ يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا، يُنْجِزُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّ الْوَعْدَ غَيْرُ الْوَعِيدِ؛ إِنَّ الْعَرَبَ لَا تَعُدُّ خُلْفًا أَنْ تُوعِدَ شَرًّا فَلَا تَفِي بِهِ، وَإِنَّمَا الْخُلْفُ: أَنْ تَعِدَ خَيْرًا فَلَا تَفِي بِهِ، ثُمَّ أَنْشَدَ:

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ وَالْجَارُ صَوْلَتِي وَلَا أَتْنِي مِنْ خَشْيَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وَإِنِّي وَإِنْ^(d) أَوْعَدْتُهِ أَوْ وَعَدْتُهِ لِمُخْلِفٍ^(E) إِيْعَادِي وَأُنْجِزُ^(e) مَوْعِدِي

(١) في المخطوطة: (من أصحاب)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من هذا الموضع، وصوبته من الحديث قبله.

(٣) في المطبوعة: (فيقع لحدود، فيكون تطهيره إلى ما عمله ﷺ بها)، وهو تحريف.

(٤) في المطبوعة: (وإني إذا).

(٥) في المخطوطة: (لا مخلف).

(٦) في المطبوعة: (وأنجد)، وَقَدْ رُوِيَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ عَلَى وَجْهِ مِنْهَا:

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي وَمَا أَخْتَشِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَوَعَّدِ
وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهِ أَوْ وَعَدْتُهِ لِمُخْلِفٍ إِيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

١٩٠ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، [قَالَ] ^(d): لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ الْمُوجِبَاتِ الَّتِي أَوْجَبَ عَلَيْهَا النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ ^(d)، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، كُنَّا نَبْتُ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ^(d)، فَكَفَفْنَا عَنِ الشَّهَادَةِ، وَخِفْنَا عَلَيْهِمْ ^(d).

١٩١ - يَحْيَى: وَبَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ~ ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُؤَيِّسْ ^(E) النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ ^(E) فِي مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ^(E).

¥ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ رَوَاهَا الْخَرَائِطِيُّ فِي "مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ" (ج ١ ص: ٢٠٣ برقم: ١٨٨): مِنْ

طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ خَفْصٍ، بِهِ.

وإسناد المصنف صحيح.

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من "التفسير" للمصنف ~ .

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٣.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٨، ١١٦.

(٤) هذا أثر معضل.

رواه المصنف في "كتاب التفسير" (ج ١ ص: ٣٩٧).

(٥) في المطبوعة: (يؤنس).

(٦) في المطبوعة: (ولم يدحضهم)، وهو تحريف.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده معضل.

رواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ١ ص: ٧٧): مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ،

عَنْ عَلِيٍّ؛ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّرِيرِ فِي "فضائل القراءن" (برقم: ٦٧): مِنْ طَرِيقِ لَيْثِ بْنِ

أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ.

(d) ББҮЦНН АБ λ ЦН КФА ï ТҮИЦН [OIS κ'] BṭΣΓ ΤΓ' ΟΤΩ (DE)

✚ قَالَ مُحَمَّدٌ ~ : وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنْ يَعْتَقِدَ الْمَرْءُ الْمَحَبَّةَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنْ يَنْشُرَ مُحَاسِنَهُمْ وَفَضَائِلَهُمْ، وَيُمْسِكَ عَنِ الْخَوْصِ فِيمَا دَارَ بَيْنَهُمْ.

✚ وَقَدْ أَثْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [عَلَيْهِمْ] (E) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ، ثَنَاءً أَوْجَبَ التَّشْرِيفَ (d) إِلَيْهِمْ، بِمَحَبَّتِهِمْ وَالِدُّعَاءِ هُمْ، فَقَالَ: ﴿تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (E).

✚ وَقَالَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (E). [وَمِثْلُ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ] (E).

١٩٢ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ». حَدَّثَنِي بِذَلِكَ: وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنِ الصَّامِدِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (E).

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

(٢) في المطبوعة: (ﷺ).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المخطوطة: (الشريف).

(٥) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٦) سورة الحشر، الآية: ٨-٩.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه مسلم (ج ٤ برقم: ٢٥٣٤): مِنْ طُرُقٍ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، بِهِ، بَلْفَظٍ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ

١٩٣ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَوْنٍ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ الْوَرْدِ^(d)، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو^(d) الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يُونُسَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمْ يَسْؤُنِي قَطُّ، فَأَعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ»^(E)، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ^(d)، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرِ، وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارِ، فَأَعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَرَ لِأَهْلِ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيَّةِ، أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا تُسِؤُنِي^(E) فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي، أَيُّهَا النَّاسُ؛ لَا يَطْلُبَنَّكُمْ اللَّهُ بِمَظْلَمَةٍ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَإِنَّهَا مِمَّا لَا تُوهَبُ»^(E).

= الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَذَكَرَ الثَّلَاثَ أَمْ لَا؟ قَالَ: «ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا». وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

(١) في المخطوطة، والمطبوعة: (عن الورد)، وسقط (ابن)، وهو: عبدالله بن جعفر وقد تقدم.

(٢) في المخطوطة: (عمر)، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٤) في المطبوعة: (إني راض عنه وعمر)، وهو خطأ واضح.

(٥) في المطبوعة: (لا تسوني).

(٦) هذا حديث منكر موضوع.

رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٢ ص: ١١٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"

(ج٢١ ص: ٨١)، وابن عبد البر في "الاستيعاب" (ج٢ ص: ٦٦٦)، في ترجمة (سهل بن

مالك)، وقال: لا تثبت له صحبة، وحديثه يدور على خالد بن عمرو والقرشي الأموي،

وهو منكر الحديث، متروك الحديث. ثم ساق حديثه هذا، وقال: منكر موضوع، وفي

إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غير معروفين، يدور على سهل بن يوسف بن مالك بن

سهل، عن أبيه، عن جده، وكلهم لا يعرف. اهـ

١٩٤ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ مَعْبُدٍ^(d)، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا»، قَالَ النَّضْرُ: وَسَمِعْتُ أَبَا قَلَابَةَ، يَقُولُ لِأَيُّوبَ: يَا أَيُّوبُ؛ إِحْفَظْ مِنِّي ثَلَاثًا^(d): لَا تُقَاعِدَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تَسْمَعْ مِنْهُمْ، وَلَا تُفَسِّرِ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ، فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، وَانْظُرْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَا تَذْكُرْهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ^(d).

(١) في المطبوعة: (مسعيد)، وكله تحريف وتصحيف.

(٢) في المخطوطة، والمطبوعة: (ثلاث)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث حسن بشواهده، دون الموقوف.

أخرج المرفوع منه: ابن عدي في "الكامل" (ج ٨ ص: ٢٦٤-٢٦٥)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٢١٠)، والحرث بن أبي أسامة كما في "بغية الباحث" (برقم: ٧٤١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٩ ص: ٤٠): كلهم من طرق، عن النضر بن معبد، أبي قحزم، عن أبي قلابَةَ، به المرفوع فقط.

✚ وإسناده ضعيف جدًا، فيه: النضر بن معبد البصري أبو قحزم، قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.

✚ ورواه الطبراني في "الكبير" (ج ١٠ برقم: ١٠٤٤٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٤ ص: ١٠٨): من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، به. قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه مسهر. اهـ قلت: مسهر بن عبد الملك ضعيف.

✚ ورواه الطبراني في "الكبير" (ج ٢ برقم: ١٤٢٧): من حديث ثوبان، به مرفوعًا. وفي سنده: يزيد بن ربيعة الجرشي، وهو متروك.

✚ ورواه ابن عدي في "الكامل" (ج ٧ ص: ٣٥٥): من حديث عبد الله بن عمر ^A. وفي سنده: محمد بن الفضل بن عطية، قال الإمام أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال عمرو بن علي الفلاس: متروك الحديث، كذاب.

✚ ورواه عبد الرزاق الصنعاني في "الأمالي في آثار الصحابة" (برقم: ٥١): من طريق

١٩٥ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ أُرْفُضُوهُمْ^(d): مُجَادِلَةُ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، وَشَتْمُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّظَرُ فِي النُّجُومِ^(d).

١٩٦ - يَحْيَى، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا لِي أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ أَحَدِهِمْ

معمّر، عن ابن طاوس، عن أبيه، مرسلًا. وإسناده صحيح.

✚ وأما الموقوف: فرواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ٢٠١٤): من طريق الحكم بن سنان الباهلي، عن أيوب السختياني، قال: قال لي أبو قلابة: احفظ عني ثلاث خصال: لَا تُجَالِسْ أَهْلَ الْقَدَرِ فَيَمُرْتُوكَ، وَإِيَّاكَ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ، وَالزَّمْ سُوقَكَ.

✚ وإسناده ضعيف جدًا، فيه: الحكم بن سنان الباهلي، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: أبو بكر بن أبي دارم، أحمد بن محمد بن السري الكوفي الرافضي الكذاب.

✚ ورواه اللالكائي (ج ١ برقم: ٢٤٦): من طريق محمد بن عمر الأنصاري، عن أيوب السختياني، بنحوه. وفي سنده: محمد بن عمر الأنصاري، وهو ضعيف، وفيه من لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(١) في "فضائل الصحابة": (ثلاث أرفضوهن)، وهو الصواب.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد في "فضائل الصحابة" (ج ١ برقم: ١٩)، وفي (ج ٢ برقم: ١٧٣٩)، ومن طريقه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ١٢٨١): من طريق وكيع؛ وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (ج ٢ برقم: ١٤٨٠): من طريق أبي نعيم: كلاهما، عن جعفر بن برقان، به نحوه. ✚ وفي سند المصنف: يحيى بن سلام وقد تقدم، وجعفر بن برقان الكلابي، صدوق يهمل في حديث الزهري.

✚ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٤ ص: ١٤٩): من طريق سويد بن عبدالعزيز السلمي، عن حصين بن عبدالرحمن السلمي، عن عمرو بن ميمون، بنحوه.

✚ وفي سنده: سويد بن عبدالعزيز السلمي، وهو ضعيف.

وَلَا نَصِيفُهُ^(d) .

١٩٧ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ^(B) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ ، قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ : مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ ، فَقَدْ أَوْضَحَ السَّبِيلَ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ ، اسْتَنَارَ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا ، فَقَدْ أَخَذَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَمَنْ أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَدْ بَرِيَ مِنَ النِّفَاقِ ، وَمَنْ يَنْتَقِصُ أَحَدًا مِنْهُمْ ، أَوْ بَغَضَهُ لَشَيْءٍ كَانَ مِنْهُ ، فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ، مُخَالِفٌ لِلْسُنَّةِ وَالسَّالِفِ^(d) الصَّالِحِ ، وَالْخَوْفُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُرْفَعَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ ، حَتَّى يُجِيبَهُمْ جَمِيعًا ، وَيَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا^(E) .

(١) في المخطوطة: (مُدَّ أَحدهم ونصفه).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه عبد بن حميد (برقم: ٩١٨): من طريق أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، به. وليس فيه: (ولا نصيفه)، ورواه البخاري (برقم: ٣٦٧٣)، ومسلم (ج ٤ برقم: ٢٥٤١): من طرق، عن الأعمش، به. نحوه، وليس فيه: (دعوا لي أصحابي).

¥ وفي سند المصنف: يحيى بن سلام.

(٣) هكذا هنا، وهو خطأ، والصواب: (عبدالصمد بن يزيد)، بدون (أبو).

(٤) في المطبوعة: (والسلف).

(٥) هذا أثر مضطرب.

رواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ١٢٣١)، واللالكائي (ج ٧ برقم: ٢٣٣٣): من طريق عبدالصمد بن يزيد، عن محمد بن مقاتل، عن أبيه، عن حماد بن سلمة، عن أيوب السختياني، به نحوه.

¥ ورواه ابن حبان في "الثقات" (ج ٩ ص: ٨٧): من طريق مصلح بن الفضل الأسدي، عن محمد بن مقاتل العباداني، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، به نحوه.

¥ ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤ ص: ٥٣٠): من طريق محمد بن إدريس، عن عبدالصمد بن محمد العباداني، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

¥ ورواه في (ج ٣٩ ص: ٥٠٢): من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، عن

١٩٨ - وَهَبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَبْلِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ مَالِكٌ ~ : لَيْسَ لِمَنْ انْتَقَصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَيْءِ حَقٌّ (D).

=

جده، قال: حَدَّثْتُ، عن حماد بن سلمة، به نحوه.
 ¥ ورواه في (ج ٥٤ ص: ١٩٣): من طريق أبي زرعة، محمد بن عثمان القاضي، عن أيوب السخيتاني، بنحوه.
 ¥ ابن ملول، هو: أحمد بن ملول التنوخي، أبو بكر التوزري، صاحب سحنون، وهو ثقة مأمون. مترجم في "الديباج المذهب" (ج ١ ص: ٣٦).
 ¥ وعمران بن موسى الطرسوسي، قال أبو حاتم: صدوق ثقة. "الجرح والتعديل" (ج ٦ ص: ٣٠٦).
 ¥ وعبد الصمد بن يزيد البغدادي، المعروف بـ(مردويه)، صاحب الفضيل بن عياض، ثقة، مترجم في "لسان الميزان". ومحمد بن مقاتل العباداني، صدوق.
 (١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البيهقي في "الكبرى" (ج ٦ ص: ٣٧٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٤ ص: ٣٩١)، واللالكائي (ج ٧ برقم: ٢٤٠٠): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: مَنْ سَبَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْفَيْءِ حَقٌّ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾، الآية. هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾، الآية، هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، قَالَ مَالِكٌ: فَاسْتَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، الآية، فَالْفَيْءُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ، فَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ، وَلَا حَقٌّ لَهُ فِي الْفَيْءِ. وإسناده حسن.

¥ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٦ ص: ٢٣٧): مِنْ طَرِيقِ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَبَرِيِّ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: مَنْ تَنَقَّصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فذكر نحوه. وإسناده صحيح.

ΤΑΙΗ ΥΕΙΔΚΙΗ ΥΕΔΙΗ Υ^(d)Ε ΚΩ ΤΩ^(D) ΒΥΩJE ΤΓ' ΟΤΩ (Dē)

✚ قَالَ مُحَمَّدٌ ر : وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ أَفْضَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمَا: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ.

١٩٩ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنِ الْعِناقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْبَشْرِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْجَارُودِ^(D)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبِدٍ^(D)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي، وَفِي أَصْحَابِي كُلُّهُمْ خَيْرٌ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ»^(E).

(١) في المطبوعة: (تقدم).

(٢) في المخطوطة، وفي المطبوعة: (أبو بكر).

(٣) في المطبوعة: (الجارود)، وهو تصحيف.

(٤) في المطبوعة: (زهرة بن سعيد)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث موضوع.

رواه الطبري في "صريح السنة" (برقم: ٢٣)، والطوسي في "مستخرجه" (برقم: ١٥٦)، وابن حبان في "المجروحين" (ج ٢ ص: ٤١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٢٩ ص: ١٨٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ٣ ص: ١٦٢): من طرق، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

✚ قال الإمام الذهبي في "الميزان" (ج ٢ ص: ٤٤٢): وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر. قال أبو زرعة: يُليّ أبو صالح بخالد بن نجيح في حديث زهرة بن معبد، عن سعيد، وليس له أصل. وقال أحمد بن محمد التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في "الفضائل"؟ فقال: باطل، وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح. فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ قال: هذا كذاب، قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به، عن أبي صالح، وسعيد. اهـ.

٢٠٠ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُفَاضِلُ -وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ- فَنَقُولُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، ثُمَّ نَسْكُتُ^(d).

٢٠١ - وَهْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعِناقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحْتَارٍ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يُفَضِّلُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ^(d).

قال الذهبي: قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين، فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ، فالله أعلم.

٤ قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي»، وهو موضوع. اهـ

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف

رواه البخاري (برقم: ٣٦٩٧): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، بِهِ، بلفظ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ تَتَرَكُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ. ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٤٧٢)، وأحمد (ج ٨ ص: ٢٤٣)، وغيرهما: من طريق أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^A، قَالَ: كُنَّا نَعْدُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ٣/٤ حَيًّا، وَأَصْحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، ثُمَّ نَسْكُتُ. إسناده على شرط مسلم.

(٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

الفضل بن المختار أبو سهل البصري: عن ابن أبي ذئب وغيره قال أبو حاتم: أحاديثه منكورة يحدث بالأباطيل وقال الأزدي: منكر الحديث جدًا، وقال ابن عدي: أحاديثه منكورة عامتها لا يتابع عليها. "الميزان"، وإدريس بن يحيى الخولاني، مولى محمد بن زبان بن عبدالعزيز بن مروان، أبو عمرو، كان يسكن خولان فنسب إليها، "الإكمال"، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فقال: رجل صالح من أفاضل المسلمين؛ وقال أبو محمد بن أبي حاتم: وهو صدوق. مترجم في "السير" (ج ١٠ ص: ١٦٥)، والربيع بن صبيح بفتح المهملة السعدي، البصري، صدوق سيئ الحفظ، وكان عابدًا مجاهدًا، قال

٢٠٢ - العِناقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْجُهَنِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِشَرِيكِ: مَا تَقُولُ فِيمَنْ فَضَّلَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ^(d)، وَعُمَرَ؟ فَقَالَ: أَرَى عَلَى اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ^(d)، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَرَى عَلَى اثْنِي^(d) عَشَرَ أَلْفًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ^(ﷺ)، وَمَا أَخَوْنِي مَعَ هَذَا أَنْ لَا يَصْعَدَ لَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَطَوُّعٌ^(d).

=
الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة، من السابعة، مات سنة ستين. اهـ
"التقريب"، ونصر بن مرزوق أبو الفتح المصري، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٨ ص: ٤٧٢)، وقال: كتبنا عنه، وهو صدوق. اهـ

¥ وروى بن الجعد في "مسنده" (ص: ١٦٣ برقم: ١٠٥٥): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، قال: قال قتادة: -وسمع قومًا يفضلون عليًا على عثمان- فغضب، وقال: ما كان على هذا أَوْلَيْكُمْ. يعني: أهل البصرة.

(١) في المخطوطة: (على أبو بكر)، وهو خطأ.

(٢) في المطبوعة: (رسول الله).

(٣) في المطبوعة: (اثنا)، وهو خطأ.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

العناقِي، هو: سعيد بن عثمان بن سعيد، وقد تقدم، وأبو، هو: عثمان بن سعيد بن سليمان؛ إن لم يكن في السند خطأ، فإني لم أجِدْ له ترجمة.

¥ وأحمد بن صالح؛ لعله المصري، أبو جعفر الحافظ، ويعرف بـ(ابن الطبري)، كان أحد الحفاظ المبرزين، والأئمة المذكورين. وأما أبوه، فلم أجِدْ له ترجمة؛ إن لم يكن في السند خطأ.

¥ وأبو صالح الجهني، هو: عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم، المصري، كاتب الليث بن سعد، وهو ضعيف الحديث.

¥ ورواه الخلال في "السنة" (ج ٢ برقم: ٥١٥، ٥١٦، ٥٢٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٣٩ ص: ٥٠٦): من طرق، عن قبيصة بن عقبة، عن سفیان الثوري، بنحوه.

¥ وإسناده حسن. من أجل قبيصة بن عقبة، فهو حسن الحديث، والله أعلم.

¥ ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج ٤ ص: ٢٤٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق"

٢٠٣ - وَهَبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ^(D)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ الْخَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ^(d) بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ شَرِّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ: أَفْضَلُ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ^(D).

(ج ٣٩ ص: ٥٠٦): من طريق سفيان بن وكيع، عن حفص بن غياث، عن سفيان الثوري، بنحوه. وسفيان بن وكيع بن الجراح، ضعيف.

✚ ورواه الخلال في "السنة" (ج ٢ برقم: ٥١٧، ٥٢٨)، وابن عساكر (ج ٤٤ ص: ٣٨٤): من طريق عبدالعزيز بن أبان القرشي، عن سفيان الثوري، بنحوه.

✚ وإسناده ضعيف جداً، عبدالعزيز بن أبان متروك.

✚ ورواه أبو داود في "السنن" (برقم: ٤٦٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر (ج ٤٤ ص: ٣٨٤): من طريق محمد الفريابي، قال: سمعت سفيان، يقول: مَنْ رَزَعَمَ أَنَّ عَلِيًّا وَكَانَ أَحَقَّ بِالْوِلَايَةِ مِنْهُمَا، فَقَدْ خَطَأَ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَالْمُهَاجِرِينَ، وَالْأَنْصَارَ ۖ جَمِيعَهُمْ، وَمَا أَرَاهُ يَرْتَفِعُ لَهُ مَعَ هَذَا عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ. وإسناده صحيح.

(١) في المخطوطة: (عبدالحارث بن أبي أسامة)، وهو خلط من الناسخ.

(٢) في المخطوطة: (سهل)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث ضعيف.

رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ج ٢ برقم: ٩٥٩): من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، به نحوه. ورواه العقيلي في "الضعفاء" (ج ٣ ص: ١٨١): من طريق المقرئ، وزهد بن الحارث: كلاهما، عن عن عمر بن عبيد الخزاز، به.

✚ وفي سنده: عمر بن عبيد الخزاز أبو حفص البصري، وهو ضعيف.

✚ وأما محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي، فهو: أبو عبد الله الحافظ، الإمام المالكي، فقيه، مشهور، ثقة.

٢٠٤ - وَهَبٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ وَضَّاحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَنْ لَا يُعْبَأُ بِهِ، وَإِذَا أَرَدْتَ فَضْلَهُمَا فَانْظُرْ إِلَى مَا ^(d) جَعَلَهُمَا اللَّهُ مَعَ نَبِيِّهِ فِي قَبْرِ، قَالَ يُوسُفُ: وَإِنَّمَا وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ فِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَأَنَا أَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، هَذَا رَأْيِي، وَرَأْيُ مَنْ لَقِينَا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَلَا يَسَعُ الْقَوْلُ بِمَا سِوَى ذَلِكَ ^(d).

٢٠٥ - وَهَبٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي ^(d) ابْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ؛ أَنَّهُ قَالَ: نَأْخُذُ بِإِجْمَاعِ ^(d) أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَدْعُ مَا سِوَاهُ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ خَيْرُهُمْ، فَعُثْمَانُ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَبَعْدَهُمُ عَلِيٌّ، ثُمَّ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ: أَصْحَابُ الشُّوَرَى، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ، ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْ سَائِرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ نَعْرِفُ لَهُمْ ^(E) حَقَّ سَابِقِهِمْ ^(e).

(١) في المطبوعة: (إليهما ما).

(٢) هذا أثر صحيح، وضعف ابن وضاح لا يضره هنا.

ويوسف بن عدي، هو: ابن رزق التيمي مولاهم، الكوفي، نزيل مصر، ثقة من العاشرة.

(٣) في المطبوعة: (وهب، وقال: حدثني).

(٤) في المطبوعة: (باجتماع).

(٥) في المطبوعة: (فاعرف هم).

(٦) هذا أثر إسناده ضعيف، فيه: محمد بن وضاح، وقد تقدم، ونعيم بن حماد الخزاعي، وهو رأس في السُّنَّة، ضعيف في الحديث.

٢٠٦ - وَهَبٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَصَّاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ^(د)، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُمَرَ^(د)، قَالَ: أَمَرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ، وَلَمْ نَأَلْ. يَعْنِي: عُثْمَانُ؛ قَالَ وَهَبٌ: وَقَالَ لِي ابْنُ وَصَّاحٍ: وَهَذَا رَأْيِي^(د).

(١) في المخطوطة: (عن النزال عن سبرة).

(٢) في المخطوطة: (عثمان)، وهو سهو من الناسخ.

(٣) هذا أثر صحيح.

رواه ابن سعد في "الطبقات" (ج٣ ص: ٦٣)، والإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج١ برقم: ٧٤٧): من طرق، عن مسعر؛ ورواه ابن سعد أيضًا (ج٣ ص: ٦٣)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ١٢١٢، ١٢١٣): من طرق، عن شعبة: كلاهما، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة الهلالي، قال: ما خطب عبدالله بن مسعود خطبة إلا شهدتها، فشهدته حين نُعي عمر بن الخطاب و، وذكر عثمان و، فقال: أَمَرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأَلُوا.

¥ ورواه أبو نعيم في "الحلية" (ج٧ ص: ٢٤٤): من طريق بكر بن بكار، عن شعبة، به نحوه. وللاثر طرق متكاثرة.

Bīlσϣϣ ωΔγϣ (d) OONH TÍ OTΩ (DĒ)

✚ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ السُّلْطَانَ ظَلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَرَّ عَلَى نَفْسِهِ سُلْطَانًا، بَارًّا^(d) كَانَ أَوْ فَاجِرًا، فَهُوَ عَلَى خِلَافِ السُّنَّةِ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(E).

✚ وَفَسَّرَ أَهْلُ الْعِلْمِ هَذِهِ الْآيَةَ بِتَفَاسِيرٍ تَتَوَلَّى إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، إِذَا تَعَقَّبَهَا مُتَعَقِّبٌ، كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: هُمْ الْعُلَمَاءُ^(d).

✚ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هُمْ أَمْرَاءُ السَّرَايَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يُخَالِفُوهُ، وَأَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا^(E).

(١) في المخطوطة: (باب في جواب..).

(٢) في المطبوعة: (برًّا).

(٣) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالرزاق في "التفسير" (ج١ ص: ١٦٦)، وابن جرير (ج٧ ص: ١٨١): من طريق معمر بن راشد، عن الحسن، به. ومعمر لم يسمع من الحسن ولم يره، كما قاله الإمام أحمد ~ ، كما في "جامع التحصيل" (ص: ٢٨٣)؛ ورواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣ ص: ٩٨٩): من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن، به نحوه. وإسناده حسن.

✚ ورواه سعيد بن منصور في "التفسير" (ج٤ برقم: ٦٥٤)، ومن طريقه الطحاوي في "مشكل الآثار" كما في "تحفة الأخيار" (ج٨ ص: ٢٩٦)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ج١ برقم: ١٠٤): مِنْ طَرِيقٍ مَنْصُورٍ بِنِ زَادَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: (أُولِيَ الْفَقْهَ وَالْعِلْمَ)، وَفِي لَفْظٍ: (الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ)، وإسناده صحيح.

(٥) هذا أثر صحيح.

رواه البخاري (برقم: ٤٥٨٤)، ومسلم (ج٣ برقم: ١٨٣٤): من حديث ابن عباس ^A، قال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ ¼ فِي سَرِيَّةٍ.

✚ ورواه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ ص: ١٧٦): عن ابن عباس؛ أنه قال: نزلت في

وَكَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَقُولُ: هُمُ الْوَلَاةُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ بَدَأَ بِهِمْ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهَا﴾ ^(D)، يَعْنِي: الْفِيءَ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي اسْتَأْمَنَهُمْ عَلَى جَمْعِهَا وَقَسَمِهَا، ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾، قَالَ: فَأَمَرَ الْوَلَاةَ بِهَذَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا نَحْنُ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا [الرَّسُولَ]﴾ ^(d) وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ مَالٌ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ ^(D)، عَاقِبَةٌ ^(d).

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِرِوَاةِ الْأَمْرِ أَمْرٌ وَاجِبٌ، وَمَهْمَا قَصَّرُوا فِي ذَاتِهِمْ فَلَمْ يَلْغُوا الْوَاجِبَ عَلَيْهِمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى الْحَقِّ، وَيُؤْمَرُونَ بِهِ، وَيُذَلَّلُونَ عَلَيْهِ، فَعَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَى رَعَايَاهُمْ مَا حُمِّلُوا، مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُمْ.

٢٠٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ» ^(E).

رجل بعثه النبي 3/4 على سرية.

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٣٠٧٩)، وابن جرير (ج ٧ ص: ١٧٦)، وسعيد بن منصور في "التفسير" (ج ٤ برقم: ٦٥٢): من طريق الأعمش، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة و، قال: هُمُ الْأَمْرَاءُ. ولفظ ابن أبي شيبة: أمراء السرايا.

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) سورة النساء، الآية: ٥٨، ٥٩.

(٤) هذا أثر ضعيف.

رواه ابن جرير في "التفسير" (ج ٧ ص: ١٧٠): من طريق ابن وهب، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، وفي سنده: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، وهو ضعيف.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٠٨ - ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عَتَّابٍ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ»^(d) ^(D).

٢٠٩ - ابن أبي شيبة، قال: وَحَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ^(D)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ [الْجُعْفِيُّ]^(d) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَرَأَيْتَ لَوْ قَامَتِ^(E) عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا^(e) تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حَمَلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ»^(E).

-
- رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٩٣١)، ورواه البخاري (برقم: ٣٥٠١، ٧١٤٠)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٨٢٠): من طرق، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، به.
- (١) في المطبوعة: (خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ).
- (٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.
- رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٢٩٢٧)، ورواه أحمد (ج ٢٨ ص: ١٢٥): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به، وفيه زيادة: «...إِذَا فَقُّهُوا، وَاللَّهُ لَوَلَا أَنْ تَبْطُرَ قَرْشٌ لَأَخْبَرْتَهَا بِمَا لِحْيَارَهَا عِنْدَ اللَّهِ».
- (٣) في المطبوعة: (مسعود).
- (٤) ما بين المعكوفين غير واضح في المخطوطة.
- (٥) في المطبوعة: (لو كانت)، وفي مصادر التخريج: (إن قامت).
- (٦) في المطبوعة: (فماذا).
- (٧) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.
- رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٤ برقم: ٣٨٢٥٨): عن شبابة، به؛ ورواه (ج ١٤ برقم: ٣٨٢٥٧): من طريق أبي الأحوص، عن سمالك، به. ورواه مسلم (ج ٣ برقم: ١٨٤٦): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

٢١٠ - ابن أبي شيبة، قال: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سَتَكُونُ أَثَرَةٌ^(d) وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا»، قُلْنَا: فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَاكَ؟^(d) قَالَ: «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ»^(D).

٢١١ - ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ^(d) ابْنَ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصِرْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتَ إِلَّا [مَاتَ]^(E) مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»^(e).

٢١٢ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنِ الصُّمَادِحِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ^(E)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ؛

(١) في المطبوعة: (إنها ستكون بعدي أثره)، وهو كذلك في "المصنف".

(٢) في المطبوعة: (ذلك)، وهو كذلك في "المصنف".

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٤ برقم: ٣٨٢٦١): من طريق أبي الأحوص، عن الأعمش، به. ورواه البخاري (برقم: ٣٦٠٣)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٨٤٣): من طرق، عن الأعمش، به.

(٤) في المخطوطة: (سمعه).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه البخاري (برقم: ٧٠٥٤)، ومسلم (ج ٣ برقم: ١٨٤٩): من طرق، عن حماد بن زيد، به. ✎ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٤ برقم: ٣٨١٥٤): من طريق غندر، عن شعبة، قال: سمعت أحمراً، أو ابن أحمراً يحدث، عن أبي رجاء العطاردي، قال: سمعت ابن عباس يخطب على المنبر، يقول: مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. موقوف.

(٧) في المخطوطة: (بان بن يزيد).

أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ: الْجَمَاعَةُ، وَالسَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِيرٍ، فَقَدْ خَلَعَ الْإِسْلَامَ مِنْ رَأْسِهِ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ^(b)، وَمَنْ دَعَى دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ تَدَاعَوْا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاهُمْ: الْمُسْلِمِينَ، الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ»^(d).

(١) في المطبوعة: (يرجع).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه الترمذي (ج ٥ برقم: ٢٨٦٣): مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ، بِهِ، وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسٍ كَلِمَاتٍ؛ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُطِئَ بِهَا، فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسٍ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فِيمَا أَنْ تَأْمُرُهُمْ، وَإِمَّا أَنَا أَمُرُّهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُحْسَفَ بِي، أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ، وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسٍ كَلِمَاتٍ؛ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ، أَوْ هُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنْ مَثَلٌ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ، يَذْهَبُ أَوْ وَرَقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ ذَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَأَمْرُكُمْ بِالصَّيَامِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ، مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ»، أَوْ: «يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنْ رِيحُ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسُهُ مِنْهُمْ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ، لَا يُحِرُّ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ¼: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِيرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجَعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا

٢١٣- ابن مهدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِي، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ؛ إِنِّي لَا أَدْرِي؛ لَعَلَّنَا لَا نَلْتَقِيَ بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَاهُ؛ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَأَطْعِ^(d) الْإِمَامَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا، إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَهَانَكَ فَاصْبِرْ، وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ يُنْقِصُ دِينَكَ، فَقُلْ: طَاعَةٌ [مِنِّي]^(d)، دَمِي دُونَ دِينِي، وَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ^{(d)(E)}.

٢١٤- ابن مهدي، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: لَمَّا بُويعَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، ذُكِرَ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ^(E)، فَقَالَ: إِنْ كَانَ خَيْرًا رَضِينَا، وَإِنْ [كَانَ]^(E) شَرًّا صَبَرْنَا^(E).

رَسُولَ اللَّهِ؛ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَأَلْتُمْ: الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَهُ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ. اهـ

- (١) في المخطوطة: (وأطلع)، وهو تحريف.
- (٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المطبوعة.
- (٣) في المخطوطة: (ولا تفارق الجماعة، ولا تفارق الجماعة)، وهو تكرير.
- (٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.
- رواه أبو عمرو الداني في "السُّنَنُ الْوَارِدَةُ" (ج ٢ برقم: ١٤٣): من طريق المصنف، ورواه ابن زنجويه في "كتاب الأموال" (برقم: ٣٠): من طريق خلف بن أيوب، عن إسرائيل؛ ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١١ برقم: ٣٤٢٧٥): من طريق سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، بنحوه.
- (٥) في المطبوعة: (ذكر ذلك ابن عمر).
- (٦) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، والمثبت من "السُّنَنُ الْوَارِدَةُ فِي الْفِتَنِ".
- (٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أبو عمرو في "السُّنَنُ الْوَارِدَةُ" (ج ٢ برقم: ١٤٥): من طريق المصنف؛ ورواه خليفة بن خياط في "تاريخ الخلفاء" (ص: ٥٣): من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به. ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٠ برقم: ٣١٠٩٣)، وابن سعد في "الطبقات"

ΑΒΙΟΥΠΗ ΤΗΑΦ ΑΒ ΛΠΗ ΤΓ' ΟΤΩ (Θε)

¥ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ، وَالْعِيدَيْنِ، وَعَرَفَةَ، مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ: بَرٌّ، أَوْ فَاجِرٌ، مِنَ السُّنَّةِ وَالْحَقِّ، وَإِنَّ مَنْ صَلَّى مَعَهُمْ ثُمَّ أَعَادَهَا، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ جَمَاعَةٍ مَنْ مَضَى، مِنْ صَالِحِ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾^(D).

¥ وَقَدْ عَلِمَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ حِينَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمُ السَّعْيَ إِلَيْهَا، وَإِجَابَةَ النَّدَاءِ لَهَا: أَنَّهُ يُصَلِّيَهَا بِهِمْ مِنْ مُجَرِّمِي الْوَلَاةِ وَفُسَاقِهَا مَنْ لَمْ يَجْهَلْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لِيَفْتَرِضَ عَلَى عِبَادِهِ السَّعْيَ إِلَى مَا لَا يُجْزِيهِمْ شُهُودُهُ، وَيَجِبُ عَلَيْهِمْ إِعَادَتُهُ، وَقَضَاتُهُمْ وَحُكَامُهُمْ وَمَنْ اسْتَخْلَفُوهُ عَلَى الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُمْ جَائِزَةٌ.

٢١٥ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى الْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ~ : أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَتْ بِهِ الْآثَارُ: (إِنَّ^(d) الصَّلَاةَ جَائِزَةً وَرَاءَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ)؛ إِنَّمَا يُرَادُ بِذَلِكَ: الْإِمَامُ الَّذِي تُؤَدَّى إِلَيْهِ الطَّاعَةُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنِ الصَّلَاةُ وَرَاءَهُ جَائِزَةً^(D)، أَوْ وَرَاءَ^(d) مَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا وَخُلَفَاؤُهُمْ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ سَفَكِ الدَّمَاءِ، وَاسْتِيبَاحَةِ الْحَرِيمِ، وَتَهْيِجِ الْفِتَنِ^(E)، فَالصَّلَاةُ وَرَاءَهُمْ جَائِزَةٌ: الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا، مَا صَلَّوْا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، وَمَنْ عُرِفَ

(ج٤ص: ١٨٢): من طرق، عن سفيان الثوري، به. نحوه.

(١) سورة الجمعة، الآية: ٩.

(٢) في المطبوعة: (وأن).

(٣) في المخطوط، في هذا الموضع: (وره كل)، ولا معنى لها.

(٤) في المطبوعة: (وراءه).

(٥) في المطبوعة: (وتفتح الفتن).

مِنْهُمْ بَعْضُ الْأَهْوَاءِ الْمُخَالَفَةِ لِلْجَمَاعَةِ، مِثْلُ: الْإِبَاضِيَّةِ، [وَالْمُرْجِيَّةِ] ^(d)، وَالْقَدَرِيَّةِ، فَلَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَهُ أَيْضًا؛ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ~ : وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ ^(d).

٢١٦ - وَقَدْ حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ^(d): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ: بَرٍّ، أَوْ فَاجِرٍ». يَعْنِي: الْوَلَاةَ ^(d).

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) قَالَ ابْنُ أَبِي الْعِزِّ ~ : وَقَدْ دَلَّتْ نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعُ سَلَفِ الْأُمَّةِ: أَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ، وَإِمَامَ الصَّلَاةِ، وَالْحَاكِمِ، وَآمِرَ الْحَرْبِ، وَعَامِلَ الصَّدَقَةِ، يُطَاعُ فِي مَوَاضِعِ الْاجْتِهَادِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَ أَتْبَاعُهُ فِي مَوَارِدِ الْاجْتِهَادِ؛ بَلْ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ، وَتَرْكُ رَأْيِهِمْ لِرَأْيِهِ، فَإِنَّ مَصْلَحَةَ الْجَمَاعَةِ وَالْإِتِّلَافِ، وَمَفْسَدَةُ الْفُرْقَةِ وَالْإِخْتِلَافِ، أَعْظَمُ مِنْ أَمْرِ الْمَسَائِلِ الْجُزْئِيَّةِ، وَلِهَذَا لَمْ يَجُزْ لِلْحُكَّامِ أَنْ يَنْقُضَ بَعْضُهُمْ حُكْمَ بَعْضٍ، وَالصَّوَابُ الْمَقْطُوعُ بِهِ صِحَّةُ صَلَاةِ بَعْضٍ هَؤُلَاءِ خَلْفَ بَعْضٍ، وَيُرْوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ: أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ مَعَ هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَاحْتَجَمَ الْخَلِيفَةُ، وَأَفْتَاهُ مَالِكٌ بِأَنَّهُ لَا يَتَوَضَّأُ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقِيلَ لِأَبِي يُوسُفَ: أَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ: أَنَّ تَرْكَ الصَّلَاةِ خَلْفَ وُلَاةِ الْأُمُورِ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ر، الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ»، نَصٌّ صَحِيحٌ صَرِيحٌ فِي أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا أَخْطَأَ فَخَطُوهُ عَلَيْهِ، لَا عَلَى الْمَأْمُومِ، وَالْمُجْتَهِدُ غَايَتُهُ أَنَّهُ أَخْطَأَ بِتَرْكِ وَاجِبٍ اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَيْسَ وَاجِبًا، أَوْ فَعَلَ مَحْظُورًا اعْتَقَدَ أَنَّهُ لَيْسَ مَحْظُورًا، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُخَالِفَ هَذَا الْحَدِيثَ الصَّرِيحَ الصَّحِيحَ بَعْدَ أَنْ يَبْلُغَهُ، وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ يُطْلَقُ مِنَ الْحَتْفَةِ وَالشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنَبَلِيَّةِ: أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا تَرَكَ مَا يَعْتَقِدُ الْمَأْمُومُ وَجُوبَهُ لَمْ يَصِحَّ اقْتِدَاؤُهُ بِهِ، فَإِنَّ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِتِّلَافَ مِمَّا يَجِبُ رِعَايَتُهُ وَتَرْكُ الْخِلَافِ الْمُفْضِي إِلَى الْفَسَادِ. اهـ (ص: ٥٧٧-٥٧٨).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (مَعَاوِيَةُ بْنُ جَبَلٍ)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

لَمْ أَجِدْ مَنْ خَرَجَهُ عَنْ مُعَاذٍ ر، غَيْرَ الْمُصَنِّفِ، وَفِي سَنَدِهِ خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ الرَّقِيُّ، أَبُو يَزِيدَ الْكَنْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْخَرَّازُ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ:

٢١٧- أَسَدٌ، قَالَ وَحَدَّثَنِي ^(d) الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ ^(d)، عَنْ سَوَّارِ بْنِ شَيْبٍ، قَالَ: حَجَّ نَجْدَةُ الْحُرُورِيِّ فِي أَصْحَابِهِ، فَوَادَعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَصَلَّى هَذَا بِالنَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَهَذَا بِالنَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ خَلْفَهُمَا، فَاعْتَرَضَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَتُصَلِّي ^(d) خَلْفَ نَجْدَةِ الْحُرُورِيِّ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِذَا نَادَا: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، أَجَبْنَا، وَإِذَا نَادَا: حَيَّ عَلَى قَتْلِ نَفْسٍ، قُلْنَا: لَا، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ ^(d).

٢١٨- وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ الصَّمَادِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ كِبَارُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ مَعَ الْمُخْتَارِ،

ضعيف الحديث. وقال أحمد بن علي الأبار: كان منكراً، وكان صاحب حديث. اهـ
قلت: ولم يسمع من مكحول، ومكحول لم يسمع من معاذ بن جبل، قال أبو حاتم: سألت أبا مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي $\frac{3}{4}$ ؟ قال: ما صح عندي إلا أنس بن مالك. اهـ من "جامع التحصيل"، والله أعلم.
¥ ورواه الدار قطني في "السنن" (ج ٢ برقم: ١٧٤٤)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ٤ ص: ٢٩)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج ١ ص: ٤٢٢): مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ $\frac{3}{4}$ قَالَ: «صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَصَلُّوا عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ». قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَنْ دُونَهُ ثِقَاتٌ. اهـ
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: قَدْ رُوِيَ فِي «الصَّلَاةِ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ»، وَ«الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، أَحَادِيثُ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ غَايَةُ الضَّعْفِ، وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ: حَدِيثُ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «كِتَابِ السُّنَنِ»، إِلَّا أَنَّ فِيهِ إِسْرَافًا كَمَا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ~ .

- (١) في المطبوعة: (حدثني)، وسقطت الواو.
(d) في مصادر ترجمته: (الربيع بن بدر)، وهو الصواب.
(٣) في المطبوعة: (أتصل).
(٤) هذا أثر ضعيف جداً. في سنده: الربيع بن بدر التميمي السعدي، وهو متروك، كما في "لسان الميزان"، وغيره، والأثر لم أجد من رواه غير المصنف، والله أعلم.

وَيَحْتَسِبُونَ بِهَا^(D).

٢١٩ - ابن مهدي، عن الحكم بن عطية، قال: سألت الحسن، فقلت: رجل من الخوارج يؤمننا، أنصلي^(d) خلفه؟ قال: نعم، قد أم الناس من هو شر منه^(D).

٢٢٠ - وحدثنني وهب، عن ابن وضاح، قال: سألت حارث بن مسكين: هل ندع الصلاة خلف أهل البدع؟ فقال: أما الجمعة خاصة^(d) فلا، وأما غيرها^(E) من الصلاة، فنعم؛ قال ابن وضاح: وسألت يوسف بن عدي عن تفسير حديث النبي ﷺ: «خلف كل بر وفاجر»، قال: الجمعة خاصة، قلت: وإن كان الإمام صاحب بدعة؟ قال نعم، وإن كان صاحب بدعة؛ لأن الجمعة في مكان واحد، ليس توجد في غيره^(e).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٢ برقم: ٥٥٣٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

(٢) في المطبوعة: (أنصل).

(٣) هذا أثر حسن. من أجل الحكم بن عطية العيشي البصري، قال الحافظ في "التقريب": صدوق له أوهام. والأثر لم أجد من رواه غير المصنف، والله أعلم.

(٤) في المخطوطة: (خاص).

(٥) في المخطوطة: (غير).

(٦) هذا أثر صحيح. ولا يضره ضعف ابن وضاح هنا، والأثر لم أجد من رواه غير المصنف، والله أعلم.

ΑΒΙΟΥΠΗ ΡΗΨ ΑΙ ΤΗ ΙΨΗ ΩΓΨ ΟΤΩ (ΘΕ)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ دَفْعَ الصَّدَقَاتِ إِلَى الْوَلَاةِ جَائِزٌ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمْنَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(d)، وَفِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(d).

٢٢١ - وَحَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ^(d) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَتْ^(d) الْأَعْرَابُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ يَظْلِمُونَنَا، فَقَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ، وَإِنْ ظَلَمْتُمْ»، قَالَ جَابِرٌ: فَمَا مَنَعْتُ مُصَدَّقًا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا^(E).

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٣) في المخطوطة: (عبدالرحمن).

(٤) في المطبوعة: (جاء).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر.

رواه مسلم (ج ٢ برقم: ٩٨٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَنَا فَيَظْلِمُونَنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ». قَالَ جَرِيرٌ: مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدَّقٌ مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ.

۞ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ (ج ١ برقم: ١٥٨٨): مِنْ طَرِيقِ صَخْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبَغْضُونَ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَتَّبِعُونَ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلَا تُنْفِسِهِمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا، وَأَرْضُوهُمْ، فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ، وَلِيدَعُوا لَكُمْ».

۞ وضعفه العلامة الألباني ~ .

٢٢٢ - وَهَبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الزَّكَاةِ: أَيَنْفِذُهَا عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ، أَوْ يَدْفَعُهَا إِلَى الْوَلَاةِ؟ قَالَ^(D): بَلْ يَدْفَعُهَا إِلَى الْوَلَاةِ^(D).

٢٢٣ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ، عَنِ الْعِناقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ الزَّكَاةُ مِنَ الْفَاجِرِ وَغَيْرِهِ، تُدْفَعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ، وَإِلَى عُمَرَ، وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ، وَإِلَى عُثْمَانَ، وَإِلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ، فَلَمَّا كَانَ مُعَاوِيَةُ وَمَنْ بَعْدَهُ، اخْتَلَفَ النَّاسُ، فَمِنْهُمْ مَنْ دَفَعَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ تَصَدَّقَ بِهَا^(D).

قلت: وفي سند المصنف: محمد بن وضاح.

(١) لعل الصواب: (قالوا).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف، ولعله مقلوب أيضًا.

رواه حميد بن زنجويه في "كتاب الأموال" (برقم: ١٧١٦): مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُزَكِّيَهُ، فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ، فَقُلْتُ: اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُزَكِّيَهُ، فَمَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: ادْفَعُوا إِلَيْهِمْ. يَعْنُونَ: مَرَوَانَ، وَمَرَوَانَ إِذْ ذَاكَ عَلَى الْمَدِينَةِ.

¥ ورواه (برقم: ١٧١٧)، وزاد فيه ابن عمر.

وفي سند المصنف: يحيى الأنصاري السُّلَمِيُّ، والد عبد الله بن يحيى، من ولد كعب بن مالك، قال الحافظ المزي ~: روى عنه عبد الله بن يحيى، ابنه. اهـ وهو مجهول. وعبد الله بن يحيى الأنصاري السُّلَمِيُّ المدني، قال المزي: روى عن أبيه، روى عنه الليث بن سعد، وقال الحافظ ابن حجر: مجهول. اهـ والله أعلم.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أبو أحمد بن زنجويه في "كتاب الأموال" (برقم: ١٧١٥): مِنْ طَرِيقِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَتْ الصَّدَقَةُ تُدْفَعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

٢٢٤ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ^(D): وَحَدَّثَنِي مُطَرِّفُ^(d)، عَنْ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَدْلًا، لَمْ يَنْبَغِ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَوَلَّوْا تَفْرِقَةَ زَكَاتِهِمْ، وَوَجِبَ عَلَيْهِمْ دَفْعُهَا إِلَى الْإِمَامِ^(E).

٧ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَإِذَا كَانَ الْوَلَاةُ يَعِدُّونَ فِي الصَّدَقَاتِ، فَقَدْ كَانَ مَالِكٌ وَأَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَأْمُرُونَ بِأَنْ تُسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ^(d)، وَأَنْ تُحَالَ لِلْسَّلَامَةِ مِنْ دَفْعِ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ خَافُوا مِنْهُمْ عُقُوبَةً فَلْيَدْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ، وَعَلَيْهِمُ الْإِثْمُ مَا عَمِلُوا فِيهَا، وَهِيَ تُجْزَى عَمَّنْ أَخَذُوهَا مِنْهُ^(E).

وَالِإِلى مَنْ أَمَرَ بِهَا، وَإِلِى أَبِي بَكْرٍ، وَإِلِى مَنْ أَمَرَ بِهَا، وَإِلِى عُمَرَ، وَإِلِى مَنْ أَمَرَ بِهَا، وَإِلِى عُثْمَانَ، وَإِلِى مَنْ أَمَرَ بِهَا، حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَارَ أَنْ يَقْسِمَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَارَ أَنْ يَدْفَعَهَا لِلْسُّلْطَانِ.

٨ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، نَحْوًا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: نُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ، ثُمَّ نُؤَدِّيَهَا حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ.

٩ وَفِي سِنْدِ الْمَصْنَفِ: الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ، أَبُو سَعِيدٍ السَّلِيطِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكَهُ يَحْيَى، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَضَعَفَهُ ابْنُ سَعْدٍ.

(١) هُوَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ جَاهِمَةَ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْفَقِيهَ الْمَالِكِيَّ، أَبُو مَرْوَانَ السَّلْمِيُّ.

(٢) هُوَ: مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ الْيَسَارِيُّ الْهَلَالِيُّ، أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدَنِيُّ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، ابْنِ أُخْتِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ.

(٣) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ.

وَرَوَى ابْنُ زَنْجَوِيهِ (بِرَقْم: ١٧١٨) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ **أ**: اِدْفَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، فَمَنْ بَرَّ فَلِنَفْسِهِ، وَمَنْ أَثِمَ فَعَلَيْهِ.

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ: (بَأَنْ مِنْ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهِمْ).

قُلْتُ: لَعَلَّ صَوَابَ الْعِبَارَةِ: (...يَأْمُرُونَ بِأَنْ تَدْفَعَ إِلَى مَنْ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهِمْ...)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ.

وَرَوَى ابْنُ زَنْجَوِيهِ فِي "كِتَابِ الْأَمْوَالِ" (بِرَقْم: ١٧٤٦): مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحٍ، قَالَ: إِذَا كَانَ الْإِمَامُ عَدْلًا فَادْفَعْ إِلَيْهِ الزَّكَاةَ،

ΑΒΙΟΠΗ ΩΓ ΨΙΜΕΨΗΗ ΜΣΨΗ ΤΓ'ΟΤΩ (đč)

✚ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ السُّنَّةِ: إِنَّ الْحَجَّ وَالْجِهَادَ مَعَ كُلِّ بَرٍّ، أَوْ فَاجِرٍ، مِنَ السُّنَّةِ وَالْحَقِّ، وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ الْحَجَّ، فَقَالَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(đ).

✚ وَأَعْلَمْنَا بِفَضْلِ الْجِهَادِ فِي غَيْرِ مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ، وَقَدْ عَلِمَ أَحْوَالُ الْوَلَاةِ الَّذِينَ لَا يَقُومُ الْحَجَّ وَالْجِهَادُ إِلَّا بِهِمْ، فَلَمْ يَشْتَرِطْ، وَلَمْ يُبَيِّنْ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(d).

٢٢٥ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُشْبَةَ^(đ)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، [قَالَ]^(d): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.... وَذَكَرَ حَدِيثًا، فِيهِ: «وَالْجِهَادُ مَاضٍ»^(E) مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَالَ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ^(ē).

وَأِنْ كَانَ جَائِرًا، فَادْفَعَهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٢) سورة مريم، الآية: ٦٤.

(٣) في المخطوطة: (عن ابن أبي شيبَةَ)، وفي المطبوعة: (عن يزيد بن أبي نُشْبَةَ).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (وإن الجهاد ماضٍ).

(٦) هذا حديث ضعيف.

رواه أبو يعلى (ج٧ برقم: ٤٣١٢): مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِهِ؛ وَفِي أَوَّلِهِ: «ثَلَاثٌ مِنَ أَصْلِ الْإِسْلَامِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا يُكْفَرُهُ بِذَنْبٍ، وَلَا يُجْرَجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ...». وَفِي آخِرِهِ: «وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا».

ورواه أيضًا: أبو داود (ج٢ برقم: ٢٥٣٢)، ومن طريقه سعيد بن منصور في "سننه" (ج٢ برقم: ٢٣٦٧)، وغيرهم، وفي سنده: يزيد بن أبي نُشْبَةَ، السُّلَمِيُّ، وهو مجهول.

٢٢٦ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ فَحْلُونَ^(d)، عَنِ الْعِنَاقِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَا بَأْسَ بِالْجِهَادِ مَعَ الْوَلَاةِ، وَإِنْ لَمْ يَضَعُوا الْخُمْسَ مَوْضِعَهُ، وَإِنْ لَمْ يُوفُوا بِعَهْدٍ إِنْ عَاهَدُوا، وَلَوْ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا، وَلَوْ جَازَ لِلنَّاسِ تَرْكُ الْغَزْوِ مَعَهُمْ بِسُوءِ حَالِهِمْ لَا سُدَّ لِلْإِسْلَامِ، وَتُخَيِّفَتْ أَطْرَافُهُ، وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهُ، وَلَعَلَّ الشَّرْكَ وَأَهْلَهُ^(d).

٢٢٧ - وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَقَدْ حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتَشُؤُ بَعْدِي نَاسِيَةٌ^(d) يَشْكُونَ فِي الْجِهَادِ، لِلْمُجَاهِدِ يَوْمِيذٍ مِثْلُ مَا لِلْمُجَاهِدِ مَعِيَ الْيَوْمَ».

٢٢٨ - أَسَدٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: سَأَلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنِ الْجِهَادِ مَعَ هَؤُلَاءِ الْوَلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنْ هِيَ إِلَّا نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعَ بِهَا لِيُثْبَطَكُمْ^(E) عَنْ

(١) في المخطوطة: (عن فحلون)، وسقط (ابن).

(٢) هذا أثر صحيح.

(٣) في المطبوعة: (سيكون بعدي ناس).

(٤) هذا حديث معضل.

ورواه أبو يعلى (ج ٩ برقم: ٥٣٩٦): مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْحَيْلِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اشْتَرَوْا عَلَى اللَّهِ، وَاسْتَقْرَضُوا عَلَى اللَّهِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ كَيْفَ نَشْتَرِي عَلَى اللَّهِ، وَنَسْتَقْرِضُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: أَقْرَضْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا، وَبَعْنَا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا، لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِرًا، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَشْكُونَ فِي الْجِهَادِ، فُجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ، ثُمَّ اغْزُوا، فَإِنَّ الْغَزْوَ يَوْمِيذٍ أَخْضَرُ».

قلت: بقية بن الوليد يدلّس تدليس التسوية، وقد عنعن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود منقطع.

(٥) في المطبوعة: (إن هي إلا نزعة شيطان نزع بها يثبطكم).

جِهَادِكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَدْعُونَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الدَّيْلَمُ وَالرُّومُ عَلَى مَا يُقَاتِلُونَ^(d).

٢٢٩ - قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَحَدَّثَنِي الطَّلْحِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْجِهَادُ حُلُومًا خَضِرًا مَا قَطَرَ الْقَطَرُ^(d) مِنَ السَّمَاءِ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ فِيهِ قُرَاءٌ مِنْهُمْ: لَيْسَ هَذَا بِزَمَانٍ جِهَادٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، فَنِعَمَ زَمَانُ الْجِهَادِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَأَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، مَنْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(D).

(١) هذا أثر صحيح.

رواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ج ٣ برقم: ٥١٠٢): مِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الْمُسْرِكِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُدْعَوْا، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الرُّومُ عَلَى مَا يُقَاتِلُونَ، وَقَدْ عَلِمْتَ الدَّيْلَمُ عَلَى مَا يُقَاتِلُونَ. ورواه (برقم: ٥١٠٣): مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دُعَاءِ الدَّيْلَمِ؟ فَقَالَ: قَدْ عَلِمُوا مَا الدُّعَاءُ. وإسناده صحيح.

(٢) في المطبوعة: (ما مطر القطر).

(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف جداً.

رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة" (ج ٣ برقم: ٣٧١): مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، بِهِ. وفي سنده: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، وهو متروك، الحديث مرسل.

❧ وأما الطَّلْحِيُّ، فهو: هَارُونُ بْنُ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، التِّيمِيُّ، وَهُوَ صَدُوقٌ.

ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج ٤٣ ص: ٣٤٧): مِنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزَالُ الْجِهَادُ حُلُومًا خَضِرًا مَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَنْبَتَتِ الْأَرْضُ، وَسَبَسَتْ نَشْوُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقُولُونَ: لَا جِهَادَ، وَلَا رِبَاطَ، أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ؛ بَلْ رِبَاطٌ يَوْمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ، وَمِنْ صَدَقَةِ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا». وفي سنده: عباد بن كثير الثقفي البصري، وهو متروك، ويزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

٢٢٣٠ - وَقَدْ ثَنَيْ وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: كَانَ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ الْمَشَايخِ: مَالِكٌ، وَسُفْيَانٌ، وَالْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَوَكَيْعٌ، وَغَيْرُهُمْ، كَانُوا يَخْجُونَ مَعَ كُلِّ خَلِيفَةٍ^(D).

(١) هذا الأثر في إسناده محمد بن وضاح الأندلسي، ولا يضره هنا؛ لأنه ينقل عقيدة السلف التي يذهب إليها.

٢٢٣١: قَالَ ابْنُ أَبِي الْعِزِّ ~ : قَوْلُهُ: (وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بَرَّهُمْ وَفَاجَرَهُمْ، إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ، وَلَا يَنْقُضُهُمَا).

٢٢٣٢: شَرَحَ: يُشِيرُ الشَّيْخُ ~ إِلَى الرَّدِّ عَلَى الرَّافِضَةِ، حَيْثُ قَالُوا: لَا جِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَخْرُجَ الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: اتَّبِعُوهُ؛ وَبُطْلَانُ هَذَا الْقَوْلِ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِدَلِيلٍ، وَهُمْ شَرَطُوا فِي الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، اشْتِرَاطًا بغير دليل؛ بل في "صحيح مسلم": عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ د، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَتُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَتُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَفَلَا تُنَادِيهِمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ فَرَأَاهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَلْيَكِرْهُ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَزْعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَعْضُ نَظَائِرِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْإِمَامَةِ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّ الْإِمَامَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا، وَالرَّافِضَةُ أَخَسَرُ النَّاسَ صَفَقَةً فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْإِمَامَ الْمَعْصُومَ هُوَ الْإِمَامَ الْمَعْدُومَ، الَّذِي لَمْ يَنْفَعَهُمْ فِي دِينٍ وَلَا دُنْيَا، فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ أَنَّ الْإِمَامَ الْمُتَنَزِّلَ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، الَّذِي دَخَلَ السَّرْدَابَ فِي رَعِيهِمْ، سَنَةً سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، بِسَامَرَا، وَقَدْ يُقِيمُونَ هُنَاكَ دَابَّةً، إِمَّا بَغْلَةً، وَإِمَّا فَرَسًا، لِيَرْكَبَهَا إِذَا خَرَجَ، وَيُقِيمُونَ هُنَاكَ فِي أَوْقَاتٍ عَيْنُوا فِيهَا مَنْ يُنَادِي عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ: يَا مَوْلَانَا؛ اخْرُجْ، يَا مَوْلَانَا؛ اخْرُجْ، وَيُشْهِرُونَ السَّلَاحَ؛ وَلَا أَحَدَ هُنَاكَ يُقَاتِلُهُمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَضْحَكُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا الْعُقَلَاءُ.

٢٢٣٣: وَقَوْلُهُ: (مَعَ أُولِي الْأَمْرِ، بَرَّهُمْ وَفَاجَرَهُمْ)؛ لِأَنَّ الْحَجَّ وَالْجِهَادَ فَرَضَانِ يَتَعَلَّقَانِ بِالسَّفَرِ، فَلَا بُدَّ مِنْ سَائِسٍ يَسُوسُ النَّاسَ فِيهِمَا، وَيُقَاوِمُ فِيهَا الْعَدُوَّ، وَهَذَا الْمَعْنَى كَمَا يَحْصُلُ بِالْإِمَامِ الْبَرِّ يَحْصُلُ بِالْإِمَامِ الْفَاجِرِ. اهـ من "شرح الطحاوية" (ص: ٥٩٧-٥٩٨).

(d) [HOÜ X H] ПН ~НОЛЧН ЫЛА ВУЦІЕГ Ж İ ТМІЦН ОТО (dđ)

۞ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ السَّنَةِ يَعْيُونَ أَهْلَ الْأَهْوَاءِ الْمُضَلَّةِ، وَيَنْهَوْنَ عَنْ مُجَالَسَتِهِمْ، وَيَخَوْفُونَهُمْ^(d) فِتْنَتَهُمْ، وَيُخْبِرُونَ بِخِلَافِهِمْ^(D)، وَلَا يَرُونَ ذَلِكَ غِيْبَةً لَهُمْ، وَلَا طَعْنًا عَلَيْهِمْ.

٢٣١ - وَقَدْ حَدَّثَنِي وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ، عَنْ الصَّمَادِجِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾^(d)، الْآيَةَ^(E)، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاحْذَرُوهُمْ»^(e).

٢٣٢ - وَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيٍّ، [عَنْ^(E) أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي أُمَامَةَ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى دَرَجٍ مَسْجِدٍ دِمَشْقَ، فَإِذَا رُؤُوسٌ مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ مَنْصُوبَةٌ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الرُّؤُوسُ؟ فَقَالُوا: رُؤُوسُ خَوَارِجٍ جِيءَ بِهَا مِنَ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: «كِلَابٌ

(١) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعة.

(٢) في المطبوعة: (ويخوفون).

(٣) في المطبوعة: (بخلافهم).

(٤) في المخطوطة: (عليكم منه آيات)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه أحمد (ج ٤٣ ص ٢٦٧): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، بِهِ؛ وَرَوَاهُ الْبَخَارِيُّ

(برقم: ٤٥٤٧)، وَمُسْلِمٌ (ج ٤ رقم: ٢٦٦٥): مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ، بِهِ. وَفِي سَنَدِ الْمَصْنَفِ: مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ.

(٧) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

رواه أحمد (ج ٥ ص: ٢٥٦)، وعبدالله ابنه في "كتاب السنة" (برقم: ١٥١٧) بتحقيق،
والترمذي (ج ٥ ص: ٣٠٠٠)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج ٧ رقم: ٣٧٨٨١)، وفي
سنده: أبو غالب صاحب أبي أُمَامَةَ، وهو: صدوق يخطئ. "التقريب"، وأبو أُمَامَةَ،
هو: صُدِيُّ بن عجلان الباهلي و. وينظر "كتاب السنة" بتحقيق (برقم: ١٥١٨)،

٢٣٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ^(d)، عَنْ زُرْعَةَ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ الْأَيْلِيِّ^(d)، عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لُعِنَتِ الْقَدَرِيَّةُ وَالْمُرْجِيَّةُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ»^(D).

٢٣٤ - ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ نَزَارِ بْنِ حَيَّانَ^(d)، عَنْ زَيْدٍ^(E)، عَنْ عَلِيٍّ^(E)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ»^(E).

=

١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١). وفي سند المصنف: محمد بن وضاح ~ .

(١) في المخطوطة: (مسلمة عن علي).

(٢) في المخطوطة: (معمران الأيلي)، وفي المطبوعة: (عمران بن الأمل)، وهو: عمران بن أبي الفضل الأيلي، كما في ترجمته.

(٣) هذا حديث مضطرب، وإسناده منقطع.

رواه البيهقي في "القضاء والقدر" (ص: ٢٨٦): من طريق بقية، عن زرعة الزبيدي، عن سهل، عن مكحول، عن معاذ بن جبل، به. وقال: هذا موقوف.

¥ وفي سند المصنف: مسلمة بن علي الحشني، وهو متروك.

¥ ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (ج ١ برقم: ٣٣٤)، والبيهقي في "القدر" (ص: ٢٨٦-٢٨٧): من طريق بقية بن الوليد، عن أبي العلاء الدمشقي، عن محمد بن جُحادة، عن يزيد بن حصين، عن معاذ بن جبل، به مرفوعاً. وفيه عنعنة بقية بن الوليد، ويزيد بن حصين بن نمير ضعيف.

(٤) في المطبوعة: (بزار بن حسان)، وهو تصحيف، وهو: نزار بن حيان الأسدي، مولى بني هاشم: ضعيف من السادسة، كما في "التقريب".

(٥) هو: ابن وهب الجهني.

(٦) في المخطوطة: (زيد بن علي)، وصوبه في المطبوعة.

(٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

رواه مسلم (ج ٢ برقم: ١٠٦٦): مِنْ طَرِيقِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ وَ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ، فَقَالَ عَلِيٌّ وَ : أَيُّهَا

٢٣٥ - ابنُ وهبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ هَلِيعَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ] ^(D): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ...». الْحَدِيثُ ^(D).

٢٣٦ - ابنُ وهبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْحَابُ الْقَدَرِ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ» ^(D).

النَّاسُ...وَذَكَرَ الْحَدِيثُ.

¥ وفي سند المصنف: نزار بن حيان، وهو ضعيف، ومسلمة بن علي الخشني، متروك.
¥ ورواه البخاري (برقم: ٣٦١١): من طريق الأعمش، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ وَ .

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) هذا حديث ضعيف.

رواه أحمد (ج ١ ص: ٣٠)، وأبو داود (ج ٤ برقم: ٤٧١٠)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج ١ برقم: ٣٣٩)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٤٣)، وغيرهم. وفي سنده: حكيم بن شريك الهذلي، وهو مجهول، وفي سند المصنف أيضاً: عبدالله بن لهيعة، وهو سيء الحفظ.
(٣) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

ورواه أبو داود (ج ٤ برقم: ٤٦٩١)، ومن طريقه الحاكم (ج ١ برقم: ٢٨٦) بعناية شيخنا الوادعي ~ ، والبيهقي في "الكبرى" (ج ١٠ ص: ٢٠٣)، وغيرهم: من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^A، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْقَدَرِيُّ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ؛ إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُوذُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ». قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛ إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر، ولم يخرجاه. اهـ

وقال المنذري: هذا منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار: لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث من طرق، عن ابن عمر، ليس فيها شيء يثبت. اهـ من "مختصر السنن" (ج ٧ ص: ٥٨).

قلت: وفي سند المصنف: محمد بن أبي حميد: إبراهيم الأنصاري الزرقعي، وهو ضعيف.

٢٣٧ - ابن وهب، قال: وَحَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: ذُكِرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاسًا يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَوُصِفَ لَهُ بَعْضُ مَا يَقُولُونَ، فَقَالَ: أَهْلُ فِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَأَقُومَ إِلَيْهِ فَأَفْرُكُ رَقَبَتَهُ؟^(d).

٢٣٨ - ابن وهب: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ عَنْ الْأَهْوَاءِ؛ أَتَمَّا خَيْرٌ؟ فَقَالَ: مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا هِيَ إِلَّا زِينَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا الْأَمْرُ إِلَّا الْأَمْرُ الْأَوَّلُ^(d).

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ٩٠٧) بتحقيقي، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٤٥٤)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١١٦٣): من طريق شعبة، عن أبي هاشم الرمانى، عن مجاهد، عن عبدالله بن عباس، قال: لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ. يَعْنِي: الْقَدَرِيَّةَ، قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا بَشِيرٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: وَاحْتَفَزَ. ذُكِرُوا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَتَحَفَزَ، وَقَالَ: لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَضَضْتُ أَنْفَهُ. وإسناده صحيح.

¥ ورواه أحمد (ج ٥ ص: ١٧١)، والآجري في "الشرعة" (برقم: ٥٤٠): من طريق بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ A، قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ، فَقَالَ: ذُلُونِي عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمِئِذٍ أَعْمَى، فَقَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ لَأَعْضَنَ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِي يَدِي لَأَذُقَنَّهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَنْتَهِي بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا اللَّهَ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرُ الْخَيْرِ، كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يُقَدَّرَ الشَّرُّ.

¥ وفي سنده: محمد بن عبيد المكي، وهو ضعيف.

¥ ورواه عبدالله في "السنة" (برقم: ٩٠٥)، والآجري (برقم: ٤٥٣): من طريق طاوس، عن ابن عباس، بنحوه، وإسناده صحيح. ورواه عبدالله أيضًا (برقم: ٨٩٥)، والآجري (برقم: ٤٥٢)، واللالكائي (ج ٤ برقم: ١٣٢٢)، وإسناده صحيح.

¥ وفي سند المصنف: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف.

(٢) هذا أثر حسن، وهو هنا مرسل.

ذكره الشاطبي في "الاعتصام" (ص: ٣٧٤)، قال: وَحُكِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ؛ ¥ ورواه ورواه الآجري في "الشرعة" (برقم: ١٢٥): من طريق مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْعَبْدِيِّ؛

٢٣٩ - ابن وهب، قال: وأخبرني مالك: أن عمر بن عبد العزيز كان يكتب في كتبه: إني أحتذركم ما مالت ^(d) إليه الأهواء والزيف البعيد ^(d).

٢٣٩ قال ابن وهب: وسمعت مالكا يقول، وسئل عن خصومة أهل القدر وكلامهم؟ فقال: ما كان منهم عارفا بما هو عليه فلا يواضع القول ويخبر بخلافهم، ولا يصل ^(d) خلفهم، ولا أرى أن يناكحوا ^(d).

وأبو الفضل الزهري في "جزءه" (برقم: ٢٩٤): من طريق سعيد بن صالح الأسدي: كلاهما، عن أبي معشر زياد بن كليب، قال: قال أبو حمزة لإبراهيم النخعي: أي الأهواء أحب إليك، فأني أحب أن أفتدي بك وأخذ برأيك؟ قال: فقال إبراهيم: ما جعل الله تعالى في شيء منها مثقال حبة من خردل من خير... الأثر. وإسناده حسن.

٢٣٩ ورواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (ج ١ ص: ٧١) بسنده إلى الإمام أحمد، قال: وقال إبراهيم:... وذكر بمثل أثر الباب، وزاد: وقد جعل الله على الحق نورا يكشف به العلماء، ويصرف به شبهات الخطأ، وإن الباطل لا يقوم للحق، قال الله عز وجل: ﴿بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهٍ وَلَكُمْ أَوَّلُ مَا نَصِفُونَ﴾ (١٨)، فهذه لكل وأصف كذب إلى يوم القيامة، وإن أعظم الكذب أن تكذب على الله. وهذا مرسل.

(١) في المطبوعة: (ما قالت)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر إسناده منتقطع بين مالك وعمر بن عبد العزيز.

ورواه ابن عبد الحكم في "سيرة عمر" (ص: ٧١): بلفظ: (... فإن الذي في نفسي وبغيتي منه، والحمد لله رب العالمين: أن تتبعوا كتاب الله وسنة نبيه $\frac{3}{4}$ ، وأن تحببوا ما مالت إليه الأهواء والزيف البعيد... إلخ).

(٣) في المطبوعة: (ولا يصل).

(٤) ذكره القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (ج ١ ص: ٥٣)، قال ابن وهب، وغير واحد: سئل مالك عن أهل القدر: أيكف عن كلامهم؟ قال نعم، إذا كان عارفا بما هو عليه، قال: ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر؟ ويخبرهم بخلافهم، ولا يواضع القول، ولا يصل عليهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا أرى أن يناكحوا. زاد في رواية غيره: قال الله: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ﴾. وقال في رواية أشهب: ولا يصل خلفهم، ولا يحمل عنهم الحديث، وإن وافيتهم في ثغر فأخبروهم منه.

٢٤٠ - قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، قَالَ: أَمَّا أَنَا فَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، وَأَمَّا أَنْتَ فَشَاكُّ، فَاذْهَبْ إِلَى مَنْ هُوَ شَاكُّ مِثْلَكَ فَخَاصِمُهُ^(D).

٢٤١ - ابْنُ وَهْبٍ^(D)، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّهُ قَالَ لِحُلَسَائِهِ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ: إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ أَحَدًا قَدْ جَلَسَ إِلَيْنَا فَأَعْلِمُونِي بِأَمَارَةٍ، جَعَلَهَا بَيْنَهُمْ^(D)، فَإِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَأَعْلِمُوهُ، أَخَذَ نَعْلِيهِ ثُمَّ قَامَ^(D).

٢٤٢ - ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ الْخُرَّاسَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنْبِهِ، يَقُولُ: قَرَأْتُ اثْنَيْنِ

(١) هذا أثر صحيح.

رواه ابن بطه في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٣٠٧): مِنْ طَرِيقِ أَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ: كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَهُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، قَالَ، فَذَكَرَهُ...، وَزَادَ: قَالَ مَالِكٌ: وَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: يُلَبِّسُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ يَطْلُبُونَ مَنْ يَعْرِفُهُمْ.

٢٤٣ - وَرواه أبو نعيم في "الحلية" (ج ٦ ص: ٣٢٤)، والذهبي في "السير" (ج ٨ ص: ٩٩)، وفي "العلو" (ص: ١٣٩ برقم: ٣٧٩): مِنْ طَرِيقِ أَبِي ثَوْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِذَا جَاءَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، قَالَ: أَمَّا إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، وَدِينِي، وَأَمَّا أَنْتَ فَشَاكُّ، إِذْهَبْ إِلَى شَاكِّ مِثْلِكَ فَخَاصِمُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: لَسْتُ أَرَى لِأَحَدٍ يَسُبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَيِّءِ سَهْمًا.

(٢) في المطبوعة: (وهب)، وسقط (ابن).

(٣) في المطبوعة: (أجعلها بينهم).

(٤) هذا أثر ضعيف. في سنده: زيد بن إسحاق الأنصاري، وقال ابن يونس: زيد بن إسحاق بن جارية الأنصاري، مدني قدم مصر. ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج ٣ ص: ٣٢٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج ٣ ص: ٤٩٩)، والحافظ في "الإصابة" (ج ٢ ص: ٥٤٠)، ولم يذكروا فيه جرْحًا ولا تعديلاً.

وَسَبْعِينَ كِتَابًا، مَا مِنْهَا كِتَابٌ إِلَّا وَحَدَّرَ فِيهِ: مَنْ أَضَافَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ، فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^(D).

٢٤٢ - وَأَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْرَّةَ^(d)، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ الصَّمَادِحِيِّ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا^(D) يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: أَيُّ بُنَيٍّ لَا تُجَالِسُ مَفْتُونًا، فَإِنَّهُ لَا يُخْطِئُكَ مِنْهُ إِحْدَى خَصَلَتَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَسْتَزِلَّكَ، وَإِمَّا أَنْ يُمْرِضَ قَلْبَكَ^(d).

(١) هذا أثر حسن.

رواه ابن بطة في "الإبانة" (ج٢ برقم: ١٧٧٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٢ ص: ٣٦): مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الدَّمَشَقِيِّ، عَنْ يَزِيدَ الْخُرَّاسِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَمَكْحُولٌ؛ إِذْ قَالَ مَكْحُولٌ: نَبَأْنَا وَهْبُ بْنُ مُنْبَهٍ: مَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْكَ فِي الْقَدَرِ؟ قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوءَةِ؛ لَقَدْ اقْتَرَأْتُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَابًا، فِيهِ مَا يُسَرُّ وَمَا يُعْلَنُ، مَا فِيهِ كِتَابٌ إِلَّا وَجَدْتُ فِيهِ: مَنْ أَضَافَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى، قَالَ مَكْحُولٌ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

قلت: حبيب بن أبي حبيب الدمشقي، حسن الحديث، وهو مترجم في "الميزان".

¥ ورواه البيهقي في "القدر" (ص: ١٨٦ برقم: ١٧٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٢ برقم: ١٧٧١): مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى، وَهُوَ: ابْنُ سَنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنْبَهٍ، يَقُولُ: قَرَأْتُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِتَابًا، وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ سِوَى ذَلِكَ، فَمَا مِنْهَا كِتَابٌ إِلَّا فِيهِ: إِذَا جَعَلَ الْعَبْدُ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْمَشِيئَةِ، فَقَدْ كَفَرَ. وفي سنده: عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القسملي، الشامي، الفلسطيني، وهو ضعيف؛ لكنه يتقوى بما قبله.

(٢) في المخطوطة: (ميسرة)، وقد تقدم التنبيه عليه عند الأثر (رقم: ١).

(٣) في المطبوعة: (شيخنا)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

رواه ابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم: ٣٨٥، ٣٩٣، ٤٣٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (ج٧ ص: ٦١): مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ دِينَارٍ، وَيُقَالُ: سَفْيَانُ بْنُ زِيَادٍ التَّهَارِيُّ؛ وَأَبُو الْفَضْلِ الْمَقْرِيُّ فِي "أَحَادِيثِ فِي ذَمِّ الْكَلَامِ" (ج٥ برقم: ٧٩٨): مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَمَةَ النَّصْرِيِّ: كِلَاهُمَا، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، بِهِ نَحْوُهُ، مِنْ قَوْلِهِ هُوَ، لَا مِنْ قَوْلِ أَبِيهِ.

٢٤٣ - ابن مهدي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ -وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ-: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ^(d).

٢٤٤ - ابن مهدي، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ^(B): أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ كَانَ يَرَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ: ﴿وَلِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آبَائِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^(d).

(١) في المطبوعة: (كما)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه عبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (برقم: ١٠٨) بتحقيقي معلقاً، والخلال في "السنة" (ج ٧ برقم: ١٩٦٨)، ورواه الدارمي في "مقدمة السنن" (برقم: ٣٩١)، وابن سعد في "الطبقات" (ج ٧ ص: ١٨٤)، والآجري في "الشریعة" (برقم: ١١٤)، وابن وضاح في "كتاب البدع" (برقم: ١٣٢)، والفريابي في "القدر" (برقم: ٣٦٦، ٣٧٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج ٢ ص: ٢٨٧)، والبيهقي في "الاعتقاد" (ص: ٣١٩)، وفي "القدر" (برقم: ٤٦٠)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩)، واللالكائي (ج ١ برقم: ٢٤٤): من طرق، عن أيوب، قال: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ، بِهِ.

✚ ورواه ابن بطة (ج ١ برقم: ٣٦٧): من طريق يونس، عن أبي قلابة.

(٣) في المطبوعة: (عن عبد الملك بن عوف)، وهو تحريف، وتصحيف.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج ٤ برقم: ٧٤٢٨)، والفريابي في "القدر" (برقم: ٣٧٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٣٥٣، ٥٤٦): من طرق، عن معاذ بن معاذ، عن ابن عون، به.

✚ ورواه ابن وهب كما في "الاعتصام" للشاطبي (ص: ٤٦-٤٧): عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَرَى أَسْرَعَ النَّاسِ رِدَّةً أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ: ﴿وَلِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آبَائِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾. ورواه ابن بطة في "الإبانة" (ج ١ برقم: ٥٤٥): مِنْ طَرِيقِ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ:

٢٤٥ - ابن مَهْدِيٍّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوَازِ، قَالَ: لَأَنْ يُجَاوِرَنِي فِي دَارِي هَذِهِ قِرْدَةٌ وَخَنَازِيرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُجَاوِرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَلَقَدْ دَخَلُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ (d)(D).

٢٤٦ - ابن مَهْدِيٍّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النَّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ؛ أَنْ هَدَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ أَنْ جَنَّبَنِي الْأَهْوَاءَ؟ (D).

٢٤٧ - ابن مَهْدِيٍّ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مَسْكِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾. قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهُمْ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٨.

(٢) هذا أثر صحيح.

رواه ابن سعد في "الطبقات" (ج٧ ص: ٢٢٤)، واللالكائي (ج٢ برقم: ٢٣١)، وأبو الفضل المرقئ في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" (ج٤ برقم: ٧٧٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج١ برقم: ٤٦٧، ٤٦٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٣ ص: ٧٨): من طرق، عن أبي الجوزاء، به.

(٣) هذا أثر ضعيف.

رواه البيهقي في "الشعب" (ج٤ ص: ١٢١): من طريق جرير، عن سفيان، قال: قال مجاهد، فذكره، وقال: رواه ليث، والأعمش، عن مجاهد. اهـ قلت: في سنده: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال الحافظ: ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده. اهـ

✚ ورواه الدارمي في "مقدمة السنن" (برقم: ٣١٥)، وأبو الفضل المرقئ في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" (ج٤ ص: ٣١٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٧ ص: ٣٩): من طرق، عن الأعمش، عن مجاهد، به. والأعمش مدلس، ولم يسمع من مجاهد، فهو منقطع، والله أعلم.

وَاسِعٌ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعَمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ: نِعْمَةُ أَنْعَمَهَا عَلَيَّ فَأَنْقَذَنِي بِهَا مِنَ الشَّرِّ، أَوْ نِعْمَةُ أَنْعَمَهَا عَلَيَّ فَأَنْقَذَنِي بِهَا مِنَ الْحُرُورِيَّةِ؟^(d).

٢٤٨ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ لُبَابَةَ، عَنْ الْعُتَيْبِيِّ، عَنْ سَحْنُونَ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: مَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ^(d): ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(١٠٦)، قَالَ مَالِكٌ: فَأَيُّ كَلَامٍ أَبَيَّنَّ مِنْ هَذَا؟^(d).

✚ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: قَالَ لِي مَالِكٌ: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ^(E).

✚ قَالَ سَحْنُونُ^(e): وَكَانَ ابْنُ غَانِمٍ^(E) يَقُولُ فِي كَرَاهِيَةِ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحَدَكُمْ قَعَدَ إِلَى سَارِقٍ وَفِي كُمِّهِ بَضَاعَةٌ، أَمَا كَانَ يَحْتَرِزُ بِهَا مِنْهُ، خَوْفًا

(١) هذا أثر صحيح.

رواه اللالكائي (ج ٢ رقم: ٢٣٠)، والهروري في "ذم الكلام" (ج ٥ ص: ١٣ رقم: ٧٩٣): مِنْ طَرِيقِ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ: الطَّوِيلُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعَمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ؛ إِذْ أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ عَصَمَنِي فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَكُونَ لِي فِيهِ هَوًى؟. وَرَوَاهُ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا: مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ؛

(٢) في المطبوعة: (الآيات).

(٣) في المخطوطة: (اسود)، وسقطت ال(ت).

(٤) ذكره ابن وهب كما في "الاعتصام" أيضًا (ص: ٣٨).

(٥) ذكره الشاطبي في "الاعتصام" (ص: ٣٨).

(٦) هو: ابن سعيد التَّنُوخِيُّ، قاضي إفريقية وفقهها، يكنى أبا سعيد.

(٧) هو: عبدالله بن غانم القاضي، الإفريقي، قال أبوالعرب التميمي: كَانَ ثَبَاتًا ثَقَّةً فَقِيهًا، عدلاً في قضاؤه. "ترتيب المدارك" (ج ١ ص: ١٠٧-١٠٨).

أَن يَنَالَهُ فِيهَا؟ فَدِينُكُمْ أَوَّلَىٰ بِأَن تُحَرِّزُوهُ وَتَحْفَظُوا بِهِ، قِيلَ: وَإِنْ جَامَعَنَاهُمْ^(د) فِي تَغِيرٍ أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢ قَالَ سَحْنُونُ: وَقَالَ أَشْهَبُ^(د): سُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الْقَدَرِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ سُوءٌ، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ، قِيلَ: وَلَا يُصَلِّيَ خَلْفَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ^(د).

(١) في المطبوعة: (جاء معنا).

(٢) هو: أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي المعافري الجعدي.

(٣) في المطبوعة: (فقال: أنعم).

ΤΓ ΒΑΥϞϞ ΥΛ' ΕΒΖΦϞϞ ~ϞΟΛϞϞ ΥΛ' ΒΩΙΖΖΒϞ ΤΓ' ΟΤΩ (dd')
ΒΛΕΦΕ Κ Ε

¥ قَالَ مُحَمَّدٌ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي تَكْفِيرِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ:

¥ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُمْ كُفَّارٌ، مُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ.

¥ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَبْلُغُ بِهِمُ الْكُفْرَ، وَلَا يُخْرِجُهُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَيَقُولُ: إِنَّ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ ^(d) فَسُوقٌ وَمَعَاصِي، إِلَّا أَنَّهُمَا أَشَدُّ الْمَعَاصِي وَالْفُسُوقِ، وَهَذَا مَذْهَبُ مَشَاجِنَا بِالْأَنْدَلُسِ ^(d)، وَالَّذِي يَعْتَقِدُونَهُ فِيهِمْ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: لَا يُوَاضِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْكَلَامَ وَالْإِحْتِجَاجَ، وَلَكِنْ يُعَرِّفُ بِرَأْيِهِ، رَأْيِ الشُّوْعِ، وَيُسْتَتَابُ مِنْهُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ ^(d).

٢٤٩ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَتْ حُرُورِيَّةٌ بِالْعِرَاقِ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِالْعِرَاقِ مَعَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ [بْنِ] ^(d) الْحَطَّابِ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَأْمُرُنَا أَنْ نَدْعُوهُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَعَذَرَ فِي دُعَائِهِمْ، كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ قَاتِلَهُمْ، فَإِنَّ

(١) في المطبوعة: (إن الذين هم عليه).

(٢) قَالَ يَأْقُوثُ الْحَمَوِيُّ فِي "مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ": الْأَنْدَلُسُ: يُقَالُ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، وَضَمِّ الدَّالِ لَيْسَ إِلَّا، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَبِيَّةٌ لَمْ تَسْتَعْمِلْهَا الْعَرَبُ فِي الْقَدِيمِ، وَإِنَّمَا عَرَفَتْهَا الْعَرَبُ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ، فِيهَا عَامِرٌ وَغَامِرٌ، وَأَرْضُ الْأَنْدَلُسِ مِنْ عَلَى الْبَحْرِ تُوَاجِهُ مِنْ أَرْضِ الْمَغْرِبِ تُونِسَ، وَإِلَى طَبْرِقَةٍ إِلَى جَزَائِرِ بَنِي مَرْغَنَائِي، ثُمَّ إِلَى أَنْكُورَ، ثُمَّ إِلَى سَبْتَةَ، ثُمَّ إِلَى أَزِيلِي، ثُمَّ إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ، وَتَتَّصِلُ الْأَنْدَلُسُ فِي الْبَرِّ الْأَصْفَرِ مِنْ جِهَةِ جَلِيقَةٍ، وَهُوَ جِهَةُ الشَّامِ. اه مختصراً.

(٣) وينظر "الأسماء والصفات" للبيهقي (ج ١ ص: ٦٢٢-٦٢٣)، تحقيق عبد الله الحاشدي.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، وهو في "تاريخ الطبري"، وغيره.

الله وَلَهُ الْحَمْدُ، لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ سَلَفًا يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَيْنَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ الْحَمِيدِ جَيْشًا، فَهَزَمَتْهُمْ الْحُرُورِيَّةُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي جَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا فَعَلَ جَيْشُكَ جَيْشُ السُّوءِ، وَقَدْ بَعَثْتُ^(D) إِلَيْكَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ^(d)، فَخَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ مَسْلَمَةُ، فَأَظْهَرَهُ^(D) اللهُ عَلَيْهِمْ، وَأَظْفَرَهُ بِهِمْ^(d).

٢٥٠ - ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمِّهِ^(E)، قَالَ: سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: مَاذَا تَرَى^(E) فِي هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ؟ فَقُلْتُ: اسْتَبْتَهُمْ^(E)، فَإِنْ قَبِلُوا ذَلِكَ، وَإِلَّا فَأَعْرِضْهُمْ عَلَى السَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ^(E).

(١) في المخطوطة: (بعث)، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) في المطبوعة: (مسلمة بن عبد الحميد)، وهو خطأ واضح.

(٣) في المطبوعة: (أظفره)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر صحيح.

رواه ابن جرير في "التاريخ" (ج ٦ ص: ٥٥٥)، وابن سعد في "الطبقات" (ج ٥ ص: ٣٥٧ -

٣٥٨)، وغيرهم: من طريق محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به نحوه.

✚ وعبد الرحمن بن أبي الزناد سيء الحفظ؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه يخبر عن قصة شهداها، والواقدي كذاب؛ لكنه متابع بسند المصنف، والله أعلم.

(٥) هو: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهيل المدني، حليف بني تميم، عمُّ مالك بن أنس، وأخو أويس بن مالك. مترجم في "التقريب".

(٦) في المطبوعة: (ما ترى).

(٧) في المطبوعة: (استتبههم).

(٨) هذا أثر صحيح.

رواه مالك في "الموطأ" (ج ٢ ص: ٧٥٢ برقم: ٦)، وعبد الله بن أحمد في "السُّنة" (برقم:

٩٣٦) بتحقيقي، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٥١١، ٥١٢)، والخلال في "السُّنة"

(ج ٣ برقم: ٨٧٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج ٢ برقم: ١٨٣٤)، والدارمي في "نقضه على

المريسي" (ص: ٥٧٧ برقم: ٣٠٩)، والبيهقي في "الكبرى" (ج ١٠ ص: ٢٠٥): من طرق، عن

مالك، به. وفي "الموطأ": فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَذَلِكَ رَأْيِي؛ قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ رَأْيِي.

٢٣٨ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجَمِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالذَّجَالِ، وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا، فَلَيْنَ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ^(د).

٢٣٩ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ^(د): وَمَنْ كَذَّبَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ بِشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ عُمَرُ فِي حَدِيثِهِ هَذَا، أُسْتُيِبَ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ^(د).

٢٥١ - وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ ابْنِ لُبَابَةَ، عَنْ الْعُتَيْبِيِّ، عَنْ عِيسَى، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ: أَنَّهُ قَالَ فِي أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، مِثْلُ: الْقَدَرِيَّةِ، وَالْإِبَاضِيَّةِ، وَمَا أَشَبَّهُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ مَا عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، مِنَ الْبِدْعِ، وَالتَّحْرِيفِ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَتَأْوِيلِهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ: فَإِنَّ أُولَئِكَ يُسْتَتَابُونَ، أَظْهَرُوا ذَلِكَ أَمْ أَسْرَوْهُ، فَإِنْ تَابُوا، وَإِلَّا ضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ؛ لِتَحْرِيفِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ، وَخِلَافِهِمْ

(١) هذا أثر ضعيف.

رواه أحمد (ج ١ ص: ٢٩٦)، ومسدد بن مسرهد في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (ج ٥ برقم: ٥٧٢٩)، وأبو يعلى (ج ١ برقم: ١٤٦)، والطيالسي (ج ١ برقم: ٢٥)، والآجري في "الشرعية" (برقم: ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨): من طرق، عن علي بن زيد، وهو: ابن جُدعان، عن يوسف بن مهران، به. وفي سننه: علي بن زيد بن جُدعان، ويوسف بن مهران البصري، وهما ضعيفان.

(٢) هو: ابن حبيب.

(٣) قَالَ الْإِمَامُ الْآجُرِّي ~ : قَدْ ظَهَرَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ جَمِيعُ مَا قَالَهُ عُمَرُ وَ ، فَيَنْبَغِي لِلْعُقَلَاءِ مِنَ النَّاسِ: أَنْ يَحْذَرُوا مِمَّنْ مَذْهَبُهُ التَّكْذِيبُ بِمَا قَالَهُ عُمَرُ وَ . وَسَنَذَكُرُ فِي كُلِّ خَصَلَةٍ مِمَّا ذَكَرَهَا عُمَرُ وَ سُنَنَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَبَتَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِهَا وَاجِبٌ ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا، وَبُصِدَتْ بِهَا، ضَلَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ، وَقَدْ صَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْعُقَلَاءَ الْعُلَمَاءَ عَنْ التَّكْذِيبِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ. اهـ

جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّابِعِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِأَصْحَابِهِ، وَبِهَذَا عَمِلَتْ أَيْمَةُ
الْهُدَى^(D).

❧ وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ~ : الرَّأْيُ فِيهِمْ أَنْ يُسْتَتَابُوا، فَإِنْ تَابُوا
وَالَّا عَرَضُوا عَلَى السَّيْفِ، وَضُرِبَتْ رِقَابُهُمْ، وَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَمِيرَاثُهُ
لِوَرَثَتِهِ؛ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ قُتِلُوا لِأَيِّهِمْ، رَأْيِ الشُّوْءِ^(d).

❧ قَالَ عِيسَى^(D): وَمَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى، أُسْتُيِبَ، فَإِنْ تَابَ
وَالَّا قُتِلَ، وَأَرَاهُ مِنَ الْحَقِّ الْوَاجِبِ، وَهُوَ الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٢٥٢ - قَالَ الْعُتَيْبِيُّ: وَسُئِلَ سَحْنُونُ عَمَّنْ قَالَ: إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْطَأَ بِالْوَحْيِ،
وَإِنَّمَا كَانَ [النَّبِيُّ]^(d) عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، إِلَّا أَنَّ جَبْرِيلَ أَخْطَأَ الْوَحْيَ، أَهْلُ
يُسْتَتَابُ، أَوْ يُقْتَلُ وَلَا يُسْتَتَابُ؟ قَالَ: بَلْ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ [تَابَ]^(E) وَالَّا قُتِلَ^(e).

❧ قِيلَ: فَإِنْ شَتَمَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، أَوْ عُثْمَانَ،
أَوْ عَلِيًّا^(E)، أَوْ مُعَاوِيَةَ، أَوْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ؟.

(١) هذا أثر حسن.

وينظر "كتاب الشفا" للقاضي عياض (ج ٢ ص: ٢٧٣).

❧ وعيسى، هو: ابن دينار بن واقد الغافقي القرطبي، أبو عبدالله، مترجم في "تاريخ
علماء الأندلس" (ج ١ ص: ٣٧٣-٣٧٤).

(٢) ذكره القاضي عياض في "كتاب الشفا بتعريق حقوق المصطفى" (ج ٢ ص: ٢٧٣).

(٣) هو: ابن دينار، تقدم.

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، والمثبت من "كتاب الشفا"، وغيره.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٦) ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَاضُ فِي "الشَّفَا" (ج ٢ ص: ٣٠٢)، وَقَالَ: وَهَذَا قَوْلُ الْغُرَابِيَّةِ مِنَ
الرَّوَافِضِ، سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِقَوْلِهِمْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشْبَهَ بَعْلَى مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ. اهـ.

(٧) في المخطوطة، والمطبوعة: (أو علي)، وهو خطأ.

﴿ فَقَالَ لِي: أَمَّا إِذَا شَتَمْتَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى ضَلَالٍ وَكُفْرٍ، قُتِلَ، وَإِنْ شَتَمْتَهُمْ بِغَيْرِ هَذَا، كَمَا يَشْتُمُ النَّاسُ، رَأَيْتُ أَنْ يُنْكَلَ نَكَالًا شَدِيدًا ^(d). ﴾

٢٥٣ - قَالَ الْعُتَيْبِيُّ: وَقَالَ ^(d) الصَّمَادِي: قَالَ مَعْنُ ^(d): وَكُتِبَ إِلَى مَالِكٍ مِنَ الْعَرَبِ ^(d)، يُسَأَلُ عَنْ قَوْمٍ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ، وَيَحْدُونَ السُّنَّةَ، وَيَقُولُونَ: مَا نَجِدُ إِلَّا صَلَاةَ رَكَعَتَيْنِ؟

﴿ قَالَ مَالِكٌ: أَرَى أَنْ يُسْتَتَابُوا، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا قُتِلُوا ^(E). ﴾

٢٥٤ - الْعُتَيْبِيُّ: عَنْ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: وَمَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قُتِلَ وَلَمْ يُسْتَتَبْ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّنْدِيقِ الَّذِي لَا تُعْرِفُ لَهُ تَوْبَةٌ، فَلِذَلِكَ لَا يُسْتَتَابُ؛ لِأَنَّهُ يَتُوبُ بِلِسَانِهِ وَيُرَاجِعُ ذَلِكَ فِي سِرِّرَتِهِ، فَلَا تُعْرِفُ مِنْهُ تَوْبَةٌ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَمَّا الرُّسُلُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَانٍ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ^(E). ﴾

﴿ وَقَالَ: ^(E) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ ^(E)، وَقَالَ: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ [اللَّهُ] ^(E) وَهُوَ السَّمِيعُ

(١) ذكره القاضي عياض في "الشفاء" (ج٢ ص: ٣٠٨).

(٢) في المطبوعة: (قال)، وسقطت الواو.

(٣) هو: ابن عيسى القزاز، أبو يحيى المدني، صاحب مالِك وربيّه.

(٤) في المطبوعة: (وكتب رجل من العرب).

(٥) ينظر "الاستذكار" (ج٧ ص: ١٥١-١٥٦).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

(٧) سورة النساء، الآية: ١٥٢. وَنَصُّ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ

أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ^(١٥٢). ﴾

(٨) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

أَلَكَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ (D)

٥ قَالَ مُحَمَّدٌ: قَدْ أَعْلَمْتُكَ بِقَوْلِ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَأَرْبَابِ الْعِلْمِ فِيمَا سَأَلْتَ عَنْهُ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ^(D) مِنْ "أُصُولِ السُّنَّةِ" الَّتِي خَالَفَ فِيهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ ﷺ، وَلَوْلَا أَنَّ أَكْبَرَ الْعُلَمَاءِ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَطَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَيُحْلَدَ فِي كِتَابٍ؛ لَأَنْبَأْتُكَ مِنْ زَيْغِهِمْ وَضَلَالِهِمْ بِمَا يَزِيدُكَ رَغْبَةً^(D) فِي الْفِرَارِ عَنْهُمْ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِمْ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنْ مُضِلَاتِ الْفِتَنِ، وَوَفَّقَنَا لِمَا يُرْضِيهِ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَقَرَّبَنَا إِلَيْهِ زُلْفًا زُلْفًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

{آخِرُهُ}

وَحَمْدَ اللَّهِ وَحَمْدَهُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، آمِينَ.

[قَالَ نَاسِخُهُ]^(D):

وَكَانَ^(E) الْفَرَاغُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ يَوْمَ الْأَحَدِ الْمُبَارَكِ

عِشْرِينَ شَهْرٍ^(E) مُحَرَّمِ الْحَرَامِ (سَنَةِ: ١٠٨٤هـ)^(E)

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٧.

(٢) في المخطوطة: (مما لا يسأل عنه)، وفي المطبوعة: (عما يسأل عنه).

(٣) في المطبوعة: (بما يزيدك عن رغبة).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من عندي للتوضيح.

(٥) في المطبوعة: (كان)، وسقطت الواو.

(٦) في المطبوعة: (عشرين من شهر).

(٧) كُتِبَ فِي الْمَخْطُوطَةِ: (سَنَةِ)، ثُمَّ كُتِبَ فَوْقَهَا رَقْمٌ غَيْرُ وَاضِحٍ؛ كَأَنَّهُ (١٤٩٥)، وَكُتِبَ فَوْقَهُ بِخَطٍّ أَوْضَحَ مِنْهُ: (١٠٨٤)، وَحَبْرُهُ مُحَالِفٌ لِحَبْرِ الْمَخْطُوطَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

انتهيتُ من مُقابَلَةِ المَخْطُوطَةِ مَعَ المَطْبُوعَةِ مَعَ وَلَدَيَّ: مَالِكِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأُسَامَةَ بْنِ أَحْمَدَ بَارَكَ اللهُ فِيهِمَا وَأَنْبَتَهُمَا نَبَاتًا حَسَنًا، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ، لِلْيَلَتَيْنِ خَلْتَا مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ،
(سَنَةِ: ١٤٢٩هـ).